



الإسلام أكثر الديانات تزايدا في العالم



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخلاءة 2018/09/04

24 ذو الحجة 1439

السنة 41 العدد 11098

Tuesday 04/09/2018

41st Year, Issue 11098



صلاح ينافس رونالدو ومودريتش على جائزة أفضل لاعب في العالم

22ص

الإمارات إلى الفضاء

3ص



العرب

الانفلات في طرابلس يحتم تدخل الجيش الليبي

● الميليشيات اختارت توقيت التصعيد لإرباك الاستحقاق الانتخابي



من يقاتل من

غيره بمنصب رئيس الدولة واستعادة دور الشخصية المحورية التي تمسك بالوضع أمنيا وسياسيا، ما يعيق الأجندات الخارجية التي ترتهن لها الميليشيات المختلفة. وكانت الأطراف الليبية قد اتفقت في العاصمة الفرنسية باريس في الـ29 من مايو الماضي على تحديد 10 ديسمبر موعدا لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في ليبيا.

لتثبيت الانقسام الذي يعد أفضل ضمانة للمصالح الأجنبية.

وبعد فشلهم في الانتخابات البرلمانية 2014، وتراجع شعبيتهم، يحاول الإسلاميون قطع الطريق أمام انتخابات جديدة قد تفضي إلى فوز أوسع للتيار الوطني الليبي، وخاصة المقربين من حفتر، فضلا عن تخوفات أكبر من فوز ممثل هذا التيار في شخص حفتر أو

وفيما يلزم قائد الجيش خليفة حفتر الصمت تجاه ما يجري من مواجهات في العاصمة، إلا أن أوساطا ليبية مطلعة تقول إن المناخ بات ملائما لتفعيل تلويح سابق لحفتر بالهجوم على الميليشيات الإسلامية المتشددة، وتحرير طرابلس منها، مضيفة أن تدخل قائد الجيش بات حاجة ضرورية لأطراف ليبية كثيرة بعضها موجود في العاصمة، فضلا عن تحول نوعي في مواقف الدول الخارجية بالملف الليبي.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن قوة حفتر يستمدّها من حالة الاستقرار التي تعيشها المناطق الواقعة تحت سيطرته في الشرق، وخاصة من ضعف حكومة الوفاق ورئيسها فائز السراج، التي فشلت في إقناع دول داعمة لها مثل إيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة، والتي كانت إلى وقت قريب معارضة لوجود قائد الجيش في طرابلس.

وفشلت جهود حكومة الوفاق في الضغط على الميليشيات وإجبارها على وقف الاقتتال. ويشير مراقبون إلى أن الخطوة التي أقدمت عليها حكومة السراج بإعلان حالة الطوارئ خطوة رمزية تهدف إلى تسجيل الحضور، كونها عاجزة عن الإسكاف بالملف الأمني في طرابلس وفوضت أمره للميليشيات والشخصيات السياسية التابعة لها.

وأشارت حصيلة جديدة لوزارة الصحة إلى سقوط 47 قتيلا على الأقل و129 جريحا غالبيتهم من المدنيين في المواجهات المستمرة منذ 27 أغسطس الماضي بين مجموعات مسلحة متنافسة في جنوب العاصمة.

وتداولت أنباء، الأحد، عن فرار نحو 400 نزيل من سجن في محيط طرابلس بعد اقتراب الاشتباكات من السجن، دون أن يصدر بيان رسمي من الجهات المسؤولة بالخصوص. وهناك حديث عن تواطؤ من الميليشيات الإسلامية لتسهيل خروجهم وسط حديث عن أن من بينهم عددا كبيرا من مقاتلي داعش وأمراء عصابات التهريب والخطف، بما يساعد على خلق مناخ من الخوف في المدينة خاصة أن العديد منهم مطلوب للانتقام من ميليشيات بسبب جرائمه، ما سيخلق مناخا جديدا للاغتيال ويغذي المواجهات.

ويقول محللون إن النافذين في الميليشيات اختاروا هذا الوقت في التصعيد لإرباك الوضع السياسي وإلغاء أي استحقاق انتخابي ومنع التغيير، وهذا بالطبع يخضع لأجندات خارجية لدول لها مصلحة في إبقاء الوضع الأمني القلق، وإدامة الأزمة السياسية بين الغرب والشرق وتحويلها إلى أرضية

طرابلس - فشلت المحاولات المختلفة للتهديّة والوساطة في وقف المواجهة بين ميليشيات متعددة كان يجمع بينها الاشتغال لفائدة حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج قبل أن تختلف المصالح بينها، وهي امتداد مباشر لأجندات خارجية لها تعمل على إبقاء الوضع الأمني منفلتا ومنع الاستحقاق الانتخابي.

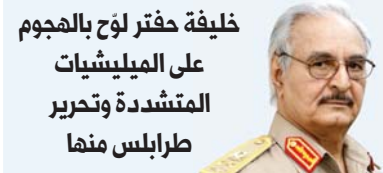
وزاد الوضع الأمني المتفجّر في العاصمة الليبية طرابلس من دعوات الاستنجد بقائد الجيش المشير خليفة حفتر للتدخل بهدف إنهاء الاشتباكات، وإجبار الميليشيات على الانسحاب من المدينة، وتهيئة الأجواء الأمنية والسياسية اللازمة لتنفيذ الخطة الأممية لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية نهاية العام الجاري.

واستمرت المعارك، الاثنين، لليوم الثامن على التوالي بين مجموعات مسلحة في الضاحية الجنوبية للعاصمة الليبية طرابلس. وسُمع دوي انفجارات خلال الصباح من وسط طرابلس.

وأشار متحدث باسم أجهزة الإغاثة يُدعى أسامة علي إلى وقوع مواجهات على مشارف العاصمة مضيفا أنه تعذر إجراء أسر عالقة جراء المعارك.

وقال المتحدث إن "المجموعات المسلحة تغلق الطرقات المؤدية إلى مواقعها وبالتالي تحول دون وصول المساعدات والإسعافات". وعلّمت "العرب" من مصادر على صلة بالملف الليبي، أن "اللواء السابع- مشاة" الذي اقتحمت عناصره العاصمة طرابلس من جهة الجنوب، يتكون من تحالف بين عناصر موالية لنظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي، وعناصر إسلامية غالبيتها مؤيدة لجماعة الإخوان.

وحذرت المصادر في تصريحات لـ"العرب" من الخطوات التالية التي يمكن أن تترتب على هذا التحالف، إذا قدر له الاستمرار، لأنها سوف تقلب التوازنات الراهنة، وتؤدي إلى خلط أوراق قوى محلية ارتاحت لسلطة الميليشيات في العاصمة طرابلس، كما أن قوى إقليمية ودولية سوف تعيد حساباتها في الأزمة بناء على ما تسفر عليه هذه التطورات.



حشد العبادي أمام حشد المالكي والأكراد بيضة القبان

● تناقضات السنة تمنح المالكي مهلة التلاعب بالقانون ● الأكراد يتجهون إلى التحول إلى ورقة حاسمة للسباق بين واشنطن وطهران

وعود بمناصب مهمة لزعماء سنة، بهدف ضمان تأييدهم.

ولن يقتصر السباق بين مكفورك وسليمانى على الأوساط السنية، بل ستكون الساحة الكردية ملعبا مهما لهما.

وقرر الأكراد ألا يدخلوا ضمن أي تحالف للكتلة الأكبر، لكنهم على استعداد للتفاوض مع أي كتلة تتشكل. ويمكن أن يشكل الموقف الكردي عنصرا حاسما في ترجيح كفة الولايات المتحدة أو إيران، في ملف تشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

ووفقا لمصادر "العرب"، فإن واشنطن وطهران تعرضان حزمة ضمانات على الأكراد بهدف استئصالهم إلى أي من الفريقين الساعين لتشكيل الكتلة الأكبر. ومن المنتظر أن يعلن الموقف الكردي في غضون يومين.

الخروج من القاعة، قبل أن يلتحق بهم النواب الأكراد، الذين يفوق عددهم الخمسين. ويواصل مبعوث الرئيس الأميركي بريت مكفورك وقائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمانى اجتماعاتهما المنفصلة، ضمن مساعي جمع التحالفات لتشكيل الكتلة الأكبر. وأمام مكفورك وسليمانى نحو 72 ساعة، لحسم هذا السباق، إذ لا يمكن تعليق الجلسة أكثر من هذا الوقت، بالرغم من أن الوضع بات حاليا خارج السياقات الدستورية، لا سيما بعد رفع الجلسة الأولى من دون العودة إلى عقدها ورفعها بشكل قانوني.

وسيعيد مكفورك جولته بين القيادات السنية، على أمل تعديل موقفها من العبادي، فيما يحاول سليمانى الإبقاء على هذا الانقسام السني، عبر تقديم إغراءات كبيرة، لا سيما

علاوي وآخرين، أوراقا تؤكد تشكيل الكتلة الأكبر بعنوان "الإصلاح والبناء"، مطالبا رئيس الجلسة باعتمادها.

وتضمنت الأوراق تواقع زعماء كتل تضم 184 نائبا.

لكن المفاجأة جاءت عندما قدم فريق رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، الذي يضم فضلا عن ائتلاف دولة القانون كلا من تحالف الفتح بزعامة هادي العامري، والمشروع العربي بزعامة خميس الخنجر، واتحاد القوى بزعامة محمد الحلبوسي ونوابا آخرين منشقين عن قائمتي العبادي وعلاوي، قائمة بتوقيع 148 عضوا، بوصفهم ممثلين للكتلة الأكبر، التي أطلقوا عليها اسم "البناء". وفي ظل هذا الوضع، اضطر رئيس الجلسة، إلى رفعها، ما دفع ممثلي "البناء" إلى

المسلحة رئيس هيئة الحشد الشعبي حيدر العبادي مقرر الهيئة للاطلاع على الأوضاع فيها". وجاء إقصاء الفياض بعد انشقاقه عن تحالف النصر ودعمه لتحالف الفتح.

وبعد استكمال الإجراءات البروتوكولية للجلسة، التي تضمنت كلمات لرؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان المنتهية ولايته، دشّن مجلس النواب الجديد دورة جديدة، بجلسة قادها أكبر النواب الفائزين سنا، حيث أدى الفائزون اليمين الدستورية، ثم فتح الباب لتقديم أوراق الكتلة الأكبر.

ومتلما كان متوقعا، قدم فريق العبادي، الذي يضم فضلا عن ائتلاف النصر، كلا من قائمة سافرون المدعومة من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، وتيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم، وائتلاف الوطنية بزعامة إباد

بغداد - تحولت الجلسة الأولى للبرلمان العراقي الجديد، التي عقدت الاثنين، إلى ساحة للصراع السياسي بين فريقين يسعى كل منهما لتشكيل الكتلة الأكبر، التي تملك حق ترشيح رئيس الوزراء القادم. وبينما بدا أن الساعات الأخيرة في ليل الأحد، كانت حاسمة لجهة ترجيح كفة الفريق الذي يقوده رئيس الحكومة حيدر العبادي، المدعوم أميركيا، حملت ساعات الصباح التالي مفاجأة كبيرة، عندما استعاد الفريق الذي يقوده نوري المالكي، المدعوم من إيران، زمام المبادرة.

وبعد ثلاثة أيام من إقالة فالج الفياض من منصبه كقائد لهيئة الحشد الشعبي، قدم العبادي نفسه رئيسا للهيئة.

وأصدر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء بيانا، الاثنين، جاء فيه "زار القائد العام للقوات



«مهما حصل فإن الحرية دائماً مصانة لأنها ولبنان تؤامن لا يفترقان، ولكن مع الحرية ولبنان لا يكفي أن نقول إنه حان الوقت، لأن الوقت حاضر دائماً ولكن الآن صار بدا».

ملحم الرياشي
وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية

«تركيا قدمت تنازلات عديدة في سبيل ضرب المشروع الديمقراطي المترسخ في الشمال السوري، وإدلب ستكون محطة لأكبر صراعات المنطقة».

شمس الدين ملا إبراهيم
عضو حركة المجتمع الديمقراطي السوري



إيران تسوق لنفوذ سياسي يوازي حضورها العسكري في سوريا

● ظريف في زيارة مفاجئة للأسد قبيل القمة الثلاثية حول إدلب ● تحركات أميركية في المنطقة لمواجهة نشاطات طهران



عنصر تأزيم

إسرائيل. وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد أكدت أن جولة جيفري ستبحث "سبل مواجهة نشاط إيران المزعزع للاستقرار في المنطقة". ويختتم جيفري جولته إلى المنطقة بزيارة تركيا، ويرى مراقبون أن الأخير قد يطرح على المسؤولين الأتراك عروضاً لإيقاف مسار التعاون مع الجانبين الروسي والإيراني في إدلب على وجه الخصوص، بيد أن محللين يتشككون في موافقة أنقرة خاصة إذا لم تتضمن هذه العروض فك الارتباط بين واشنطن والأكراد، وهو الذي شكل أحد الأسباب الرئيسية لتركيا للتقرب من محور روسيا.

وكشفت وزارة الخارجية الأميركية إن جيفري وريبورن سيتوجه إلى تركيا حيث سيؤكد موقف الولايات المتحدة المعارض للهجوم العسكري في إدلب.

وتضم إدلب نحو 3 ملايين نسمة، ويخشى من أن يقود هجوم موسع ضدها إلى كارثة إنسانية خاصة وأنه لا أماكن لهؤلاء يمكنهم الانتقال إليها.

في سوريا وبالتالي التهيئة لعملية سياسية شكلية تصب في صالح الأخير وحلفائه. ويرى مراقبون أن القمة التي ستحتضنها طهران لن تناقش فقط عملية إدلب بل وما بعدها، ولا يستبعد مراقبون أن تشهد هذه القمة مفاجأة كحضور وفد سوري رفيع المستوى إلى هناك، وهذا ربما ما يفسر الحراك الدبلوماسي الإيراني بين أنقرة ودمشق.

وللمرة الأولى منذ سنوات لم تتضمن تصريحات وزير الخارجية السوري وليد المعلم أي هجوم على تركيا لا بل أنه وصف دورها ضمنيًا بالمؤثر. وتأتي زيارة ظريف إلى دمشق بعد أسبوع من زيارة وزير الدفاع أمير حاتمي إلى دمشق والتي تم خلالها التوقيع على اتفاقية تعاون عسكري بين البلدين تهدف لإعادة بناء القوات السورية، واستمرار وجود مستشاريها هناك.

ويقابل الحراك الإيراني حراك أميركي يقوده المسؤول عن الملف السوري جيمس جيفري الذي زار الاثنين الأردن قادماً من

كبيرة من الطائرات من دون طيار في محاولة لضرب قاعدتنا العسكرية في حميميم"، مشيراً إلى أنه تم إسقاط أكثر من 50 طائرة في هذه الحوادث.

وتابع "لا يمكن الصبر على هذا الوضع إلى ما لا نهاية، ونبذل حالياً جهوداً حثيثة مع شركائنا الأتراك والحكومة السورية والإيرانيين، أطراف عملية أستانا، من أجل الفصل 'على الأرض' بين المعارضين المسلحين العاديين وبين الإرهابيين، وذلك بطريقة لا تعرض المدنيين للخطر".

وأشار لأفروف إلى أن هذه المهمة يتولى تنفيذها العسكريون بشكل أساسي. وشدد الوزير الروسي على أنه "لا مكان للإرهابيين في سوريا، وللحكومة السورية كامل الحق في السعي لتصفيتهم على أراضيها"، وأضاف: "من الصعب نفى ذلك".

وتعتبر إدلب أم المعارك في سوريا باعتبار أن حسمها من قبل النظام سيعني إنهاء الجانب المتعلق بالعمليات العسكرية

تحاول طهران التسويق إلى أن نفوذها السياسي في سوريا يوازي وجودها العسكري هناك عبر احتضانها لقمة الدول الضامنة لمسار أستانة (روسيا، وتركيا وإيران) والتي يسبقها حراك دبلوماسي حثيث لوزير خارجيتها محمد جواد ظريف، ويرى مراقبون أن القمة المرتقبة بالتأكيد لن تركز فقط على إدلب بل وما بعدها، في ظل رغبة الثالث الراعي لأستانة احتكار التسوية السياسية للآزمة السورية وسط شكوك في إمكانية أن يؤدي ذلك حقا لاستقرار هذا البلد.

المناطق وتنتشر القوات الحكومية في الريف الجنوبي الشرقي. وفي وقت سابق، أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي في طهران أن بلاده "ستواصل تقديم المساعدة للحكومة السورية في حملتها المقبلة في إدلب"، مشيراً إلى أن "هذه المسائل ستكون من بين تلك التي سيجتهد ظريف خلال محادثاته في سوريا". وتعد محافظة إدلب مع أجزاء من المحافظات المحاذية لها آخر مناطق اتفاقات خفض التوتر التي ترعاها روسيا وإيران وتركيا. وإدلب خصوصيتها كونها المعقل الأخير لهيئة تحرير الشام. كما تعد منطقة نفوذ تركي، وتنتشر فيها نقاط مراقبة تركية تطبيقاً لاتفاق خفض التوتر.

ومن المقرر أن يلتقي في السابع من سبتمبر رؤساء الدول الثلاث في طهران حيث من المرجح أن يتم تحديد شكل العملية العسكرية على إدلب.

ويرى محللون أنه لا يمكن التحرك عسكرياً في المحافظة من دون التوافق بين الدول الثلاث، وبينها أنقرة التي تخشى أن يسبب أي هجوم كبير بموجة جديدة من اللاجئين إليها، كما أنها تخشى فقدان نفوذها في المنطقة بالكامل، في حال رفضت التعاطي مع روسيا المصرية على إعادة إدلب إلى النظام.

وكونها صاحبة النفوذ الأكبر في المحافظة، فقد طلبت روسيا من تركيا إيجاد حل لإنهاء وجود هيئة تحرير الشام المصنفة "إرهابية" لتفادي عملية واسعة.

وأكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الاثنين استحالة الصبر على الوضع القائم في إدلب شمالي سوريا "إلى ما لا نهاية"، مشدداً على ضرورة الفصل بين جماعات المعارضة المعتدلة والإرهابيين.

وفي كلمة ألقاها في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، أوضح لأفروف "نشهد انتهاكات مستمرة لنظام وقف النار في إدلب.. على مدى أكثر من شهرين، تقصف مواقع للجيش السوري من هذه المنطقة، بل ويحاولون مهاجمة مواقع الجيش من هناك". وأضاف أنه فضلاً عن ذلك "يتلقون أعداداً

□ **دمشق** - تنشط الدبلوماسية الإيرانية بشكل مكثف هذه الأيام تحضيراً للقمة الثلاثية التي تحتضنها طهران في 7 سبتمبر الجاري وتضم الرؤساء الإيراني حسن روحاني والروسي فلاديمير بوتين، والتركي رجب طيب أردوغان، لبحث الأزمة السورية وبالخصوص سيناريو إنهاء معضلة إدلب.

وبعد زيارة مفاجئة قام بها إلى أنقرة الأسبوع الماضي حيث التقى بالرئيس رجب طيب أردوغان، حظ وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الرحال الاثنين في العاصمة السورية دمشق حيث التقى بالرئيس بشار الأسد ونظيره وليد المعلم.

وأكد الأسد وظريف، خلال اللقاء أن الضغوط التي تمارسها بعض الدول الغربية على دمشق وطهران لن تثنيهما على التعاون الثنائي والدفاع عن مصالحهما.

سيرجي لافروف:

لا يمكن الصبر على الوضع السائد في محافظة إدلب إلى ما لا نهاية



وتحاول إيران من خلال تحركاتها السياسية المكثفة التسويق إلى أن حضورها السياسي يوازي نفوذها العسكري في سوريا، في ظل ضغوط دولية متزايدة تطالب بمغادرتها هذه الساحة، باعتبارها عنصر تأزيم وليس حل.

وبعد وصوله إلى دمشق، نقلت الوكالة الإيرانية للأخبار (إنسا) عن ظريف قوله إن "سوريا تقوم حالياً بتطهير جميع أراضيها من الإرهاب. وبقية الإرهابيين، بمن فيهم (هيئة) تحرير الشام، الذين يجب أن يغادروا إدلب". وأوضح أنه "في اجتماع القمة الذي سيعقد في طهران الجمعة المقبل واستمراراً للعملية السياسية الثلاثية، سيتم بحث كيفية التصدي للجماعات المتطرفة والإرهابية، بما فيها تحرير الشام". وتسيطر جبهة تحرير الشام (النصرة سابقاً) على الجزء الأكبر من محافظة إدلب بينما تتواجد فصائل إسلامية أخرى في بقية

لبنان عن مصير «أونروا»: مسألة حياة أو موت

□ **بيروت** - أعرب وزير الخارجية اللبناني، جبران باسيل، الاثنين، عن رفض لبنان إنهاء دور "أونروا"، معتبراً أنها "مسألة حياة أو موت".

وأعلنت الولايات المتحدة، الجمعة، قطع كامل تمويلها لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). واجتمع باسيل، الاثنين مع سفراء الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين والمناحة والمعنية بملف "أونروا".

وعقب الاجتماع، صرح باسيل، أن وقف عمل أونروا له ارتدادات سلبية، ودعا السفراء إلى إبلاغ حكوماتهم بخطورة الموضوع، واستمرار المساهمة في تمويل "أونروا"، قائلًا إنها "مسألة حياة أو موت"، وإن بلاده لن تقبل بالتواطؤ.

حركة سودانية تدعو

للتغيير بكل الوسائل

□ **الخرطوم** - دعت حركة من المعارضة المسلحة السودانية إلى فرض التغيير السياسي بكل "الوسائل المتاحة"، في حال أصّر الرئيس عمر حسن البشير على الترشح للانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في العام 2020.

وقال رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان قطاع الشمال مالك عقار إنه ليس أمام الحركة وتحالف نداء السودان إلا "تصعيد المقاومة والتنسيق والتعاون مع أحزاب سياسية وجماعات وفرض التغيير بالوسائل المتاحة". وكان مجلس شورى الحزب الحاكم قد صوت بالأغلبية لجهة إعادة ترشيح الرئيس السوداني لولاية جديدة، ليصبح هذا الترشيح قانونياً على المؤتمر الوطني إجراء تعديل على الدستور الحالي.

إسرائيل للفلسطينيين: كوندراية مع الأردن أو حكم ذاتي

● وزير إسرائيلي مقرب من نتنياهو يعلن «وفاة» حل الدولتين



أفيغدور ليبرمان:
علينا في ما يتعلق برام الله وقطاع غزة التصرف بشكل أحادي

هناك أي تمثيل في المجتمع الدولي، واقتصاد يعتمد أساساً على الأردن.

ويرى مراقبون أن إسرائيل تدفع باتجاه فرض هاذين الخيارين معولة على دعم مطلق من قبل الإدارة الأميركية الحالية، ترجم في اعتراف الأخيرة بالقدس عاصمة لإسرائيل وأخيراً وليس آخراً محاولتها إسقاط مطلب "حق العودة" عبر وقفها لدعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا بالكامل.

ويشير هؤلاء إلى أن إسرائيل كما إدارة ترامب تحاولان فرض الخياران كآمر واقع على الفلسطينيين المنقسمين على أنفسهم، والمجتمع الدولي الذي يقف عاجزاً.

وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي الاثنين أن لا جدوى من التفاوض مع الفلسطينيين حول قطاع غزة أو الضفة الغربية المحتلة وأن على إسرائيل التصرف بشكل أحادي، وفي إشارة إلى الجهود المصرية الامية لإبرام اتفاق لوقف لإطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة.

وصرح ليبرمان في مؤتمر صحفي في القدس "أنا على اطلاع بكل المفاوضات وأعرف كل الوطاء وكل ما يحصل"، بحسب ما نقل عنه مكتبه. وأضاف "لن تؤدي هذه المفاوضات سواء كانت حول رام الله أو غزة إلى نتيجة".

وتابع "كل المفاوضات أدت إلى طريق مسدود وبالتالي علينا في ما يتعلق بالفلسطينيين حول رام الله وغزة التصرف بشكل أحادي وتحديد الواقع بشكل أحادي كما نراه نحن".

على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، الأمر الذي طبعاً تعارضه إسرائيل فطرحها لهاته المسألة الهدف الأساس منه هو قبر فكرة حل الدولتين.

وصرح وزير العلوم الإسرائيلي أوفير أوكينيس، الاثنين أن حل الدولتين القاضي بإقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل "مات".

وقال أوكينيس في مقابلة مع هيئة البث الإسرائيلي الاثنين، إن "حل الدولتين مات". وأضاف "لن تقوم أبداً دولة إرهاب فلسطينية في يهودا والسامرة"، في إشارة إلى الضفة الغربية.

وتابع أوكينيس "أن البديلين هما إما الحكم الذاتي أو كوندراية مع الأردن، لكن احتمال تحقيق البديل الأخير ضئيل".

وتقوم فكرة الحكم الذاتي على إدارة الحياة البلدية في أجزاء من الضفة الغربية لا تشمل المستوطنات أو القدس، دون أن يكون

وبحسب صحيفة هارتس الإسرائيلية لا يعرف ما إذا كانت الضفة الغربية ستحصل على اعتراف إسرائيلي أولاً، ومن ثم سيعلن عن قيام كوندراية، كشأن أردني- فلسطيني، أم أنه سيتم التوقيع على الاتفاق الكوندراي بين القيادة في الضفة الغربية وبين الحكومة الأردنية، دون الاعتراف بدولة فلسطين.

وقد سارع الأردن على لسان المتحدثه باسم الحكومة جمانة غنيمات إلى إعلان رفض المقترح، مؤكداً على أنه يتمسك بحل الدولتين. واعتبرت الصحيفة أن سبب رفض الأردن للمقترح الإسرائيلي هو الخشية من أن يكون ذلك تطبيقاً لـ"الوطن البديل" على أرضها، ومن أن يشكل الفلسطينيين أغلبية السكان، إضافة إلى أن الأردن سيتحول، بموجب هذا الاتفاق، إلى "حارس حدود لإسرائيل".

بالمقابل فإن الرئيس محمود عباس لا يرفض فكرة إقامة كوندراية مع الأردن شريطة أن يسبقها إعلان لدولة فلسطينية



نتنياهوو يراهن على ترامب

أخبار



« خبر نقل صورايبخ باليستية إلى العراق، مزيف وليس له أي غرض آخر سوى التأثير على علاقات إيران الخارجية وخاصة العلاقات مع جيرانها،

بهرام قاسمي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية

المؤتمر الشعبي اليمني يمهد لاتفاق على قيادة موحدة في اجتماع بالقاهرة

● مساع لقطع الطريق أمام عبدربه منصور هادي

● قيادة جديدة ستمكن أحمد عبدالله صالح من أدوار مهمة

يواصل عدد من قادة حزب المؤتمر الشعبي العام في الخارج اجتماعاتهم في العاصمة المصرية القاهرة، لتجاوز العثرات التي تعتري اختيار قيادة جديدة للحزب، ومحاولة إثناء الرئيس اليمني الانتقالي عبدربه منصور هادي عن إصراره على قيادة المؤتمر، وتأكدت هذه المساعي باستعداد هذه القيادات لعقد اجتماع جديد في سبتمبر سعيا لتشكيل قيادة موحدة للحزب لتشكل قيادة موحدة للحزب.

أحمد جمال

□ **القاهرة** - تستعد قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام في الخارج لعقد اجتماع حاسم خلال شهر سبتمبر الجاري في القاهرة، يحضره عدد كبير من أعضاء الحزب في الخارج، سعيا لتشكيل قيادة موحدة للحزب تقوده الفترة المقبلة، ومرجح أن تتوافق على أن يكون للسفير أحمد عبدالله صالح دور مهم فيها.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب"، إن الاجتماع يستهدف "الاتفاق على قاعدة سياسية تمهد الطريق لتبني موقف سياسي موحد يرتكز على قواعد الحزب الجماهيرية في الداخل لتخفيف آثار اختطاف بعض قيادات الحزب في صنعاء من قبل المتمردين الحوثيين الذين يعاملونهم كاسرى سياسيين. وأكدت المصادر أن الاجتماع يرمي لقطع الطريق على الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي الذي يصر على التمسك برئاسة الحزب، مخالفا بذلك اللوائح التي تنظم طريقة اختيار القيادة الجديدة.

«إصرار هادي على مواقفه المسبقة ودعوة غريفيث لعناصر صنعاء يسرعان التوافق على السفير أحمد عبدالله صالح»

وتسعى قيادات حزب المؤتمر في الخارج إلى وضع حد للتشرذم الراهن، من خلال الاتفاق على قيادة تنظم العمل الحزبي بالخارج، كمرحلة أولى ومؤقتة إلى حين التمكن من عقد مؤتمر عام وانتخاب رئيس جديد للحزب عقب التخلص من مليشيا الحوثي، بعد أن أضحي عدد كبير من قياداته المؤثرين منتشرين في عواصم عربية مختلفة، أهمها القاهرة وأبوظبي والرياض، ما يمكنهم من إدارة شؤون الحزب وعدم السماح بانفراط عده بشكل كامل.

وتحاول قيادات الخارج الوصول لتوافق عام بشأن القيادة الجديدة، وكان ذلك مدار العديد من النقاشات التي جرت الأسابيع الماضية، بين قيادات حزب المؤتمر بالقاهرة وأبوظبي من جانب، وبعض قيادات الرياض الموالية لمنصور هادي، غير أن تمسك الرئيس اليمني بمواقفه المسبقة أجهض التوصل إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف.

بهرام قاسمي

المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية

لـ"العرب"، أن بن دغر، "رفض تقديم وعود بشأن إمكانية تراجع الرئيس اليمني عن مواقفه السابقة، في ما يتعلق بالتنازل عن رغبته في البقاء على رأس الحزب، أو الاتجاه نحو التقدم بطلب لرفع العقوبات عن السفير أحمد عبدالله صالح".

وأضاف المصدر ذاته، أن القيادات الموجودة في القاهرة وأبوظبي، ترى أن هناك "مماطلة من قبل الرئيس اليمني، في وقت تجني فيه جماعة الحوثي ثمارا سياسية من وراء قيادات الحزب المحجزة لديها في صنعاء، وأبرز نتائج ذلك نص الدعوة التي وجهها مارتن غريفيث مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى الحوثيين للمشاركة في مفاوضات جنيف، والتي اعتبرت قيادة حزب المؤتمر بصنعاء ضمن القيادة المشتركة الموجودة هناك".

وسارعت قيادات الخارج بالرد على تلك الدعوة لتأكيد تواجدها من خلال الدكتور عادل الشجاع عضو اللجنة العامة للحزب، الذي شدد الأحد على أن حزب المؤتمر لن يشارك في مفاوضات جنيف، والمبعوث الأممي لم يوجه دعوة رسمية للحزب، إنما وجهها باسم القيادة السياسية المشتركة في صنعاء، والقبول بذلك يعني أن المؤتمر مازال شريكا سياسيا للحوثيين، وقتلهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح وعارف الزوكا واعتقال الآلاف من المؤتمرين يعد شيئا طبيعيا".

ويُتهم المبعوث الأممي بالصلوع في مؤامرة تفكيك حزب المؤتمر وتسليم مفاتيحه للحوثيين، لأنه يدرك جيدا أن قياداته في الداخل تخضع للاعتقال والإقامة الجبرية تحت وطأة السلاح.

وشدد الشجاع على أن "قواعد الحزب المتمسكة بوصايا الرئيس الراحل علي عبدالله صالح تقاطع جنيف ومن يشارك فيها من قيادات المؤتمر لا يمثل إلا نفسه".

ويرى مراقبون أن تجاهل دعوة حزب المؤتمر في مفاوضات جنيف تسرع من وتيرة الالتفاف حول قيادة بعينها، كي تمثل قيادات الخارج، وتسجل حضورا سياسيا معبرا عنها في المحافل الدولية، وأكدوا أن توافق غالبية أعضاء اللجنة العامة المتواجدين في الخارج على شخصية السفير أحمد عبدالله صالح سوف تمنحه دورا مهما لرئاسة القيادة الجماعية الموحدة، المتوقع أن يتوصل لها اجتماع القاهرة قريبا.

وأكد مصدر بالحزب أن قيادات القاهرة وأبوظبي توافقت على أن يكون ملف المفاوضات مع قيادات الرياض بيد كل من البركاني والقربي، في محاولة أخيرة للتوصل إلى حل وسط والتنسيق بشأن ضمان فرص نجاح اجتماع القاهرة.

العاب 3



«لا تراجع عن التعامل مع عبدربه منصور هادي، باعتباره نائبا لحزب المؤتمر الشعبي والقيادة العليا له لحين عقد اجتماعات اللجنة العامة واللجان الدائمة والتحضير إلى الانتخابات»،

يحيى أبوحاتم قيادي بحزب المؤتمر الشعبي العام اليمني



إماراتيان في أول رحلة إلى الفضاء

ولفت الشيخ محمد بن زايد إلى أن سعي دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة إلى الإسهام بدور فاعل في رحلة البشرية إلى الفضاء، ويأتي من منطلق الحرص على التواجد في المنصات العالمية المتقدمة التي من شأنها خدمة البشرية.

ويبلغ هزاع علي عبدان 34 عاما وهو حاصل على بكالوريوس في علوم الطيران تخصص "طيار عسكري" من كلية خليفة بن زايد الجوية.

ومنذ عام 2016 تاهل هزاع ليكون طيار استعراض جوي منفرد ويشغل حاليا منصب طيار FCF على طائرة F-16B60.

أما سلطان سيف مفتاح ف يبلغ من العمر 37 عاما وهو حاصل على شهادة الدكتوراه في تكنولوجيا المعلومات "منع تسرب البيانات" من جامعة غريفيث University of Griffith في أستراليا العام 2016 وعلى الماجستير في أمن المعلومات والشبكات من الجامعة ذاتها وبكالوريوس في هندسة الإلكترونيات والاتصالات من جامعة برايتون University of Brighton في المملكة المتحدة وأتم برنامج التعليم العام في تكنولوجيا المعلومات من المملكة المتحدة عام 2001. ويعمل مهندس اتصالات وإلكترونيات وباحثا في أمن المعلومات ولديه خبرة في العمل لدى القوات المسلحة الإماراتية في هندسة أمن الشبكات منذ العام 1999 حتى اليوم.

وكان مركز الشيخ محمد بن راشد للفضاء قد أطلق برنامج "الإمارات لرواد الفضاء" في شهر ديسمبر 2017 حيث فتح باب التسجيل الإلكتروني لكل من يجد في نفسه الكفاءة والجدارة كي يكون أول رائد فضاء إماراتي. ويشتمل برنامج الإمارات لرواد الفضاء على مراحل تدريب مكثفة يتخطى فيها المرشحون عدة مراحل من التدريب وسيقوم البرنامج في نهاية فترة التدريب بإرسال أول رائد فضاء إماراتي إلى محطة الفضاء الدولية للمشاركة في مهام استكشاف الفضاء طبقا لما حددته حكومة دولة الإمارات العربية.

«العراق سيكون ثاني بلد عربي بعد اليمن تنقل إليه إيران تقنية تصنيع الصواريخ الباليستية على أراضيه»

ورفضت الحكومة والجيش العراقيان التعليق آنذاك. وجاء في البيان الصادر الأحد "تستغرب وزارة الخارجية العراقية من الادعاءات التي ساقها تقرير صحافي حول تلقي صواريخ باليستية من إيران". أما واشنطن فقد سارعت بدورها للتفاعل مع ما نشرته وكالة رويترز عبر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الذي كتب على تويتر إنه "قلق للغاية" من التقارير التي أفادت أن إيران نقلت صواريخ باليستية إلى العراق. وحث بومبيو قادة العراق على الإسراع في تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات البرلمانية التي أجريت في 12 مايو. ومن شأن أي مؤشر على أن إيران تتاهب للتوسع في نشر وتطوير الصواريخ في العراق أن يؤدي إلى تفاقم التوتر الذي زاد بالفعل بينها وبين واشنطن بعد قرار الرئيس دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي. ومن شأن ذلك أيضا أن يجرح فرنسا وألمانيا وبريطانيا، الدول الأوروبية الثلاث الموقعة على الاتفاق النووي والتي تسعى لإنقاذ الاتفاق.

بهرام قاسمي

المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية

لـ"العرب"، أن بن دغر، "رفض تقديم وعود بشأن إمكانية تراجع الرئيس اليمني عن مواقفه السابقة، في ما يتعلق بالتنازل عن رغبته في البقاء على رأس الحزب، أو الاتجاه نحو التقدم بطلب لرفع العقوبات عن السفير أحمد عبدالله صالح".

وأضاف المصدر ذاته، أن القيادات الموجودة في القاهرة وأبوظبي، ترى أن هناك "مماطلة من قبل الرئيس اليمني، في وقت تجني فيه جماعة الحوثي ثمارا سياسية من وراء قيادات الحزب المحجزة لديها في صنعاء، وأبرز نتائج ذلك نص الدعوة التي وجهها مارتن غريفيث مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى الحوثيين للمشاركة في مفاوضات جنيف، والتي اعتبرت قيادة حزب المؤتمر بصنعاء ضمن القيادة المشتركة الموجودة هناك".

□ **دبي** - أعلنت دولة الإمارات - في إنجاز عربي جديد - اختيار أول رائدي فضاء إماراتيين هما هزاع علي عبدان وسلطان سيف مفتاح بالتعاون مع وكالة الفضاء الروسية "روسكوسموس" وذلك من بين 4000 شاب وشابة إماراتيين تقدموا للاختبارات ضمن برنامج الإمارات لرواد الفضاء الهادف إلى تأهيل وإرسال رواد فضاء إماراتيين إلى الفضاء الخارجي لتنفيذ مهام علمية.

وسينطلق أحد الرائدین إلى الفضاء في أبريل القادم كأول رائد فضاء إماراتي في مهمة مدتها عشرة أيام ضمن بعثة فضاء روسية إلى محطة الفضاء الدولية على متن مركبة سويوز أم.أس- 12 الفضائية وسيكون رائد الفضاء الثاني احتياطي له.

وهنا الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم حاكم دبي كلا من عبدان ومفتاح على اختبارهما، قائلا "هزاع وسلطان يمثلان مرحلة جديدة لشباب الإمارات. ويرفعان سقف طموحات أجيال جديدة بعدهما". وأضاف "أحلامنا تعانق الفضاء وشبابنا يرفعون رأسنا للسماء ومستقبلنا يرتكز على أساس علمي راسخ".

وأشار الشيخ محمد بن راشد إلى أن لدى الإمارات اليوم البرنامج الوحيد لإطلاق مسبار إلى المريخ في المنطقة علاوة على قدرات صناعة أقمار صناعية بنسبة 100 بالمئة.

وأكد أن لدى الإمارات قطاع فضائي باستثمارات تصل لـ20 مليار درهم وأن الأهم أنه لدينا "الإنسان الذي لا سقف لطموحاته إلا السماء مما يؤكد أن الإنسان العربي يستطيع إذا توفرت له الظروف".

وختم الشيخ محمد بن راشد بالقول "الإمارات تحلق عاليا في الفضاء. وشبابنا يمثلون كل الشباب العربي". من جانبه هنا الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي كلا من هزاع وسلطان باجتيازهما الاختبارات وإثبات قدراتهما وإمكاناتهما في هذا البرنامج الفضائي.

وأشار إلى أن بلوغ هذا الهدف يأتي ثمرة عمل شباب الوطن وجهدهم وعطائهم المتواصل.

إيران تنقل معاركها العسكرية من سوريا إلى العراق

وبحسب عدة تقارير لخبراء في الأمم المتحدة، قامت إيران بالفعل بنقل تكنولوجيا تصنيع الصواريخ الباليستية إلى المتمردين الحوثيين في اليمن، الذين شنوا العديد من الهجمات الصاروخية على السعودية التي تقود التحالف العربي لدعم قوات الحكومة المعترف بها دوليا. كما تتهم دول عربية إيران بنقل صواريخ وتكنولوجيا إلى سوريا وحلفاء آخرين مثل حركة الحوثي في اليمن وجماعة حزب الله بلبنان.



وكلاء إيران في العراق

الإيراني، قواعد في هاتين المنطقتين. وقالت ثلاثة من المصادر إن قائد فيلق القدس قاسم سلیماني يشرف على البرنامج. ولكن طهران رفضت السبت التقرير الذي نشرته رويترز عن نقل طهران صواريخ باليستية وتكنولوجيا عسكرية إلى العراق وقالت إنه يهدف إلى الإضرار بعلاقات إيران مع جيرانها. وإذا صحت الأنباء، فسيكون العراق ثاني بلد عربي بعد اليمن تنقل إليه إيران تقنية تجميع وتصنيع الصواريخ الباليستية.

□ **القدس** - ألمح وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور لبيرمان الاثنين إلى أن بلاده قد تهاجم قطاعا عسكريا يشنّهها أنها إيرانية في العراق مثلما فعلت بشن العشرات من الضربات الجوية في سوريا.

وأضاف خلال مؤتمر في القدس "نراقب كل ما يحدث في سوريا بالتأكيد وبالنسبة للتهديدات الإيرانية فإننا لا نقصر أنفسنا على الأراضي السورية فحسب".

وردا على سؤال عما إذا كان هذا يشمل العراق قالت مصادر لرويتز إن إيران أمدت وكلاء شيعية لها بصواريخ باليستية حيث قال لبيرمان "أقول إننا سنتعامل مع أي تهديد إيراني ولا يهم مصدره... حرية إسرائيل كاملة. ونحتفظ بحرية التصرف".

ويأتي التهديد الإسرائيلي بعد نشر وكالة رويترز للأنباء تقريرا ذكرت فيه نقلا عن ثلاثة مسؤولين إيرانيين ومصدران بالمخابرات العراقية ومصدران بمخابرات غربية، أن إيران نقلت صواريخ باليستية قصيرة المدى لحلفاء بالعراق خلال الأشهر القليلة الماضية، وأنها تساعد تلك الجماعات على البدء في صنع صواريخ.

والصواريخ العنينة، وهي صواريخ زلزال وفاتح 110 ونو الفکار، يتراوح مداها بين نحو 200 و700 كيلومتر، مما يضع الرياض في السعودية وتل أبيب في إسرائيل على مسافة تتيج ضربهما إن تم نشر هذه الصواريخ في جنوب العراق أو غربه. ولفيلق القدس، ذراع العمليات الخارجية بالحرس الثوري



«إذا التزم اللواء السابع بما يقوله، والتزم جنوده بالانضباط، سيحصل على الدعم الشعبي، وسيقلب الخارطة السياسية رأسا على عقب».

إبراهيم الدباشي
مندوب ليبيا السابق لدى الأمم المتحدة

«الاختيار الديمقراطي راسخ في بلدنا والوصول إلى السلطة يتم عبر المواعيد المنصوص عليها في الدستور ومن خلال إرادة الشعب الذي لا جدال في سيادته».

السعيد بوحجة
رئيس البرلمان الجزائري



الانتخابات الموريتانية تقوي شوكة الإسلاميين

وشدد الرئيس الموريتاني على "ضرورة الوقوف في وجههم، من خلال حرمانهم من دخول البرلمان، ومن توليهم قيادة المجالس البلدية والجهوية".

وتحدث ولد عبدالعزيز عن "ارتباط الإسلاميين عبر أحزاب وشبكات في بلدان مختلفة"، وذهب إلى أن من يوجد منهم في موريتانيا "لديهم أفكار غربية ومستوردة وجديدة على الموريتانيين"، حسب وصفه.

وبحسب مصدر قريب من اللجنة، عطلت أمطار غزيرة دخول فرق من اللجنة الانتخابية بلدات في خمس مناطق على الأقل من البلاد.

وقد لا تعلن النتائج قبل الأربعاء في حين كان يفترض أن تعلن الاثنين أو الثلاثاء.

أمطار غزيرة تعطل دخول فرق من اللجنة الانتخابية بلدات في خمس مناطق على الأقل، وقد لا تعلن النتائج قبل الأربعاء

ودعا رئيس اللجنة المستقلة للانتخابات في موريتانيا محمد فال ولد بلال الاثنين الأحزاب السياسية والرأي العام في بلاده إلى عدم الاستعجال في إعلان النتائج النهائية للانتخابات، معللا ذلك بالظروف التي جرت فيها وكثرة صناديق الاقتراع وعمليات الفرز المعقدة.

وقال ولد بلال، في تدوينه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "في اعتقادي أن السؤال عن نتائج انتخابات بمشاركة 98 لائحة متنافسة على 5 جهات في بلد شاسع مثل موريتانيا، وفي موسم أمطار كهذا حيث تعطلت حركة النقل في مناطق عديدة، أمر غير واقعي ولا عادل ولا منصف".

وأوضح "كنا في الماضي ننتظر أسبوعا كاملا وأكثر لمعرفة نتائج التصويت بين عدد قليل من اللوائح، وآخرها نتائج الاختيار بين نعم ولا، واليوم نطالب بظهور النتائج بعد 24 أو 48 ساعة في الوقت الذي بلغ فيه عدد المكاتب (المراكز) 4080، وعدد الصناديق خمسة".



مشاركة قوية

بكين تستبعد البوليساريو من المنتدى الصيني الأفريقي

منظمة انفصالية مرتهنة للسلطات الجزائرية المتحكمة في دواليب الجبهة وقياداتها، في الوقت الذي تعمق بكين علاقاتها مع المغرب كدولة لها حضورها القوي قاريا وإقليميا ودوليا على عدة مستويات.

وتتبع ثقة الصينيين في المغرب نظرا إلى الإصلاحات التي يقوم بها على عدة مستويات إدارية واقتصادية وقانونية وعلى مستوى المراكز الاستثمارية لتسهيل الأنظمة وترسيخ الحوكمة. إضافة إلى الأدوار التي يلعبها في تعزيز الأمن والاستقرار بالقارة والعالم.

ويمثل المغرب في هذا المنتدى رئيس الحكومة سعدالدين العثماني الذي يقود وفدا من الوزراء والمسؤولين.

ويتوقع مسؤولون صينيون ومغاربة تعزيز التعاون البراغماتي بين الجانبين من خلال تشجيع الشركات الصينية على الاستثمار في المغرب.

وأكدت أميرة الفاضل مفوضة الشؤون الاجتماعية بالاتحاد الأفريقي، أن قمة منتدى التعاون الصيني الأفريقي أضحت قمة عادية بين أفريقيا والصين، وهناك مشاريع كبيرة تتبني من هذه الشراكة، مضيفة أن "مفوضية الاتحاد الأفريقي ستلعب دورها الكبير من خلال المشاركة في القمة".

نواكشوط - أشارت نتائج جزئية أولية الاثنين إلى تقدم حزب "الاتحاد من أجل الجمهورية" الحاكم وحزب "التواصل" الإسلامي المعارض، الانتخابات التشريعية في موريتانيا، وفق ما أفاد مصدر قريب من اللجنة الانتخابية مع استمرار الفرز.

وأوضح المصدر أن الحزب الحاكم والإسلاميين "يتصدران بالنظر إلى النتائج المتوفرة في مستوى كافة الاقتراعات" التشريعية والجهوية والبلدية، ولم يقدم المصدر أرقاما.

وبالنسبة إلى فرز النتائج وجمعها فقد بلغت النسبة بين 20 و30 بالمئة بالنسبة للانتخابات التشريعية و50 بالمئة في الانتخابات الجهوية والبلدية.

وأضاف المصدر أن التأخر في صدور النتائج يعود "إلى الطبيعة المعقدة جدا للاقتراعات مع مشاكل تقنية، بالإضافة إلى عوائق الطبيعة التي دفعت إلى استمرار التصويت ببعض المكاتب حتى صباح الأحد وتطلب إبلاغ النتائج وقتا" إضافيا.

وكانت وسائل إعلام حكومية تحدثت الأحد عن فوز الحزب الحاكم.

وتقدم لهذه الانتخابات عدد قياسي من الأحزاب بلغ 98 بينها المعارضة "المتشددة" التي كانت قاطعت الانتخابات التشريعية في 2013.

وكان الرئيس محمد ولد عبدالعزيز هاجم التيار الإسلامي قبيل يومين من الانتخابات وحذر الموريتانيين من انتخابهم، مشددا على أنه "لا فرق ولا حدود بين الإسلامي السياسي والإسلامي المسلح"، وأن "من يرتبط بالإسلام السياسي، إذا لم يصل إلى أهدافه عبر السياسة، يلجأ إلى حمل السلاح".

وقال ولد عبدالعزيز، خلال مؤتمر صحافي عقده فجر الخميس في قصر المؤتمرات بالعاصمة نواكشوط، إن "الإسلاميين الذين يمارسون السياسة اليوم، ويرتدون ربطات العنق، يمكن أن يحملوا السلاح إذا لم يحققوا أهدافهم عبر السياسة"، متتهما إياهم بـ"الوقوف وراء دمار بلدان عربية عدة، كانت أقوى وأغنى من موريتانيا".



الشاهد يستغل هفوات الاتحاد

معركة لي الذراع تشتد بين الشاهد واتحاد الشغل ● الحكومة التونسية تلجأ إلى الجيش لكسر إضراب طاقم سفينة

جهود الاستقرار، وقد يخسر تاييد الجماهير المستاءة من واقع المشهد السياسي في البلاد فيما نجح الشاهد أن يحول مأخذ معارضيه إلى صالحه عبر مصارحة الرأي العام التونسي بالصراع الخفي بينه وبين نجل الرئيس والمدير التنفيذي لحزب نداء تونس حافظ قائد السبسي محملا إياه مسؤولية التوتر السياسي. ويؤكد مراقبون أن تدخل الجيش لتأمين الباكزة هو بمثابة لي ذراع بين الحكومة والاتحاد بعد إقالة وزير الطاقة، ففي الوقت الذي استنكر فيه الاتحاد هذا القرار متسائلا عن نواياه المبيتة، تحركت الحكومة للجم إضراب أعوان الباكزة وهي خطوة تخدم صورة الحكومة وتظهرها على أنها حريصة على حماية مصالح مواطنيها أساسا فيما تخرج الاتحاد المصر على دعم الحركات الاحتجاجية.

وعبر الطيب المدني النائب عن نداء تونس عن دعمه قرار تدخل الجيش لتأمين رحلة الباكزة. وقال لـ"العرب"، "أؤيد إجراء الحكومة لكسر الإضراب بالجوء إلى وزارة الدفاع الوطني"، وأعتبر المدني أن "الإضرابات العشوائية تعطل المرافق العامة وتضر بالاقتصاد".

وتابع قوله لـ"الجوء إلى سد الشغورات في الباكزة في محله حين تمس مصلحة المواطن والاقتصاد.. وما قامت به وزارة الدفاع والحكومة يعتبر تدخلا مقبولا".

ويعتقد المراقبون أن قرار تدخل الجيش يستفز الاتحاد الموكل إليه مهمة الدفاع عن المحتجين، وأن الصراع بين الحكومة واتحاد الشغل وصل أوجه مع اقتراب الانتخابات الرئاسية والتشريعية. ويرى المدني أن الصراع بات علنيا بين الشاهد واتحاد الشغل واشتد منذ إقالة وزير الطاقة خالد قدور. وأردف "الجميع يدافع على مصالحه ونفوذه".

واعتبر مراقبون أن إقالة وزير الطاقة بتهمة الفساد تأتي في سياق تصفية الحسابات مع التيار الذي يدعو إلى إقالة يوسف الشاهد وحكومته والمتمثل في شق من نداء تونس يقوده حافظ قائد السبسي والاتحاد العام التونسي للشغل.

وبحسب وزير الطاقة على اتحاد الشغل، وهو نجل حسين قدور أحد أبرز القيادات النقابية في فترة السبعينات.

احتدمت المعركة بين الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) وحكومة يوسف الشاهد التي اضطرت للاستنجاد بالجيش لكسر إضراب نفذه طاقم سفينة كانت متجهة نحو ميناء جنوة الإيطالي، وهي خطوة غير مألوفة في تونس تعكس حدة الخلافات المتفاقمة بين الجانبين.

الجيش من قام بتأمين الرحلة بل أعوان الشركة الوطنية للملاحة". وأعتبر أنها "محاولة للاضطهاد في المياه العكرة لإحكام الجيش في التجاذبات السياسية والنقابية"، مشددا على أن "الاتحاد يرفض إقحام الجيش الوطني في التجاذبات السياسية والخلافات الاجتماعية".

وأوضح مباركي أن " الأمين العام لاتحاد الشغل نورالدين الطوبوي تدخل لفك الاعتصام ودعا النقابات والأعوان إلى استئناف مهامهم"، مشيرا أن "الطوبوي يقوم باتصالات حثيئة لفض النزاع بباكزة قرطاج حتى لا يتعطل العمل فيها".



ويقول المتابعون إن تدخل الجيش لتأمين الباكزة ليس بمنأى عن التصعيد الأخير من رئيس حكومة يوسف الشاهد ضد الاتحاد الذي قرر إقالة وزير الطاقة خالد قدور الملاحق في قضايا فساد مالي وإداري المحسوب على اتحاد الشغل مما فاقم الأجواء المشحونة بين الحكومة والطرف النقابي.

ووصف المتابعون إقالة وزير الطاقة بمحاولة الشاهد إخضاع الاتحاد الذي حاد عن دوره الاجتماعي كوسيط مفاوض بين الحكومة والنقابات، وأضحى ذا دور سياسي بارز حيث يتمسك بوجهة نظره في إدارة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخائفة بالبلاد ويرفض رؤية الشاهد للنهوض بالاقتصاد عبر تنفيذ إملاءات المانحين الدوليين ويصر على تعديل شامل للحكومة. وقد كان قدور من الأسماء المرشحة لخلافة الشاهد وبإقالته يزبح رئيس الحكومة أحد أبرز منافسيه يعزز حضوره أكثر بالمشهد السياسي. ويشير متابعون إلى أن الاتحاد المعارض القوي للحكومة بتعنته قد يقوض

تونس - كلفت وزارة الدفاع التونسية فرقا من عسكرييها، الاثنين، بتأمين خدمات تقنية لسفينة تابعة لشركة ملاحية محلية حكومية، في رحلتها نحو إيطاليا، عقب إضراب طاقم السفينة من أجل مطالب اجتماعية.

وتسمح القوانين التونسية بتكليف عسكريين لتأمين "حسن سير المصالح العمومية والنشاطات ذات المصلحة الحيوية بالنسبة للأمة".

وقال المتحدث باسم الوزارة، محمد زكري لوكالة الأناضول، إن "عسكريين تم تسخيرهم (تكليفهم)، فجر الاثنين، لتأمين خدمات تقنية وفنية لرحلة بحرية بين تونس وجنوة (شمال إيطاليا)، لسفينة تابعة للشركة التونسية للملاحة (حكومية)".

وأضاف زكري أن "10 عسكريين فنيين وميكانيكيين تابعين لجيش البحر (التونسي) شاركوا في تأمين الرحلة تعويضا لـ6 أعوان (موظفين من شركة الملاحة) مضربين عن العمل. وأشار إلى أن تكليف العسكريين كان "تلبية لقرار تسخير (تكليف) من وزير النقل (رضوان عيارة)".

وأوضحت وكالة الأنباء الرسمية أن "سفينة "قرطاج" التابعة للشركة التونسية للملاحة، تأخرت في رحلتها المتجهة من ميناء حلق الوادي (بالعاصمة تونس) إلى ميناء جنوة الإيطالي، ليلة الأحد/ الاثنين، لأكثر من 9 ساعات، بسبب إضراب طاقم السفينة من أجل مطالب اجتماعية" (زيادة في الأجور)، دون تفاصيل إضافية. فيما كتب النائب المعارض بالبرلمان التونسي، ياسين العياري، على صفحته عبر موقع "فيسبوك" يقول إن "حوالي 2500 مسافر كانوا عالقين في ميناء حلق الوادي جراء هذا الإضراب".

ونفى بوعلي مباركي الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل ما راج بشأن تدخل الجيش الوطني لاستئناف العمل وتأمين خروج الباكزة. وقال مباركي لـ"العرب" إنه لا صحة لهذه الادعاءات وليس

الاشتباكات تؤجل التصويت على قانون الاستفتاء الليبي

الليبي عبدالله بليحق، في تصريح صحافي، إن الجلسة التي كان من المفترض عقدها اليوم (الاثنين) تقرر تأجيلها "إلى الأسبوع المقبل (لم يحدد يوما) نتيجة عدم تمكن النواب من الحضور بسبب الأحداث الجارية في طرابلس".

وتوقفت الرحلات الجوية في مطار معيتيقة الدولي بطرابلس (غرب) نتيجة المعارك المسلحة، التي تشهدها المدينة منذ نحو أسبوع، ما حال دون وصول نواب المنطقة الغربية إلى مدينة طبرق (شرق) مقر البرلمان لحضور جلسة اليوم (الاثنين).

2014 "إن لم يتوفر النصاب القانوني بحضور النواب في جلسة الاثنين (اليوم) وتعدّر إقرار قانون الاستفتاء على الدستور أو فشل مقترح تعديل الإعلان الدستوري".

وينص القرار رقم 5 لسنة 2014 على انتخاب رئيس مؤقت للبلاد عن طريق التصويت الشعبي، عبر اقتراع عام سري، وبالغالبية المطلقة لأصوات المقترعين.

ويواجه قانون الاستفتاء على الدستور المخول بإصدار مجلس النواب العديد من العقبات، في ظل رفض البعض له. في سياق متصل، قال الناطق باسم مجلس النواب

طبرق (ليبيا) - أجل البرلمان الليبي جلسته الرسمية، الاثنين، إلى الأسبوع المقبل، حيث كان من المقرر بحث تعديل الإعلان الدستوري تمهيدا لطرح الدستور للاستفتاء الشعبي، وهي الخطوة التي تأخرت نحو عام.

وجاء التأجيل على خلفية استمرار الاشتباكات المسلحة بالعاصمة طرابلس، منذ أكثر من أسبوع، وحالت دون وصول نواب إلى مقر البرلمان في طبرق.

وكان رئيس مجلس النواب المنعقد في طبرق (شرق) عقيلة صالح هدد خلال جلسة الأسبوع الماضي بتفعيل القرار رقم 5 لسنة



«مقاتلو داعش في أفغانستان ما زالوا يشكّلون تهديدا، لاحتمال تنفيذهم هجمات في المملكة المتحدة والغرب في ظل تواصلهم مع خلايا نائمة هناك».

غافين ويليامسون
وزير الدفاع البريطاني



«منطقة بحيرة التشاد والدول المجاورة لها تشهد نشاطا لجماعات إرهابية، مثل بوكو حرام وداعش، التي تهدد أيضا الأمن في أوروبا».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني

جونسون يتوقع «هزيمة» بريطانيا في مفاوضات بريكست

● بروكسل تجدد رفضها لمقترح لندن بشأن الحدود الأيرلندية ● تيريزا ماي لا تستبعد الانفصال دون اتفاق



فزاعة بريكست

ودكرت صحيفة التايمز أن مدير حملة ماي السابق لينتون كروسبي كان يدبر مؤامرة لتقويض خطتها حول خروج بريطانيا وإحلال بوريjs جونسون في مكانها رئيسا للوزراء وهو ما لا يخفيه هذا الأخير.

حكومة جديدة في إقليم الصومال الإثيوبي

□ أديس أبابا - أعلنت الحكومة الإثيوبية الاثنين تشكيل حكومة جديدة في إقليم الصومال (أوغادين)، شرقي البلاد، تتألف من 27 مسؤولا في مختلف القطاعات بالإقليم، دفعا لعملية السلام في الإقليم المضطرب. وقال المتحدث باسم الحكومة الإثيوبية، أحمد شيدي، في تصريحات إعلامية، إنه "جرى تشكيل حكومة جديدة في إقليم الصومال الإثيوبي، بعد مصادقة برلمان الإقليم عليها"، مضيفا أن حكومة الإقليم تتألف من "27 مسؤولا من حملة الماجستير والدكتوراه".

وأوضح أن المسؤولين الذين تم تعيينهم في حكومة "الصومال الإثيوبي يمثلون مختلف العشائر في الإقليم، وسيعملون على الحفاظ على السلام والاستقرار والتنمية".

والاثنين الماضي، رفع برلمان "الصومال الإثيوبي" الحصانة عن الرئيس السابق للإقليم عدي إيلي وستة مسؤولين آخرين، لـ"الاشتباه بصلتهم في أعمال عنف وقتل وحرق وتخريب شهدها الإقليم مطلع الشهر الجاري".

وفي اليوم نفسه، اعتقلت الشرطة الفيدرالية الإثيوبية إيلي، من منزله، في منطقة بولي اتلاس وسط العاصمة أديس أبابا، وبحوزته 5 قطع من سلاح كلاشنيكوف و4 مسدسات.

والأربعاء الماضي، مثل إيلي و6 مسؤولين آخرين بالإقليم، أمام المحكمة الفيدرالية الإثيوبية، بعد أن وجه لهم المدعي العام الإثيوبي برهانو سجاي، تهم "إشعال الفتنة القبلية والدينية وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان".

والأسبوع الماضي، صادق برلمان أوغادين على تولي مصطفى محمد شؤون إدارة الإقليم خلفا للرئيس السابق.

وشهد الإقليم مطلع أغسطس الماضي أعمال عنف وقتل وحرق، عقب خروج متظاهرين يطالبون بتتحي رئيس الإقليم السابق.

ويتمتع إقليم أوغادين بحكم شبه ذاتي، ويتبع الكونفيدرالية الإثيوبية المكونة من 9 أقاليم.

تشكلت لدى البريطانيين رؤية أكثر وضوحا لتكلفة الانسحاب الباهظة، الأمر الذي يثير سيناريوهات واحتمالات عديدة قد تصل إلى درجة التراجع عن بريكست وهو ما لم تستبعده ماي.

الصين ترصد حزمة مساعدات لأفريقيا على وقع انتقاد الغرب

العبارة مؤخرا في بكين، وذلك بعد إلغائه عقود مع الصين لتشييد بنى تحتية بقيمة 22 مليار دولار إذ أعرب عن القلق إزاء دين بلاده. وتقدم الصين مساعدة للدول الأفريقية منذ حقبة حروب الاستقلال ضد المستعمرين الغربيين، لكن وجود بكين في القارة تعزز مع تطورها الكبير لتصبح ثاني اقتصاد عالمي. وما يدل على الأهمية الاستراتيجية التي توليها الصين لأفريقيا، اختيار جيوتي لإقامة أول قاعدة عسكرية لها في الخارج عام 2017، حيث تقول بكين إن هدفها دعم عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وإجلاء رعايا وتأمين مواكبة بحرية للتصدي للقرصنة.

اليمن المتطرف يسعى لتحقيق مكاسب أكبر في انتخابات السويد

الذي جعل من الممكن لحزب مثل ديمقراطيي السويد، المنبثق عن النازيين الجدد، "فرض أجندته" على المجتمع، حيث تشهد الحملة الانتخابية هذا العام تغيرا في لهجة الخطاب العام إذ يمكن رؤية لافتات "لا لرفع الأذان" و"تحدث بالسويدية لتصبح سويدا". ومن غير المتوقع أن تفوز كتلة لوفين اليسارية ولا تحالف يمين الوسط المكون من أربعة أحزاب بغالبية مقاعد البرلمان، حيث استبعدت الكتلتان أي تعاون مع اليمين المتطرف.

ومع تواجد هكذا مازق في البرلمان في الأفق، لا يمكن التوقع كيف سيبدو شكل الحكومة السويدية المقبلة، حيث ستكون المفاوضات بعد الانتخابات شائكة وطويلة، فيما يتفق أغلب المحللين السياسيين أن السويد سينتهي بها الحال بحكومة أقلية ضعيفة.

ورغم أن حزب ديمقراطيي السويد لا يتمتع بأي فرصة لدخول ائتلاف حكومي، إلا أنه سيظل يتمتع بنفوذ قوي، وتمسك بمواقع قوية في اللجان البرلمانية التي تعمل على صياغة التشريعات.

ويحصل ديمقراطيو السويد بشكل أساسي على ناخبينهم من صفوف المحافظين، لكنهم يحصلون على البعض أيضا من القاعدة الانتخابية للاشتراكيين.

شي، ولكن من دون أن يحدد مواعيد أو أسماء الدول المعنية، أن الصين "ستلغي" قسما من ديون الدول في القارة الأفريقية. وأكد أمام حضور من كبار النافذين في عالم الاقتصاد والنجارة أن "استثمارات الصين في أفريقيا ليست مرتبطة بأي شرط سياسي فالصين لا تتدخل في الشؤون الداخلية لأفريقيا ولا تفرض رأيها عليها". ونفى رئيس جنوب أفريقيا سيريل رافافوزا الذي تولى الكلام بعد نظيره الصيني الإشارة إلى "استعمار جديد" والتي يلجأ إليها أحيانا "المنتقدون" الغربيون للمساعدة الصينية. وكان رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد استخدم

الصين ترصد حزمة مساعدات لأفريقيا على وقع انتقاد الغرب

ويعرف عن السويد أنها دولة رائدة في المساواة والحفاظ على البيئة والمرأة وحقوق الأطفال، كما تتم الإشادة بها لسيادة الشفافية ومناخ العمل القوي وانخفاض الجريمة وتسامح المجتمع. ويتساءل أستاذ العلوم السياسية في جامعة غوتنبرغ أولف بيجيرلد عن السبب



التنديد بتطرف اليمين قبل التوجه للاقتراع

يواصل وزير الخارجية البريطاني السابق بوريjs جونسون، الساعي لخلافة تيريزا ماي على رأس حكومة المحافظين، انتقاد خطة بلاده للانفصال عن الاتحاد الأوروبي والتشكيك في ملاءمتها لتطلعات البريطانيين الذين تشكلت لديهم رؤية أكثر وضوحا لتكلفة الانسحاب الباهظة، فيما لم تراوح المفاوضات بين بروكسل ولندن مكانها بسبب الخلاف حول مستقبل العلاقات التجارية في ظل تضارب الرؤى حول الحدود الأيرلندية.

وعلى إثر استقال جونسون والوزير المكلف بريكست ديفيد ديفيس اللذان اعتبرا أن المشروع يبقّي بريطانيا مرتبطة بالاتحاد الأوروبي، في خطوة كان لها وقع شديد، فيما شكك قادة الاتحاد الأوروبي بإمكان تطبيق الخطة. وتعهد 20 نائبا من حزب ماي برفض مشروعها الذي عرف بـ"خطة تشيكرز" على اسم المقر الصيفي لرئاسة الحكومة البريطانية حيث تم التوصل إليه، والذي يعتبرون أنه يبقّي بريطانيا قريبة من الاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بالتجارة.

وقال النواب إن تشيكرز قد يعيق قدرة بريطانيا على عقد اتفاقيات تجارة حرة، وسيقتطع أيرلندا الشمالية من بريطانيا، ويبقى الاختصاص القضائي الأوروبي في يد البريطانيين.

وتضاعفت مشكلات ماي بعد أن عارض كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي بشأن بريكست ميشال بارنييه مشروعها، مؤكدا أنه قد يؤدي لتاكل التكامل الأوروبي.

ويأتي تصاعد الانتقادات ضد ماي قبل عودة البرلمان للعمل الثلاثاء، وقبل منتصف نوفمبر، التوقيت الذي وضعته بروكسل ولندن للتوصل لاتفاق انفصال.

وردا على هجوم جونسون، قال المتحدث الرسمي باسم ماي إن "بوريjs جونسون استقال بسبب تشيكرز، ليست هناك أفكار في هذه المقالة للرد عليها".

وتابع "ما نحتاج إليه في هذا الوقت هو قيادة جادة وخطة جادة وهذا بالضبط ما تتمتع به البلاد بوجود رئيسة الوزراء هذه والخطة هذه".

ويتمتع حزب المحافظين الذي تنتمي له ماي بغالبية ضعيفة تبلغ تسعة مقاعد في مجلس العموم ذي الـ650 مقعدا، وذلك بفضل دعم نواب الحزب الديمقراطي الوحدوي الأيرلندي الشمالي التسعة، لكن مجلس العموم نفسه منقسم إلى أربعة معسكرات، حيث يفضل بعض النواب بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، والبعض يريدون طلاقا كاملا مع

□ لندن - جدّد وزير الخارجية البريطاني السابق بوريjs جونسون هجومه على الحكومة البريطانية الإثنين، متوقعا "انتصار" الاتحاد الأوروبي في مفاوضاته مع لندن بشأن بريكست، في خطوة اعتبرها مراقبون محاولة للإيهام بأن رئيسة الحكومة تيريزا ماي عاجزة عن قيادة بريكست بالطريقة التي يريدها البريطانيون، ما يرفع حظوظه في رئاسة الحكومة.

ومنذ استقالته من الحكومة البريطانية في يوليو، عاد جونسون إلى كتابة عموده في صحيفة ديلي تلغراف، الذي ينتقد فيه بانتظام رئيسة الوزراء تيريزا ماي على خلفيّة مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وكتب جونسون في الصحيفة الإثنين أن بريطانيا "ذهبت للمعركة والعلم الأبيض يرفرف على دبابه القيادة"، مضيفا "أخشى أن النتيجة الحتمية هي انتصار للاتحاد الأوروبي".



تيريزا ماي: سنكون على استعداد لعدم التوصل إلى أي اتفاق إذا لزم الأمر

وأضاف أن "الفضيحة ليس أننا فشلنا، لكن أننا حتى لم نحاول".

وكانت ماي عرضت في يوليو خطة نصّت على خروج بريطانيا من السوق الموحدة مع إنشاء "منطقة تبادل حر" جديدة للبضائع ومنتجات الصناعات الزراعية مع الاتحاد الأوروبي تقوم على اتفاق جمركي ومجموعة من القواعد المشتركة.

وواجه المشروع على الفور معارضة قوية من دعاة بريكست متشدّد في صفوف حزبه المحافظ نفسه إذ اعتبروا أنه ينحرف عن نتيجة الاستفتاء الذي أفضى في يونيو 2016 إلى الخروج من الاتحاد.

الصين ترصد حزمة مساعدات لأفريقيا على وقع انتقاد الغرب

□ بكين - تعهدت الصين الشريك التجاري الأول لأفريقيا الإثنين، بتقديم حوالي 60 مليار دولار إلى القارة، بينما شدد الرئيس شي جينбинغ على مساعدة "دون شروط" على وقع انتقادات الغرب.

ويأتي تعهد شي في مستهل المنتدى السابع للتعاون الصيني الأفريقي والذي يشارك فيه قادة 53 دولة أفريقية في بكين. وتشكل القمة مناسبة للرئيس الصيني شي جينبينغ لكي يحتفل "بطرق الحرير الجديدة" وهي المبادرة التي أطلقت في 2013 بهدف تطوير التواصل التجاري بين الصين وبقية العالم وضمان إمداداتها.

اليمن المتطرف يسعى لتحقيق مكاسب أكبر في انتخابات السويد

□ ستوكهولم - يتوقع متابعون أن يحقق اليمين المتشدد المناهض للهجرة تقدما في الانتخابات التشريعية المرتقبة في السويد في 9 سبتمبر، مستفيدا من استياء الناخبين الذين يريدون معاقبة الأحزاب التقليدية بسبب ملفات الهجرة والاندماج والرعاية الصحية.

وتكهن العديد من المحللين بأن يبقّي حزب رئيس الوزراء شتيفان لوفين (الاشتراكيون الديمقراطيون)، الذي يهيمن على السياسة في السويد منذ ثلاثينات القرن الماضي، أكبر حزب في البلاد، لكن مع غالبية أقل.

ويتجه حزب "ديمقراطيو السويد" المناهض للهجرة للحصول على مكاسب أكبر، ما سيجعله ثاني أكبر حزب في البلاد يليه حزب المحافظين.

وتشير استطلاعات الرأي التي نشرت الأحد، قبل أسبوع من الانتخابات، إلى حصول الاشتراكيين الديمقراطيّين على 23.8 بالمئة من الأصوات مقارنة بـ 31 بالمئة في انتخابات العام 2014، وديمقراطيي السويد على 20 بالمئة مقارنة بـ 13.1 بالمئة في العام 2014، فيما من المتوقع أن تتراجع حصة المحافظين إلى 17 بالمئة فقط مقارنة بـ 23.6 بالمئة.

وخلال تجمع انتخابي خارج العاصمة ستوكهولم، انتقد لوفين حكومة يمين الوسط



«ثلث الشعب يعاني من الجوع والفقر، و25 بالمئة من سكان المدن يعانون من التهميش في أحياء الصفيح المنتشرة في البلاد».

علي أكبر سياري
مساعد وزير الصحة الإيراني السابق

«لم يعد الدين المسيحي السمة المميزة لأوروبا، لقد ذهب الدين إلى الأبد، وأعتقد أنه لن يعود على الأقل خلال السنوات المئة المقبلة».

ستيفن مولفانت

أستاذ علم اللاهوت في جامعة سانت ماري بلندن



في الغمق

الأديان تنمو والإسلام أكثرها صعودا في العالم

● المسيحية تتراجع في معاقلها الأوروبية وآسيا الأكثر تنوعا طائفيا

● خبراء يحذرون من مخاطر الأمية الدينية واسعة الانتشار

تشهد الخارطة الديموغرافية للعالم تغييرات كبيرة مرتبطة بالنمو السكاني وبالتنقلات الجغرافية، ويلقي هذا التغيير بظلاله على خارطة انتشار الأديان وتوزيعها ونموها في علاقة بعدد معتنقي كل ديانة. وترى محررة شؤون الأديان في صحيفة الغارديان هرييت شيروود أنه لا يمكن إغفال هذه التحولات باعتبارها مرتبطة بما يجري في العالم اليوم من صراعات ومظاهر تطرف.

لندن - تبقى مقولة "الدين أفيون الشعوب"، التي ينسبها البعض إلى كارل ماركس، صالحة لكل زمان ومكان عند الحديث عن الأديان وتأثيراتها الاجتماعية والسياسية وحتى الاقتصادية. وعند استحضار هذه المقولة اليوم، تكون أول الأمثلة التي تطرأ على ذهن القارئ هي بريطانيا، وتحديدا النظام الإيراني، وأيضا مثال التنظيمات الجهادية (الإسلامية)، كالقاعدة وداعش، وبدرجة أقل المسيحية وأشهرها جيش الرب في أوغندا، بالإضافة إلى بعض الجماعات الأخرى المنتشرة في المنطقة الآسيوية أساسا.

وخارج هذا السياق، يذهب البعض إلى اعتبار أن مسألة الدين قضية ثانوية، لكن محللة شؤون الأديان والثقافية في صحيفة الغارديان البريطانية، هرييت شيروود، لها رأي آخر استمدته من إحصائيات وأرقام حديثة تؤكد أن الدين أصبح مسألة مهمة، وربما أكثر من أي وقت مضى، وذلك لأسباب عديدة، مشيرة إلى أن الأديان تنمو والإسلام أكثرها صعودا في العالم.

■ أي الأديان تنمو وأين؟

يعد العامل الديموغرافي من العوامل التقليدية لانتشار أي نوع من الممارسات البشرية. ولا يختلف الأمر في الحالة الدينية، حيث تفسر شيروود في دراستها دور هذا العامل مشيرة إلى أن المجموعات التي تشكل القطاع المتدين في أي مجتمع، هي الأكثر انتشارا، والملتصون إليها هم عادة أصغر سنا وينجبون عددا أكبر من الأطفال من أولئك الذين ليس لهم أي انتماء ديني.

وتلعب الجغرافيا دورا مهما في مسألة الدين، حيث تعتبر منطقة قارة آسيا والمحيط الهادئ المنطقة الأكثر اكتظاظا بالسكان في العالم، وكذلك الأكثر احتواء للطوائف الدينية. فهي تعتبر موطناً لـ99 بالمئة من الهندوس والبوذيين، و90 بالمئة من أولئك الذين يعتنقون الأديان السماوية. وتستضيف المنطقة أيضا حوالي 76 بالمئة من الأشخاص

غير المعتنقين لأي ديانة، 700 مليون منهم صينيون. وشهدت الصين انتعاشا دينيا كبيرا في السنوات الأخيرة ويتوقع البعض أن تضم أكبر عدد من المسيحيين في العالم بحلول عام 2030، حيث ازدادت أعداد البروتستانت الصينيين بمعدل 10 بالمئة في السنة منذ عام 1979، إلى ما بين 93 مليونا و115 مليون نسمة. ويعتبر الإسلام الدين الأسرع نموا في العالم. وبين عامي 2015 و2060، من المتوقع أن يزيد عدد سكان العالم بنسبة 32 بالمئة، بالتوازي مع ذلك من المتوقع أن يزداد عدد المسلمين بنسبة 70 بالمئة.

وعلى الرغم من أن المسيحيين سيتجاوزون عدد إجمالي السكان عموما خلال تلك الفترة، مع توقع زيادة قدرها 34 بالمئة بشكل أساسي بفضل النمو السكاني في جنوب صحراء أفريقيا، من المرجح أن تتنازل عن موقعها الأول في جدول ديانات العالم للإسلام في منتصف هذا القرن. ومن المتوقع أن يزداد اليهود بنسبة 15 بالمئة.

وتقدم شيروود تفسيرات عديدة لانتشار ديانة مقابل تراجع أخرى، مشيرة إلى أن الأمر لا يتعلق فقط بالتحول من ديانة إلى أخرى، بل يرجع أساسا إلى الخارطة الديموغرافية لسكان العالم وفي علاقة بأعداد المواليد والوفيات. وتكشف أنه يبلغ متوسط عدد المواليد لسيدات مسلمات 2.9 طفل، أي أعلى بكثير من متوسط مواليد جميع الديانات الأخرى التي يبلغ متوسط عدد مواليدها حوالي 2.2. وبينما تبلغ نسبة المواليد من النساء المسيحيات 2.6، إلا أن ذلك يقابله ارتفاع في عدد الوفيات في أوروبا، حيث فاق عدد الوفيات بين المسيحيين عدد المواليد بنحو 6 ملايين بين عامي 2010 و2015.

■ ماذا عن الحكومات الثيوقراطية؟

عند الحديث عن الأنظمة الدينية تكون إيران أول بلد يتبادر إلى الأذهان ولذي يواجه اليوم بعد حوالي ثلاثة عقود من الثورة التي جاءت بحكم رجال الدين، رفضا شعبيا متصاعدا، خصوصا في أوساط الشباب الرافض لاستغلال الدين لا من أجل خدمة الدين بل للسيطرة والتمسك بالحكم، وهو ذات الرفض الذي تواجهه حركات الإسلام السياسي.

وتعتبر إيران واحدة من دولتين فقط في العالم تحتفظان بمقاعد في مجلسها التشريعي لرجال الدين (والأخرى هي المملكة المتحدة). أما المدينة المسيحية الوحيدة، فهي الفاتيكان، وهي مركز صغير لكنه قوي في نشر التعاليم الكاثوليكية، حيث البابا يمثل السلطة العليا ويرأس الفروع التنفيذية والتشريعية والقضائية لحكومة الفاتيكان. وترجع دراسة الغارديان أن يكون أحد أكبر الاضطرابات في المشهد الديني في السنوات القليلة القادمة هو وفاة (أو ربما تقاعد) البابا فرانسيس، الذي يبلغ من العمر 81 عاما ولديه عدد من المشكلات الصحية، حيث أدت جهوده لإصلاح الفاتيكان والكنيسة إلى إثارة رد



المسيحية لن تبقى على رأس الديانات

ومع ذلك تؤكد شيروود بانه "ليست كل الأمور سيئة"، حيث هناك الملايين من الناس من مختلف الديانات في جميع أنحاء العالم يشاركون في المشاريع الخيرية لمساعدة الفقراء والمهمشين، فعلى سبيل المثال، تشترك الكنائس والمساجد والمعابد في مشاريع بنوك الطعام ومشاريع لدعم اللاجئين وأعمال إغاثة، فكما يتم توظيف الدين لخدمة مشاريع موجهة سياسية، يتم توظيفه أيضا لفائدة الإنسانية.



هرييت شيروود:
من المتوقع أن يزداد عدد المسلمين بنسبة 70 بالمئة في العالم

شهد العالم مؤخرا ارتفاعا كبيرا في موجات التطرف، بمختلف توجهاته الدينية. وتتوقع شيروود المزيد من التحيز والاضطهاد، حيث أبلغ أتباع معظم الديانات الرئيسية أنهم يتعرضون إلى العداء والعنف.

وحذر الخبراء من مخاطر الأمية الدينية وخاصة في المجتمعات متعددة الأديان حيث يمكن أن يتحول سوء الفهم والجهل إلى العداء والإيذاء والعنف. إن الخرافات وعدم الدقة حول المعتقدات والنصوص الدينية أمر شائع. ووفقا لمشروع هارفارد لمحو الأمية الدينية "فإن فهم التأثيرات الدينية المعقدة يعد بعدا هاما لفهم الشؤون الإنسانية الحديثة. وعلى الرغم من هذا الوعي، لا تزال هناك أمية واسعة الانتشار حول الدين تمتد عبر العالم. وهناك العديد من العواقب المترتبة على هذه الأمية، لكن الأكثر إلحاحا هو أنها تغذي الصراعات".

فعل معاكس من قبل القوى المحافظة، الذين يسرون ضد بابويته ويستعدون للحظة التي يصبح فيها المنصب شاغرا.

■ هل يؤثر الدين على العالم؟

تقوم شيروود بجدد لما يجري في العالم (في الماضي والحاضر)، ثم تخلص إلى أن "هناك عواقب وخيمة حدثت على مستوى العالم بسبب المعتقدات والممارسات الدينية". وتشرح قائلة "أولا، كان للحروب والصراعات التي لا حصر لها بعد ديني علني أو سري عبر التاريخ حتى اليوم. وفي السنوات القليلة الماضية، رأينا متطرفين إسلاميين يشنون الحروب في الشرق الأوسط، وشهدنا أيضا صراعا على السلطة بين السنة والشيعة عبر المنطقة، وكذلك اضطهاد روهينغا المسلمين في ميانمار، وحركة بوكو حرام في نيجيريا، والصدامات العنيفة بين المسيحيين والمسلمين في جمهوريات أفريقيا الوسطى. وتم استهداف "المجديدين" وحتى قتلهم باسم الدين".

النقطة الثانية، وفق شيروود هي التأثير السياسي. وترصد ذلك من خلال أمثلة حديثة أبرزها فوز الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية 2016 بدعم كاسح من المسيحيين الإنجلييين، وكذلك تصويت المشرعين في الأرجنتين مؤخرا ضد تشريع الإجهاض تحت ضغط الأساقفة الكاثوليك والبابا. كما تستحضر تصريحات رئيس الوزراء المجري، اليميني المتطرف، فيكتور أوربان، بشأن الحاجة إلى حماية "الثقافة المسيحية" في بلده لتبرير سياساته المعادية للهجرة.

«الخمينيون» ينعمون بالثروة وبقية الشعب الإيراني يعاني

كسب لقمة العيش، إذن فاذهب إلى الجحيم". ويقدم القبض على أحمد عراقجي في 5 أغسطس، ابن أخ عباس عراقجي، المفاوض النووي ونائب وزير الخارجية، مثالا آخر على سلوك هذه الطبقة الثرية. ومن المعروف عن عائلة عراقجي أنها عائلة تقليدية متدينة ثرية ترجع أصولها إلى أصفهان، وازدادت ثروتها بشكل ملحوظ في العقود الأربعة الماضية.

وقامت العائلة بالانحياز وأخذ صفوف بعض الأحزاب خلال الثورة للحفاظ على ثروة العائلة. وفي ظل الجمهورية الإسلامية، اعتلت العائلة، التي كانت في الأصل تعمل بتجارة السجاد، مناصب قوية وقيادية.

الإيرانيون يراقبون أسلوب الحياة الفاخرة لأبناء وبنات النظام الثوري في صمت مرير، لكن ربما يكون هذا هو المدء الذي يسبق العاصفة

وتم نشر صور حفل الزفاف على الإنترنت وأغضبت الكثير من الإيرانيين الذين تساءلوا كم يبلغ ما يتقاضاه موظف حكومي ليتمكن من إقامة حفلة بهذه الفخامة؟ وأجرت العروس، أناشيد، مقابلة تدافع فيها عن أسلوب حياة أسرتها "الزاهد". وفي مقابلة أخرى، دافعت عن سفرياتهما إلى الدول الأجنبية وارتداء العلامات التجارية الفاخرة الأجنبية قائلة "لأنه ليست لدينا علامات تجارية في إيران!".

ويظهر "أبناء الأعيان" الآخرين ازدهارهم للمواطنين الإيرانيين بشكل صريح. حيث يقوم محمد رضا سبحاني، المعروف أيضا باسم ساشا، وهو ابن سفير إيراني سابق في فنزويلا، بنشر صورهِ على مواقع التواصل الاجتماعي وهو يشرب الشمبانيا في المسبح بصحبة فتاة. وتظهر صور أخرى له وهو يقود سيارة بوغاتي ويشعل سيجارته بفوانير بالدولار. وفي فيديو آخر على إنستغرام، حذر الناس من أن يكونوا قسوليين بشأن أسلوب حياته الفخم. وقال موجها رسالة لهم "بدلا من أن تحسدني، اكسب المال وحقق ثروة لنفسك. إذا كنت لا تستطيع كسب المال ولا يمكنك

بين هؤلاء الإيرانيين الأثرياء الذين يتباهون بثرواتهم، أبناء "الثوريين"، ورجال الدين. ومن الأمثلة على ذلك، باسمين إشراقي، حفيدة الخميني مؤسس الجمهورية الإسلامية. أثناء زيارتها الأخيرة إلى لندن، تباهت إشراقي بحقيبة يدها، التي تحمل العلامة التجارية دولتشى أند غابانا، بقيمة 3.800 دولار أميركي بعدما نشرت صورة شخصية لها على موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام. ثم قامت بنشر صورة سيارة بي إم دبليو فاراه. في حين قامت والدتها، نعيمة، بالدفاع عن ابنتها، إلا أنها انتهت بكشف المزيد عن نمط الحياة المرفهة التي يعيشها الخمينيون. نعم، هم يعيشون في حي نيافاران الراقي، على مقربة من قصر الشام، ولكن اعترفت نعيمة قائلة إن "هذا لأسباب أمنية". وناقضت نعيمة نفسها من خلال زعمها أن الخمينيين يعيشون حياة متواضعة وأنهم ينتمون إلى الطبقة المتوسطة. ومن بين من يزعمون أيضا أنهم يعيشون حياة متواضعة، مرتضى مريديان سفير إيران لدى الدنمارك. حيث أقام مريديان حفل زواج فخم لنجله في منطقة شيرك غرب في طهران.

علي ألفوניה
كاتب في صحيفة العرب وكيكي

يعاني الإيرانيون بسبب انهيار الريال الإيراني وخفض النفقات بشكل كبير وعدم استطاعتهم تلبية نفقاتهم. لكن هذا الواقع لا ينطبق على كل الإيرانيين، حيث هناك أقلية تنعم بحياة مرفهة. لولا شبكات التواصل الاجتماعي، التي تمارس عليها السلطة رقابة مشددة، لما عرف ذلك الجانب الخفي من إيران الثرية؛ حيث يتباهى أبناء العائلات الثرية بثرواتهم الضخمة من خلال عرض صورهم على شبكات الإنترنت.

وبالنسبة للشعب الإيراني، فإن ما يحدث يذكرهم بالعائلة الأوليغارشية، التي حكمت إيران قبل ثورة 1979، ويضعهم أمام حقيقة ذلك النظام "الثوري" الذي وعد باستبدال نظام الأوليغارشية بالمساواة والحقوق. يبدو أن الأوليغارشية لا تزال على حالها، في ظل وجود العائلات الثرية التي ترجع أصولها إلى حقبة البهلوية، والتي تسيطر على ثروة البلاد. والأسوأ من ذلك أن من



«الحكومة الأميركية تدعم وتؤيد الموقف المصري الخاص بالتوصل للتهدة بين حماس وإسرائيل في غزة، وتحقيق شروط عودة السلطة الفلسطينية إلى القطاع».

جيسون غرينبلات
المبعوث الأميركي للسلام في الشرق الأوسط

«ل الدولتين هو السبيل لإنهاء الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، وهو ركيزة أساسية لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».

الملك عبدالله الثاني بن الحسين
العامل الأردني



في الغمق

المقاربة القطرية لاتفاق غزة: طرح مرفوض إسرائيليا وأميركيا وإقليميا

● الدوحة تناور لجعل حماس قوة بديلة عن السلطة الفلسطينية ● وساطة القاهرة تحظى بتأييد مختلف الأطراف



يد حماس لا تكفي وحدها لانتشال الدوحة من أزمتها

برعاية وموافقة القيادة الفلسطينية، وبمتابعة مصرية، ومتابعة، وإن كانت غير مباشرة، من القوى الإقليمية، وهو ما لا يمكن لقطر أن توفره في الوقت الراهن وهي المعزولة إقليميا منذ قرار السعودية ومصر والإمارات والبحرين فرض مقاطعة ضدها، وتعاني من فتور في علاقاتها مع الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية بسبب تقارير عن ضلوعها في دعم منظمات جهادية إرهابية في العالم. وكان السفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان أعلن الأسبوع الماضي أن توقيع اتفاق التهدة بين حركة حماس وإسرائيل دون السلطة الفلسطينية هو جائزة لحماس. ويلتقي تصور فريدمان مع ما أعلنه جيسون غرينبلات، المبعوث الأميركي للسلام في الشرق الأوسط، من أن السلطة الفلسطينية يجب أن تكون جزءا من الحل في قطاع غزة. وكتب غرينبلات في تغريدة له على صفحته الرسمية على تويتر، أن الحكومة الأميركية تدعم وتؤيد الموقف المصري الخاص بالتوصل للتهدة بين حماس وإسرائيل في قطاع غزة، وتحقيق شروط عودة السلطة الفلسطينية إلى القطاع. وذكرت القناة العاشرة الإسرائيلية، الخميس، أن غرينبلات حذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس من استمرار مقاطعته للتسوية الأميركية للقضية الفلسطينية، فـ"هناك من يسعى لملء الفراغ".

للمل في إسرائيل"، معتبرا أن ذلك "سيساهم في وقف الاحتجاجات والخراب الناجمة عن الطائرات الورقية". وتلمح تصريحات العمادي إلى قدرة الدوحة على إقناع حماس بالانخراط في عملية تطبيع كاملة مع إسرائيل وإعادة ربط اقتصاد غزة بالاقتصاد الإسرائيلي، غزة مستندة على إرث من العلاقات التاريخية الملتبسة مع تيارات الإسلام السياسي وجماعة الإخوان المسلمين، لا سيما الفرع الفلسطيني الذي تمثله حماس في القطاع. إلى جانب ذلك، عرض الجانب القطري مسألة تحصين أي اتفاق تهدة محتمل مع قطاع غزة بمساعدات اقتصادية تضخ في القطاع لدعم الاتفاق الأمني والعسكري بيئة مالية قادرة على معالجة الحاجات المعيشية والتنمية في غزة. والظاهر أن الدوحة قد وافقت على استخدام ثرواتها من جديد من أجل شراء اعتراف دولي بدورها ووظيفتها في العالم. وقالت مصادر إعلامية إسرائيلية إن الدوحة وعدت إسرائيل بتخصيص 350 مليون دولار لدعم المشاريع الإنسانية في القطاع، غير أن هذه المصادر أضافت أن تل أبيب وواشنطن قد لا تهمهما ترتيبات تعيد قطر إلى غزة وتبعد الدوائر العربية والدولية. وتشاطر واشنطن الإسرائيليين موقفهم بأن أي اتفاق تهدة لن يكون جديا إذا لم يحظ

استقبلت ممثلين عن حماس وبحث معهم مسألة إبرام اتفاق يؤمن للقطاع استقرارا طويل الأمد. وتجري هذه الاتصالات برعاية جهاز المخابرات العامة المصرية، وذكرت مصادر لـ"العرب" أن وزير المخابرات عباس كامل زار لهذا الغرض الولايات المتحدة وإسرائيل والصفة الغربية بغية رسم مشهد كامل يتيح البناء عليه لإقامة هذه التهدة. ويبدو واضحا أن لقاء عباس كامل مع قيادة السلطة الفلسطينية في رام الله كما استقبال القاهرة لوفد من حركة فتح يهدف إلى الدفع بالمصالحة بين فتح وحماس، واستدراج السلطة الفلسطينية لرعاية اتفاق التهدة العتيد في غزة ليكون حدثا سياسيا فلسطينيا عاما وليس تفصيلا فصائليا محدودا.

فك مشروط لعزلة حماس

تحاول قطر فك عزلة حماس الدولية وإعادة الاعتبار لخيار الإسلام السياسي من بوابة غزة ومن خلال حماس، وأنها تسعى لتثبيت ثنائية إسرائيلية غزية لجعل حماس قوة بديلة عن السلطة الفلسطينية، مستغلة توقف علاقات قيادة رام الله مع تل أبيب وواشنطن. وكان السفير القطري محمد العمادي قدم اقتراحا لإسرائيل لوقف الاحتجاجات الفلسطينية في قطاع غزة، حيث أشار إلى أنه "يمكن البدء بدخول خمسة آلاف من سكان غزة

تعطي متابعة وسائل الإعلام الإسرائيلية أبعادا هامة لفهم تطورات ما يجري في منطقة الشرق الأوسط والتفاهات الخفية. ومؤخرا، كشف الإعلام الإسرائيلي أن الدوحة تسعى جاهدة إلى الدخول على خط المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، حيث مازالت الدوحة تعتبر أن قربها من إسرائيل هو أقرب الطرق لاستمالة أي إدارة أميركية، لكن لا يبدو أن الطرح القطري يلقي قبولا وتأييدا، فالواضح أن إسرائيل والولايات المتحدة تريان أن الإطار القطري محدود.

للسلطيني وعودة المدنيين الإسرائيليين وجثامين الجنود الذين تحتجزهم حماس. ترجح آراء إسرائيلية أن سبب الحفاظ على سرية اللقاءات يعود إلى رفض إسرائيل الوساطة القطرية بينها وبين حماس، مفضلة الوساطة المصرية، فيما تؤكد مصادر دبلوماسية غربية أن إسرائيل تسعى للتوصل إلى تهدة تشرف عليها الأمم المتحدة، وأنها على الرغم من فتنة التواصل مع الدوحة، مازالت تفضل أن يكون لاتفاق غزة المقبل إطار أوسع من الإطار القطري المحدود والذي لا أفق دوليا وعربيا له.

ضرب الوساطة المصرية

أكدت القناة العاشرة الإسرائيلية صحة ما يتردد عن رفض إسرائيل اقتراحات قطرية للتوسط بينها وبين حماس خلال الأشهر الماضية، خاصة في ظل معارضة مصر القوية لذلك، وقررت مواصلة الاعتماد على وساطة القاهرة.

ويرى مراقبون فلسطينيون أن المفاوضات الشفافة تجري في القاهرة، إلا أن ورشة أخرى تجري وراء الكواليس تقودها الدوحة في سعي لترتيب صفقة كبرى تدرج حماس داخل المشاريع السياسية التي قد تكون تفاصيل داخل المشهد الكلي لصفقة القرن التي تعد بها الإدارة الأميركية لحل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

ويختلف دور قطر تماما عن ذلك الذي تقوم به مصر لترتيب الاستقرار في القطاع، وأن جهود القاهرة تحفزها حاجات تنعلق بالأمن الاستراتيجي المصري من جهة كما ترتبط بضرورات تأمين استقرار يمنع القطاع من تشكيل خطر على أمن مصر، وأن القاهرة تود إقفال حالة الفوضى في غزة والتي تتجج تحرك جماعات إرهابية تنشط في سيناء وتهدد أمن العمق المصري برمته.

وقال أحمد فؤاد أنور أستاذ الدراسات العربية بجامعة الإسكندرية (مصر)، لـ"العرب"، إن "متاجرة قطر بالقضية، وهي تحتضن حماس وتغذق عليها بسخاء لضمان تكريس انفصال قطاع غزة عن الضفة الغربية"، مضيفا أنه "تحت ذريعة المواقف الإنسانية الداعمة للفلسطينيين، قامت الدوحة بالعديد من الأنوار المشبوهة، لتخريب الدور المصري وتعطيل الوحدة الفلسطينية ووضع العراقيل أمام أي دور عربي جاد". وكانت القاهرة

للسلطيني - تبحث قطر عن ثغرة تمر منها لتصبح فاعلا في المفاوضات الجارية لإرساء هدنة طويلة الأمد بين إسرائيل وحركة حماس. وتلعب الدوحة على هذه الورقة مستفيدة من تاريخ قديم بينها وبين حماس، قدمت فيه الدعم للحركة واستضافت، ولا تزال، عددا من قياداتها.

وبالتالي، ووفق الخطة القطرية، على حماس أن تدفع المقابل، لكن لا يتعلق الأمر هنا بحماس، بل بالطرف الإسرائيلي، الذي يعتقد، كما الأميركيين، أن الدور القطري الجديد في غزة هدفه تعزيز موقع حماس وتصلب موقفها على نحو سيغرقل جهود مصر في إنتاج مصالحة فلسطينية داخلية باتت مطلوبة محليا ودوليا.

مازالت الدوحة تعتبر أن قربها من إسرائيل هو أقرب الطرق لاستمالة أي إدارة أميركية، وهو أمر كان رئيس الحكومة القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم قد صرح به بصفته قاعدة من قواعد السياسة الخارجية القطرية.

واشنطن تنظر بعين الريبة إلى تحركات الدوحة وإسرائيل تفضل أن يكون لاتفاق غزة المقبل إطار أوسع من الإطار القطري المحدود

وتسلط وسائل إعلام إسرائيلية المجهري على الدور القطري الذي نشط بشكل واضح في الأسابيع الأخيرة. وكانت القناة الإسرائيلية العاشرة كشفت في 18 أغسطس الماضي عن لقاء سري جمع وزير الدفاع أفيدور ليرمان بمبعوث قطري في قبرص (في يونيو 2018) بحثا خلاله الوضع في غزة وأفاق الهدنة بين إسرائيل وحماس.

بعد ذلك، ذكرت صحيفة تايمز أوف إسرائيل موقع والا الإسرائيلي أن وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني هو من زار قبرص سرا في يونيو والتقى بالوزير الإسرائيلي. وكانت تقارير إعلامية إسرائيلية قد تحدثت أيضا عن لقاء سري جرى بين ليرمان ومبعوث قطر إلى غزة محمد العمادي في قبرص لبحث الأزمة الإنسانية في القطاع

هل يمكن لروسيا والصين تقويض دور الدولار

● الدولار مقابل العملات المحلية: آمن وموثوق به وسهل التبادل



الصغير هو الأقوى

ومؤخرا، أعاد ترامب فرض العقوبات على إيران، وقال إن أي شركة تتعامل مع الإيرانيين بالدولار ستتضرر أيضا من العقوبات، والتي تشمل أيضا العديد من الشركات الروسية. ووفقا لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، تحولت موسكو بالفعل إلى استخدام عملتها المحلية أثناء عقد صفقاتها التجارية مع دول مثل الصين وإيران. ويعتقد لافروف أيضا أن عددا كبيرا من الدول الأخرى ستبدأ في اتخاذ نفس القرار.

وقال لافروف "أعتقد يقينا بأن إساءة استخدام الدور الذي يلعبه الدولار الأميركي كعملة دولية سيؤدي في النهاية إلى تقويض دوره. وعدد متزايد من الدول، حتى تلك التي لم تتأثر بالعقوبات الأميركية، ستحاول أن تبقى بعيدة في معاملاتها التجارية عن الدولار وستقوم بالاعتماد على شركاء أكثر موثوقية باستخدام عملتهم المحلية".

ويرى ميلوس أن وزير الخارجية الروسي يبدو على حق إلى حد ما، لكن هل سيكتفي الصينيون بالحصول على أموالهم بالليرة التركية، علما أن قيمة العملة ستكون أقل بكثير عندما تصل السفن إلى وجهتها؟ الحقيقة هي أن الدولار الأميركي يضمن ما لا تستطيع أي عملة أخرى أن تضمنه: فهو آمن وموثوق به وسهل التبادل.

لكن، على الرغم من أن ترامب قد يشعر بسعادة غامرة بسبب انخفاض العجز التجاري كنتيجة لفقدان الدولار لدوره، إلا أن هذا لن يحدث قريبا، فلا يزال يتعين انتظار حدوث تغيير كبير عندما يتعلق الأمر بالعملة الدولية. وفي الوقت الحالي لا يمكن لأي عملة أخرى أن تحل محل الدولار الأميركي.

المعاملات التجارية مع بعضها البعض. وعند شراء النفط من إيران، يُستخدم الدولار الأميركي لإتمام المعاملة. وبشكل أساسي، تزداد المعاملات التجارية بالدولار الأميركي خارج البلاد أكثر من داخلها مما يخلق عجزا كبيرا في الحساب الجاري الأميركي. وفي ظل وجود الدولار الأميركي كعملة احتياط دولية، يحدث ما يسمى بـ"رسوم سك العملات النقدية"، وهي عبارة عن المكاسب التي تحققها الحكومة الأميركية من خلال كل تلك الدولارات المتداولة حول العالم، خارج الولايات المتحدة، وهو يمثل التكلفة الأدنى لطبع النقود بينما تدفع الدول التي تستخدم الدولار مثل الصين وروسيا القيمة الكاملة لها في السلع والخدمات.

الصين تقول إن الدور الدولي للدولار الأميركي من مسببات الأزمة المالية قبل عشر سنوات، وكانت هناك فرصة لاستبداله، لكن ذلك لم يحدث

لكن على ما يبدو لا يريد الجميع الآن الإبقاء على الدولار الأميركي كعملة احتياط دولية. وكما تزعم الصين، فإن الدور الدولي للدولار الأميركي كان أحد الأشياء التي تسببت في حدوث الأزمة المالية قبل عشر سنوات. وكانت هناك فرصة في ذلك الوقت لاستبداله بعملة أخرى، لكن ذلك لم يحدث.

واشنطن - تسعى روسيا إلى تقليص تعاملاتها بالدولار الأميركي، وتحت شركاها التجاريين، وأيضا السياسيين، على اعتماد العملات المحلية في التبادلات، بتقويض الدولار التي تسعى إليها الصين أيضا.

وتؤيد تركيا هذا الموقف، حيث قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال زيارته ل طهران مؤخرا، إن بلاده قررت التعامل بالعملات المحلية في علاقاتها الاقتصادية مع إيران، وذلك بهدف التخلص من ضغوط العملات الأجنبية، وتحديد الدولار الأميركي. يبدو مثل هذا القرار، في ظاهره، وبالنسبة إلى غير المتخصصين في الاقتصاد، موقفا حازما و"بطوليا"، حيث إن ذلك يعني أن أيام الدولار الأميركي، كعملة احتياط دولية، من الممكن أن تنتهي في الوقت القريب.

لكن للخبراء رأيا آخر، حيث يؤكدون أن هذا الأمر سيكون من أكثر ما يتمناه الرئيس الأميركي دونالد ترامب. ويشرح الخبير الاقتصادي كنجاز ميلوس ذلك، في مقال نشره موقع فورين بوليسي، منطلقا من توضيح لعالم الاقتصاد في جامعة بيل، روبرت تريفين، جاء فيه أنه عندما تكون العملة عملة احتياط دولية، فإنها تسبب عجزا في الحساب الجاري.. وفي حالة الاستبدال، من المرجح أن تنتج عن ذلك فوائد تجارية، وهو ما حدث عندما حل الدولار الأميركي محل الجنيه البريطاني في عشرينات القرن الماضي، وهو أيضا ما تسعى حكومة ترامب إلى تحقيقه. وبالتالي وفق ميلوس فإن "الشخص الذي يشعر بالسعادة في هذه المرحلة هو الرئيس دونالد ترامب". في الوقت الحالي، تستخدم الدول في جميع أنحاء العالم الدولار كعملة لإتمام



«العراقيون يعلمون أن بلادهم ليست على ما يرام، ويعتبرون أن اختيار السياسيين القادرين على معالجة الوضع يبدو أكثر أهمية بالنسبة لهم من إتباع خطوط حزبية طائفية».

مايكل نايتس
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«الأمانة التي نعملها تستدعي عدم المجازفة بمصير شعبنا لصالح إرضاء إيران. وليس من حق دولة جارة أن تقطع مياه نهر الكارون عن شط العرب وتسبب أزمة مياه».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

التمرد على الاصطفاف الطائفي في العراق يقلق سليمان

نتراجع أمام بروز ملامح لوطنية عراقية ليست معادية لإيران لكن مستقلة عنها، ولعل ما قام به رئيس الوزراء حيدر العبادي عبر إقالته لفالح الفياض من مسؤولياته في الحشد الشعبي ومن موقعه كمنسّشار أمني يكشف عن قدرة أو خيار لم يكن قائما في تحدي النفوذ الإيراني، لا سيما أن إقالة الفياض استدعت ردا علنيا من وزارة الخارجية الإيرانية عبّرت فيه عن استيائها من هذا القرار، وفي موازاة هذا القرار الذي برره رئيس الحكومة باعتباره إجراء قام به بسبب تدخل الفياض في الشؤون السياسية، كان تحويل أحد القضايا الدستوريين إلى التحقيق بسبب لقائه بقائد فيلق القدس، قاسم سليمان، الذي كان يبحث عن إيجاد مخرج دستوري يتصل بتسمية الكتلة الأكبر في البرلمان. ولعل الانزعاج الإيراني من هذا السلوك، هو ما دفع إلى إعلان ترشيح فالح الفياض لرئاسة الحكومة.

وكما يبذل سليمان جهودا على صعيد القوى السياسية لضمان وصول رئيس حكومة موال لإيران، فإن جهدا موازيا يتم من خلال الضغط على المرجعية الدينية في العراق من أجل إصدار موقف من المرجع السيد علي السيستاني يُشتم منه أو يدعو فيه بشكل صريح إلى عدم تشتت الكتل الشيعية، بل إلى اجتماعها لتسمية رئيس الحكومة، وهو جهد لم يؤدّ إلى النتيجة التي يشتهيها سليمان حتى الآن، والأرجح كما تقول مصادر على اتصال بمحيط المرجعية، أن مرجعية النجف ليست في وارد التورّط في أن تتحمّل مسؤولية اختيار رئيس الحكومة، وهي لن تستدرج للانخراط في عناوين سياسية هي من مسؤولية النواب قبل غيرهم.

بعملية انتخاب رئيس البرلمان ثم رئيس الجمهورية ثم تسمية رئيس الحكومة، أيّا كانت نتيجة الانتخاب أو الاختيار، فإن العراق في المرحلة المقبلة يخطو خطوة إيجابية نحو إعادة الاعتبار لمفهوم المعارضة والموااة، حيث لن تشهد المرحلة المقبلة كتلا مذهبية أو إثنية صافية، بل ثمة اصطفاافات جديدة تؤسس لخيارات سياسية وطنية، يفرزها طابع التحالفات والصراعات السياسية اليوم، فترجمة الخروج على السطوة الإيرانية والخارجية لا يمكن ملاحظته أو ترجمته إلا من خلال كتل سياسية برلمانية فاعلة وعابرة للطوائف والمكونات، وهذا ما يحذ من التحكم الخارجي بها من جهة، ويسمح من جهة ثانية، بإمكانية تشكيل سلطة ومعارضة في بلد تمّ تشوييهه اجتماعيا واقتصاديا ومواطنيا باسم حماية الطوائف، وتصديق الدولة بالثنائيات الإيرانية القاتلة.

ترسيخ نظام مصالح مالي اقتصادي وأمني مع النظام من جهة، ومع جماعات قريبة من النظام من جهة ثانية.

في العراق الذي شكّل ساحة مفتوحة لإيران منذ الاحتلال الأميركي له في العام 2003، بدت إيران شديدة الانهماك بالتغلغل في المجتمع العراقي، وفي بناء منظومات للسيطرة والنفوذ المباشر، ومنذ ذلك الحين تحوّلت إلى طرف فاعل ومؤثر في الحياة السياسية والاقتصادية في العراق، وشريك في إدارة العملية السياسية والدستورية لا يمكن تفاديه، لكن إيران التي خاضت حربا ضروسا مع العراق طيلة ثماني سنوات، عملت منذ الغزو الأميركي للعراق على منع قيام دولة عراقية قوية وموحدة، بل عمدت إلى إدارة أكبر عملية تخريب للدولة من خلال توليد وحماية منظومة الفساد الذي قام بالدرجة الأولى على مقايضة الولاء لإيران بإطلاق اليد في كل منابع الثورة العراقية.

في ظل هذه الصورة يعيش العراق اليوم فرصة استعادة الحيوية السياسية. هذه الحيوية تنأتين من محاولات الخروج على السطوة الإيرانية على العملية السياسية. لقد شكلت الانتخابات النيابية منطلقا للحديث عن ملامح هذه الحيوية، لعل ما يختصرها أو يفسرها، هو تراجع أو تصدع الاصطفاف المذهبي لدى كل المكونات العراقية (السنية والشيعية والكردية) في البرلمان، ذلك أن الكتل البرلمانية وتحالفاتها اليوم لا تقوم اليوم على أساس مذهبي، ولعل الصراع داخل هذه المكونات نفسها هو البارز اليوم، ولا سيما داخل المكوّن الشيعي، وهو صراع طبيعي نتيجة الفشل السياسي في إدارة شؤون الدولة، الذي قام على نهج المحاصصة تحت سقف الطائفية، وكانت إيران لها الدور الفاعل في محطات سابقة على الدفع باتجاه تعزيز هذا النهج في الانتخابات البرلمانية السابقة ولا سيما لدى المكوّن الشيعي. اليوم ثمة ما يشبه الانقلاب على هذا النهج من خلال ما نلاحظه من خروج على منطق التحالف بين الكتل على أساس طائفي، فتسمية رئيس الوزراء العراقي اليوم على سبيل المثال لم تُعد قائمة على تجميع الكتل الشيعية وفرض اختيار الرئيس انطلاقا من هذا الاصطفاف الذي طالما كان للدور الإيراني الأثر الأول فيه، وبالتالي التحكم بالمسارات السياسية التي تنتج عن هذا الاختيار. من المبكر الحديث عن تغيير حقيقي في العراق، فأيران التي تمتلك قوة نفوذ متغلغلة في مفاصل الدولة والمجتمع، لا تزال قادرة على التحكم والسيطرة على العديد من النخب السياسية والدينية في هذا البلد، لكن ثمة مؤشرات واضحة أن هذه القدرة

سياسيا أو دستوريا من دون التخلّي عن سيطرتها والتحكم بها وربطها بالمنظومة الأيديولوجية الإيرانية.

بين لبنان والعراق واليمن وحتى سوريا ثمة ما يثبت هذه الحقيقة، التي شكلت ولا تزال أمثلة على كيفية العمل على مأسسة الانقسام وترسيخه بالأيديولوجيا، ومن خلال الربط المباشر بنظام مصالح مالي عسكري وأمني. ثنائيات دولية حزب الله- الدولة، في لبنان، وثنائية دولة الحوثيين- الدولة، في اليمن، وفي سوريا رغم العائق الذي مثله غياب الحاضنة الشيعية للنفوذ الإيراني فقد عملت أدوات النفوذ الإيراني على الاستعانة بميليشيات شيعية من دول عدة لتغطية الفراغ الذي مثله غياب الحاضنة الشيعية، من دون أن تهمل خلال سنوات الأزمة السورية الأخيرة بناء منظومات من السيطرة والنفوذ تستند إلى جماعات سورية وفرت إيران لها الحماية والدعم، وهي في معظم الأحوال تبقى في سوريا عرضة للتفكك والتراجع، لذا يبقى عنصر القوة للنفوذ الإيراني في المجتمع السوري من خارج الأيديولوجيا، بل بمحاولة



خلطة العطار لن تشفي أهل العراق

أعضاء قائمته المتمرد عليه (فالح الفياض) حيث تم الكشف عن ملفات فساد داخل هيئة الحشد الشعبي التي يرأسها ووجود 11 ألف فرد من عشيرته قد وظفهم في الأجهزة الأمنية التي يديرها، إضافة إلى مخالفات مالية هائلة حسب الوثائق التي خرجت من مكتب رئيس الوزراء لعرقلة احتمالات ترشيح الفياض. مع ذلك كله فاللعبة تسير في خط يبدو ليس خطيرا لأنه سيوصل في النهاية إلى وضع الشراب الممزوج بخلطته الخاصة من "العطار" الإيراني و"الجنّتلان" الأميركي في كاس رئيس الوزراء المقبل غير المحظوظ لأنه سيجمل على كتفيه أوزار انتقال ما سواججه العراق من مخاطر صعبة في الأيام المقبلة، وفي قدرته على إدارة أزمة وقوعه كساحة محتملة للصراع العراقية الحزبية بحصول لقاء وهو احتمال جذي وليس صراعا إعلاميا كما يتصور البعض، ويبدو أن لعبة القوة الناعمة بواسطة النفوذ المزدوج على السياسيين العراقيين ورئيس الحكومة ستوقف الآن. هناك سيناريوهات يتم تسريبها عن احتمالات الصدام المسلح، وتقريب وكالة رويترز لم يخرج بالصدفة حول زرع صواريخ باليستية إيرانية في العراق وبيد الميليشيات الموالية لها، يرافقها تصريحات رئيس كتلة فتح، هادي العامري، المهذبة بإسقاط أي حكومة مقبلة قد تبتعد ولو قليلا عن طهران، والتهديدات الإيرانية بغلق مضيق هرمز، فهذا يعني أن هناك استحضارات لوجستية أكثر منها حربا إعلامية. وفي هذا السياق تحدث في إحدى القوات الأميركية المحلل العسكري الأميركي بوب هامرايت وهو قريب من مراكز القرار العسكري الأميركي قائلا "إن الوضع في الشرق الأوسط والخليج وإيران معقد جدا وأن الولايات المتحدة ستعمل على منع إغلاق ممر مضيق هرمز وباب المندب لتأمين الملاحة البحرية إذا قامت إيران بإغلاق المضيق ومنعت السفن من عبور ممر الخليج الذي هو شريان حيوي للاقتصاد الدولي

سيسلك طريق المعارضة في مجلس النواب، في حال تشكلت الحكومة المقبلة وفق خطة العطار، ويقصد قاسم سليمان، مبينا أنه يرغب في تشكيل حكومة ذات قرار عراقي تخدم المواطن عبر وزارات مستقلة، ويبدو إن الصدر يجيد توصيفات ذات "حسكة" شعبية كما يقول أهل جنوب العراق. المدوبان الأميركي والإيراني لا يخلجان من هذا التدخل السافر بشؤون دولة مستقلة لأنهما يلقيان ترحيبا وسعادة بل رجاء للتواصل من ممثلي الكتل السياسة العراقية الفائزة في الانتخابات، شيعية وسنية وكردية، ولكن الفرق الشكلي بين الأميركي والإيراني هو أن الأول يجري لقاءاته بصورة علنية أما الثاني فللقاءاته سرية. وحين روجت وسائل الإعلام العراقية الحزبية بحصول لقاء بين هادي العامري وبريت ماكغورك مبعوث الرئيس الأميركي وأن العامري قد وبّخه وانذر أميركا بعدم التدخل بالشأن العراقي، سارع ممثل الرئيس الأميركي إلى نفي حصول اللقاء المذكور.

ما يحصل حاليا هو شكل من أشكال التردّي في التعاطي السياسي، وبسبب تضارب المصالح تتم عمليات التسقيط، فيتهمون بعضهم البعض بالمعالة للأميركان وكأنهم جميعهم لم ينصّبهم الأميركيون في الحكم. ولعل العبادي فقد مكانته في حزب الدعوة بعد وصول موقعه مع الحزب إلى درجة النخوين، بل فقد رصيده المحتمل لدى أوساط الأحزاب الشيعية الأخرى خصوصا لدى الميليشيات والحشد الشعبي.

فريق إيران يحارب فريق أميركا داخل البيت الشيعي بكل الأسلحة إلى درجة التلويح بإسقاط الحكومة إن لم تكن من الفريق الإيراني، ويقصد بها حكومة بقيادة العبادي رغم أنه لم يتم ترشيحه لحد الآن من قبل الكتلة الرباعية (سائرون والحكمة والنصر والوطنية)، ورد العبادي بالأسلحة التي يحتفظ بها في أدراج مكتبه وهي كثيرة، فأشهر جزءا يسيرا منها ما يتعلق بأحد

ما يحصل في العراق لا مثيل له في جميع أمم الدنيا، فلا تتم فيه الانتخابات وفق قانون انتخابي يحرم الطائفية وأحزابها، ويجعل التنافس على أساس الإنجاز وليس على أساس أغلبية عدية طائفية تحصر رئاسة الحكومة بأحزاب تدعي تمثيل الطائفة الشيعية رغم الشواهد المتراكمة لإذلالهم لأبنائها. بل وصل الأمر إلى إدخال المرجعية الشيعية كعنصر مركزي في تحديد شخص رئيس الوزراء، ولهذا خرج واحد من الشخصيات الشيعية على إحدى الفضائيات مؤكدا من مصادره الخاصة بأن ممثل المرجعية حضر إلى بغداد قبل أيام وأبلغ كلا من حيدر العبادي وهادي العامري وطارق نجم وفالح الفياض بعدم ترشيحهم لأن المرجعية تريد شخصا مستقلا نزيها. مع ذلك لا تغيرا كبيرا في الظواهر المرافقة للعملية السياسية ومن بينها الانتخابات في العراق، فهي متشابهة في سياقاتها بالتزوير والتأخير في النتائج وصفقات المحاصصة، أو في اختيار منصب رئيس الوزراء الذي يبدو أن ترشيحه وفق الأغلبية الطائفية أصبح أمرا مقدسا لا يمكن المساس به. ولعل المتغير الجدي لانتخابات هذا العام هو اهتزاز منضدة التوافق الإيراني - الأميركي بعد مجيء الرئيس دونالد ترامب ذي المفاجآت الغريبة في التعاطي مع عالم خارج الولايات المتحدة الأميركية وبشكل خاص مع إيران التي سبق وأن اتفقوا معها في تقاسم أدوار مربب في العراق للسنوات الخمس عشرة الماضية.

مسرح الحوارات التي يجريها كل من قاسم سليمان وبريت ماكغورك يبدو هذه الأيام ذا نكهة خاصة ومن المحتمل إنجاز خلطة "العطار" الإيرانية حسب وصف مقتدى الصدر في تغريدته على تويتر السبت الماضي رافضا لها ولبقية مرفقاتها قائلا "لن نعود للمربع الأول، ولا عودة للمحاصصة. ونرفض عودة الهبّئات الاقتصادية للأحزاب التي تجلب الفساد معها". وأوضح الصدر أنه

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

ما يحصل حاليا هو شكل من أشكال التردّي في التعاطي السياسي، وبسبب تضارب المصالح تتم عمليات التسقيط، فيتهمون بعضهم البعض بالعمالة للأميركان وكأنهم جميعهم لم ينصّبهم الأميركيون في الحكم



«بتنا الآن نعيش في تركيا أردوغان البعيدة كل البعد عن تركيا مصطفى كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة الذي لم يفرط يوما في استقلالية اقتصادنا».

كمال كليجدار أوغلو
رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض



«المملكة المغربية وجمهورية كوبا تشدان عهدا تاريخيا وغير مسبوق في علاقاتهما الثنائية، تحدهما إرادة مشتركة لإرساء حوار سياسي حقيقي وعلاقات تجارية مثمرة».

إليو إدواردو رودريغيث بيردومو
سفير كوبا بالمغرب

تركيا.. دولة الخوف والسخرية

وبالمثل، فإن إعلان تركيا عن شراكة استراتيجية مع روسيا يتعارض مع المخاوف الأمنية القارية، القضية الثالثة هي المستقبل غير المؤكد للشركات الأوروبية التي تجني الأموال في تركيا.

هناك قضية أخرى في الوقت المناسب تتمثل في حقيقة أنه مهما كانت نواياهم الأولية، فإن الجهاديين الذين رعتهم أنقرة في سوريا قد فقدوا طاقتهم في الاستمرار في إدلب، وهي نتيجة كان من السهل توقعها.

كان من الاستهتار الاعتقاد بأن تقديم النزاعات لروسيا سيعفي هذه المجموعة من القتل، الوضع الحالي لم يعد مقبولا، لذا فإن وزير الدفاع خلوصي أكار ورئيس المخابرات هاكان فيدان يتسولان في موسكو، في محاولة لشراء المزيد من الوقت. ومع ذلك، من الجهل الآن متوقع من الحكومة السورية، التي تعمل على التوسط في صفقة مع الأكراد السوريين، إظهار التسامح في إدلب، أو بالمثل أن نتوقع أن تبدي روسيا التسامح مع مواطنيها الجهاديين الذين يقاتلون في المحافظة الواقعة بشمال سوريا.

لمعالجة الأزمة، انتشر خبراء في قراءة النوايا في وسائل الإعلام. هؤلاء الخبراء كانوا دائما هناك، لكنهم الآن توحدا مع النظام في الدوران حول الحلول الحقيقية والإعلان عن حلول خيالية مثل "لن نتزحزح الولايات المتحدة، ولنذهب إلى الاتحاد الأوروبي" و"الاتحاد الأوروبي لا يعمل، دعونا نذهب إلى روسيا" أو "لا يعمل أي منهم، فلنذهب إلى الصين وقطر".

والحقيقة هي أن تركيا قد هبطت إلى محيط العالم. تلاشي الفضول العالمي والمصالح البحثية في تركيا منذ فترة طويلة. قد أفسح الفضول المجال للخوف والسخرية. الآن الحساب هو "متى؟ وما هو مقدار الضرر الذي يمكن أن تفعله تركيا؟"

تركيا هي الأرض التي تحولت من قصة نجاح إلى بطل العجز، من الشراكات القيمة إلى عزلة لا قيمة لها، من مورد للحلول، إلى جزء من المشكلة. والسؤال هو ما إذا كان الأمر مستداما. الإجابة هي نعم، تماما مثل فنزويلا، بفقدان قيمتها، وإضعافها، وتجفيفها، وتعفننها، تصبح منبذة..

حتى لو تم إطلاق سراح القس الأميركي برانسون، في المستقبل، لا يبدو أن البلاد قادرة على حل إخفاقاتها بسبب الحملة الاستبدادية المدعومة بشدة من الجماهير، والمشكلة الكردية المنهكة، والاقتصاد غير المتسق والمضطرب، والمؤسسات الفاشلة، والعلاقات الخارجية المروعة، وثقافتها التدميرية التي تستهدف البنية.

على الرغم من أن المشاكل واضحة، إلا أنه لا توجد محاولات جادة لمعالجة جذور القضايا القديمة التي تأتي من الحكومة أو المعارضة أو خبراء الاستراتيجية. بدلا من ذلك، يحتل الكثير من وقتنا الاستغراق في التفكير الحالم والعصا السحرية والمعجزات السياسية ومظاهر الجغرافية الاستراتيجية. توضح الأمثلة في الاقتصاد والسياسة الخارجية هذه النقطة بشكل جيد.

تنتشر وسائل الإعلام الشائعات التي تقول إن تركيا تقترب من الاتحاد الأوروبي بعد تداعياتها مع الولايات المتحدة. بالنسبة للمبتدئين، لا يقتصر سبب التداعيات بين تركيا والولايات المتحدة على قضية القس الأميركي المعتقل في السجن أندرو برانسون. الأسباب الجذرية هي انتهاكات العقوبات من قبل بنك خلق في تركيا، ودعم الولايات المتحدة للقوات الكردية السورية، وقضية رجل الدين فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة، وشراء تركيا لصواريخ إس400 الروسية، وعلاقاتها الوثيقة مع روسيا. التوتر واضح بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بسبب فرض واشنطن عقوبات إضافية على إيران، لكن هذا لا يعني أن الاتحاد الأوروبي سيصبح مؤيدا لتركيا. علاوة على ذلك، أعلنت أعلى سلطات الاتحاد الأوروبي أنها لن تفعل أي شيء لمساعدة تركيا على الخروج من أزمتها الاقتصادية. بالنسبة للغربيين، الأميركيين والأوروبيين على حد سواء، أصبحت تركيا منذ فترة دولة تتراجع بسرعة عن التحالف الذي تشكل بعد عام 1945. تختلف المخاوف الأوروبية من تلك الأميركية، من حيث أنها تركز على أمن القارة وقضية اللاجئين السوريين الذين سيغادرون تركيا على الأرجح وبطلبون اللجوء في الاتحاد الأوروبي.

زادت الجهود مع تسارع محادثات العضوية في الاتحاد الأوروبي، وامتدت لتشمل ما هو أبعد من الاقتصاد. ومع تطور الآليات التنظيمية الأفقية والرأسية بدأت الإصلاحات في تحويل النظام بالكامل. تم اقتلاع المؤسسات الموروثة من تركيا القديمة. خضعت جميع العادات الموروثة للمساءلة. حظيت أول حكومة لحزب العدالة والتنمية بقيادة رجب طيب أردوغان عام 2003 بدعم المعارضة في إصلاح القوانين المتداعية في تركيا لتتناسب مع المعايير الحديثة، مع الحفاظ على اتفاقيات الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، وبدأت في تنفيذ معظم اللوائح الجديدة. شجعت هذه المعايير والمبادئ واللوائح على حقبة إدارية وقانونية واجتماعية لم يسبق لها مثيل في البلاد. وبفضل الإصلاحات، بدأت محادثات العضوية في الاتحاد الأوروبي عام 2005. ومع ذلك، توقفت المحادثات مباشرة بعد ذلك، ولم تمتد المكاسب أكثر من ذلك. بدلا من ذلك، ضاعت واحدة تلو الأخرى. إن المؤسسات العامة الرئيسية التي بدأت تتقدم في الاتجاه الصحيح في عام 2001، الأكاديميات والجيش والإدارة المدنية والشؤون الخارجية والعدل والخزانة، قد فقدت مصداقيتها وتم محو ذاكرتها المؤسسية، وفقدت وظيفتها كمؤسسات تدريجيا.

مع فشل الإصلاح الدستوري الرئيسي، تم وضع الديمقراطية في المؤسسات على الرف. وفي الوقت نفسه، ونتيجة لمخصصات الحكومة ومزاعم الفساد واسع النطاق، أصبحت المؤسسات خاضعة مباشرة للحزب الحاكم. باتت الحكومة والدولة شيئا واحدا. بعد تغيير النظام الرسمي أو النظام القانوني، أصبح الرئيس، اللقب المغطى لأردوغان، في الواقع، الدولة. خلال هذه الحقبة من الجمود، عاش الحزب الحاكم، وبقية تركيا على مكاسب الحقبة السابقة. منذ عام 1945، كانت هذه هي استراتيجية البلد للحفاظ على السياسة الخارجية من خلال عائدات الوضع الجغرافي الاستراتيجي. ولكن الآن البئر قد جف من كل الجوانب. والأبعد عن عطله عيد الأضحي الأسبوع الماضي، تنتظر بلادنا حلوى لا نهاية لها.

جنكيز أكتار
كاتب تركي

المسار الذي تتجه تركيا صوبه ليس بالأمير الجديد، فقد وضع مسار شبيهه في الغالب عام 2013، لكن هذه المغامرة تجتذب مستويات متزايدة من الخوف. ومع فرض الرئاسة التنفيذية الجديدة في الآونة الأخيرة، بدأت البلاد في جذب السخرية بالإضافة إلى هذا الخوف. ومع ذلك، فإن تركيا في العقد الأول من هذا القرن كانت النجم الصاعد في المنطقة وحتى في العالم.

كانت تركيا عضوا محتملا في الاتحاد الأوروبي، وتملك أساسا اقتصاديا قويا ومؤشرات اقتصادية متوازنة واستثمارات أجنبية كبيرة وسياحة مزدهرة ورؤية في الدبلوماسية الرسمية والعامه، ومنبرا مع دول تمتد من البلقان إلى القوقاز ومن روسيا إلى أفريقيا، وبالطبع في الشرق الأوسط. قدمت غصن الزيتون الممتد لجيرانها وأظهرت ثقة لم يسبق لها مثيل بين شعبيها، ومستقبلا مشرقا في كل مناحي الحياة، على الرغم من كونها دخيلة. لم تظهر هذه المكاسب من فراغ.

لقد كانت نتيجة العودة عام 1983 إلى السياسة العامة، بعد انقلاب عام 1980، للجماعتين الرئيسيتين اللتين تم نبذهما منذ تأسيس الجمهورية عام 1923: المسلمون السنة والاكراد. في هذه الفترة الجديدة من الشمول والتمكين في بداية الألفية، نفذت حكومة الائتلاف الحاكم إصلاحات مؤسسية كانت تشد الحاجة إليها، والتي أثرت على كل جانب من جوانب الحياة الفردية والعامه.

كانت "إصلاحات درويش"، التي سميت على اسم مهندسها الخبير الاقتصادي كمال درويش، فعالة في إعادة تقويم التوازنات الاقتصادية التي كانت قد انقلبت بسبب الأزمات الاقتصادية في 1994 و 1999 و 2001. ولم تكن تلك الإصلاحات مجرد تعديلات روتينية. نصت الإصلاحات في القانون على مبادئ الاستقلال والشفافية والمساءلة كأساس للمؤسسات التنظيمية، ومهدت الطريق لنهج حديث للحكم للمرة الأولى في تاريخ الجمهورية التركية.

المغرب وكوبا ووجع البوليساريو

إدريس الكنوري
كاتب مغربي

تشكل عودة العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وكوبا عنوانا لحقبة جديدة في السياسة المغربية تجاه نزاع الصحراء المغربية، الذي طال لما يزيد عن خمسة عقود، حيث ظلت كوبا طوال عهد زعيمها الراحل فيديل كاسترو قلعة محسوبة على جبهة البوليساريو منذ منتصف السبعينات. وبالرغم من أن هافانا لم تكن تمثل قوة سياسية على الصعيد الدولي بإمكانها أن تؤثر على ملف النزاع بطريقة مباشرة، إلا أن التحالف الذي عقدته مع الجبهة الانفصالية كانت له قوة رمزية بالنسبة للأحزاب الاشتراكية والشيوعية في المرحلة الماضية، حيث كانت تتضامن بشكل تقليدي مع الجبهة بوصفها "قوة تحررية" بحسب الخطاب الكوبي الذي كانت تتبناه العديد من التنظيمات اليسارية، بما في ذلك اليسار المغربي الراكعيالي خلال حقبة السبعينات من القرن الماضي، مثل حركة "23 مارس" وتنظيم "إلى الأمام".

حصلت القطعية بين الرباط وهافانا في النصف الثاني من السبعينات، على إثر نشأة جبهة البوليساريو، وإنشاء ما سمي بـ"الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية" عام 1976، حيث سارعت كوبا إلى الاعتراف بها فور الإعلان عنها.

هافانا باتت تدرك أنها تؤيد ورقة محروقة على الصعيد القاري والدولي، وأنها كانت تدعم منظمة تتصرف بطريقة المافيا

ومنذ ذلك التاريخ أصبحت كوبا حديقة خلفية للجبهة التي كانت ترسل عددا من أفرادها لتلقي التدريبات العسكرية سنويا، بمن فيهم قياداتها العسكرية نفسها التي تلقت تدريبات على يد عسكريين كوبيين أمثال زعيم الجبهة الراحل محمد عبدالعزيز وزعيمها الحالي إبراهيم غالي، كما توفد بعثات طلابية للدراسة في جامعاتها ومعاهدها، بل إن الأمر لم يتوقف عند ذلك الحد، إذ كان أفراد القيادة السياسية والعسكرية في الجبهة يتلقون مساعدات مالية شخصية من هافانا، علاوة على المساعدات الموجهة إلى الكيان الوهمي الذي تطلق عليه الجبهة اسم الجمهورية، والمساعدات الموجهة إلى سكان المخيمات في تندوف.

بيد أن التحولات السياسية الداخلية في كوبا، بعد مرض واعتزال فيديل كاسترو عام 2006 وحلول شقيقه راوول كاسترو مكانه، ثم رحيل كاسترو قبل عامين، وتراجع الدول التي تعترف بجمهورية البوليساريو، والرؤية الدبلوماسية الجديدة ملك المغرب محمد السادس في ما يتعلق بالدفاع عن مغربية الصحراء، كلها عوامل سرعت التقارب بين البلدين.

وبدا جبل الجليد في الذوبان بين الرباط وهافانا العام الماضي عندما قرر العاهل المغربي قضاء عطلة السنوية في كوبا، لأول مرة في تاريخ شقيقه راوول كاسترو مكانه، ولم يمض سوى أسبوع واحد ليتم الإعلان عن الوصول إلى اتفاق بشأن إعادة بناء العلاقات الدبلوماسية.

والواضح أن الزيارة الملكية، ذات الطابع الخاص، قد أصابت جبهة البوليساريو بحالة من الارتباك، بسبب المخاوف من فقدان حليف مهم ومصدر هام للتمويل والمساعدات العسكرية. إذ قام إبراهيم غالي، زعيم البوليساريو، بزيارة إلى هافانا ومقابلة راوول كاسترو، بهدف فثية عن تطبيع العلاقات مع الرباط. غير أن الزيارة فشلت في تحقيق أهدافها.

ويبدو أن هافانا باتت تدرك أنها تؤيد ورقة محروقة على الصعيد القاري والدولي، وأنها كانت تدعم منظمة تتصرف بطريقة المافيا. ذلك أن التقارير الدولية ما تفقت تكشف حجم الاختلاسات للتحويلات المالية الدولية التي تتلقاها الجبهة باسم سكان المخيمات، وتحويلها إلى الحسابات الشخصية لمسؤوليها، وإعادة بيع المعدات العسكرية والأدوية في السوق السوداء.

وقد وصلت العلاقة بينها وبين هافانا إلى نوع من الابتزان، كما حصل في السنة الماضية عندما وجه إبراهيم غالي رسالة إلى وزير الصحة الكوبي يطلب منه فيها عدم تسليم شهادات التخرج إلى الطلبة الصحراويين المرسلين من تندوف، خشية هروبهم وعدم عودتهم إلى المخيمات. وقد فسرت هافانا ذلك التصرف باعتباره تدخلا في شؤونها الداخلية، ولديلا على سقوط مصداقية الجبهة حتى أمام الصحراويين الذين تدعي تمثيلهم.

السبسي وجامعة الزيتونة.. صراع الإمامة والزعامة

التقرير أثار الكثير من الرماذ المشتعل تحت الركام، والنقاش الفكري والثقافي قادر لوجده أن يتجاوز بتونس هذه المرحلة الصعبة، فمن المغيب أن تدخل تونس تقرير الحريات الفردية موحدة، وتخرج عبره منقسمة على أكثر من مذهب وتمثل.

الزيتونة ومن بينهم الشيخ الشاذلي النيفر للنظام البورقيبي في اعتماده الحساب وليس الرؤية في مسالة دخول الشهر القمري من عدمه.

كلها شواهد وغيرها كثير بأن العلاقة بين الفاعل السياسي والفاعل الديني إبان فترة الجمهورية التونسية الأولى لم تكن ودية إطلاقا، وأن العلاقة إبان الجمهورية الثانية أيضا ورثت من الأولى جينات الاضطراب والتملل والقلق الريبي.

صحيح أن الصراع البورقيبي الزيتوني كان حول منطق الدين، في حين أن الصراع السبسي الزيتوني حول نطاق الدين، إلا أنه في الحالتين لم تكن الزيتونة قابلة بهوى قرطاج ولم تكن قرطاج راضية تمام القبول بهوية الزيتونة، وهو تقريبا ما نرى تجسدياته اليوم على أرض الواقع في السجال الحاصل والمستمر بين الطرفين. كل ما سبق لا تتمثل معه صورة التنازع بين الطرفين، إلا إذا أضفنا إليها مشهدية المرتكز الأكاديمي والعلمي في المسائل الدينية، فجامعة الزيتونة التي احتكرت على مدى أكثر من 12 قرنا من الزمان "الشرعية" دراسة وتديسا وتاصيل، وجدت نفسها في منازعة حول النص الديني مع قسم الحضارة العربية في كليات اللغة العربية في الجامعة التونسية.

وهو قسم تصدر بالبحث والتدريس مسائل العقيدة والشريعة والوحي والسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي عبر زاوية الأنسنة والمقاربات السوسيولوجية والأنثروبولوجية للدين، الأمر الذي فتح الباب أمام احتداد الصراع بين الطرفين حول مشروعية التطرق إلى كليات الدين وجزئياته وشرعية التخصص في القضايا الدينية.

وإلى اليوم، لا تعتد جامعة الزيتونة كثيرا بالمدونة الفكرية لقسم الحضارة العربية حيث تعتبرها "منقوصة التاصيل ومندرسة التأسيس" إلا قليلا، في حين تنظر أقسام الحضارة إلى أبحاث جامعة الزيتونة بعين الاستنقااص معتبرة إياها أنها لم تحايت بعد مقاربات التحليل والتفسير الراهن للقضايا الإسلام، إلا ما نذر من الدراسات.

على هذا الأساس، يمكننا أن نفهم الأسباب التي يرفض من أجلها أساتذة جامعة الزيتونة، تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة حيث يعتبرونه نتاج مدرسة الدكتور عبدالمجيد الشرفي أي رحيق مدرسة الحضارة العربية في سجالها التنازعي على المسائل الدينية مع جامعة الزيتونة.

تدافع جامعة الزيتونة عن مكانها ومكانتها ضمن الفضاء العام التونسي، فالجامعة التي لم تُستفّت ولم تُشركَ فعليا ضمن واحد من أهم الملفات الحقوقية في السياق العربي والإسلامي تريد أن تحافظ على موقعها الرمزي الذي منحته إياه أحداث 14 يناير 2011 بعد عقود من التجاهل والتجافي، باعتبارها الجامعة الأولى في العالم الإسلامي من حيث التاصيل للمذهب المالكي وتدريس اللغة العربية وتأسيس المدرسة المقاصدية في الفقه وأصول الفقه. وهي مكانة تريد جامعة الزيتونة أن تكرسها على أرض الواقع باعتبارها مؤسسة تشريع وتفسير للنصوص الدينية ودفاع عن الوجود الديني في المجال العام، في ظل غياب تام لمؤسسة الإفتاء في القضايا المصرية وسكوت غير مفهوم وغير منطقي أيضا لوزارة الشؤون الدينية في ملف حساس على غرار المساواة في الميراث وحقوق المثليين والأقليات الدينية والجنسية في البلاد. وكلما غابت المؤسسات الرسمية المباشرة عن القضايا المصرية التي تهمةا كلما فتحت الابواب لهياكل أخرى، تفتت الموقع وتقتلع المركز، خاصة إن تعلق الأمر بجامعة زيتونية تحتل مكانة رمزية في الوجدان الجمعي التونسي وفي العقل الجماعي لأهل تونس.

في خضم هذا الجدل، تستحضر سجلات الصراع بين الزعامة والإمامة، أو بعبارة أخرى بين ساكن قرطاج وإمام المنير، ذلك أن شواهد المكاسرة الرمزية بين الطرفين لامتلاك الحق في استنطاق النص الديني عديدة ومشهودة في التاريخ التونسي القريب. فمن رفض الشيخ محمد الطاهر بن عاشور مقترح الإفتاء للتونسيين بجواز الإفطار في يوم رمضان، إلى النقلة التعسفية التي قام بها الزعيم الحبيب بورقيبة للإمام عبدالرحمن خليف من جامع عقبة ابن نافع بالقيروان، وليس انتهاء بتحدي بعض شيوخ

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لن نجانب الصواب إن اعتبرنا أن صوت جامعة الزيتونة التونسية باسانذتها ومشائخها يمثل الصوت الأعلى في رفض مضمون تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة، بل إنها صارت رأس الحربة الأول في مناخة توصيات التقرير وخاصة منها المساواة في الميراث والتي لا تزال إلى يوم الناس تثير الكثير من الجدل السياسي والثقافي والفكري في دولة توهمت بأن دستور العام 2014 قد حسم في قضايا الهوية الفردية والجماعية.

الملاحظ أن أساتذة الجامعة الزيتونية لم يبقوا عند حاجز رفض تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة، بل تجاوزوه إلى انتقاد خطاب الرئيس الباجي قائد السبسي في عيد المرأة والذي اعتبر فيه أن تونس دولة مدنية لا علاقة لها بالقرآن والدين من قريب أو بعيد. إذ دعم أساتذة جامعة زيتونة بيانا على وسائل الإعلام الوطنية رفضوا فيه جملة وتفصيلا خطاب الرئيس حول الدولة، مؤكدين أن الدستور يكفل "مدنية الدولة وتدين أهلها وهويتها الدينية والثقافية".

من الواضح أن جزءا كبيرا من الجدل الحاصل هو جدل دستوري قوامه امران اثنان، اولهما الاضطراب القائم في الدستور والذي اراده كاتبوه أن يكون كسفيينة نوح يحمل من التجارب الديمقراطية شيئا ومن الخصوصية الثقافية شيئا، ومن حقوق الإنسان جانبا ومن التعددية الثقافية جوانب، الأمر الذي عسر معه لا فقط تطبيقه إجرايا بل قراءته التفسيرية. الأمر الثاني كامن في استمرار غياب المحكمة الدستورية الكفيلة بالبت في دستورية القوانين ومشاريع القوانين الواردة عليها.

وبدون الدخول في تفاصيل الجدل الدستوري الشائك حول مفهوم مدنية الدولة وعلاقتها بالدين الإسلامي ضمن المجال العمومي، فإن حضورا لافتا لجامعة الزيتونة في القضايا الحقوقية الكبرى وصوتها المرفوع ضمن هوية الدولة التونسية وترعنها لحركة الرفض والممانعة لتقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة، لهو مدعاة للوقوف والتامل بمناى عن اللصيقة التلازمية التي قد تطبع خطاب البعض بالتقاطع الوظيفي بين النهضة والتيارات الإسلامية الأخرى من جهة، ومشائخ الزيتونة من جهة أخرى.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الحكومات ليست على الطريق الصحيح لتحقيق هدف اتفاقية باريس للمناخ، التي تسعى لكي لا ترتفع درجات حرارة الأرض بأكثر من درجتين مئويتين بنهاية القرن»،
باتريشيا إسبينوزا
الأمينة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ

«ينبغي ألا تقتصر قدرتنا على اتخاذ قرارات بالحصول على إجماع دول الاتحاد الأوروبي. نسعى إلى إلغاء إلزام التصويت بالإجماع في قضايا معينة».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



اقتصاد

العملة الإيرانية تسقط إلى 130 ألف ريال للدولار

● سعر الريال يفقد 20 بالمئة من قيمته خلال 3 أيام ● تصريحات المسؤولين لتهدة السوق تؤدي لنتائج عكسية



انهيار الريال يفرض حسابات جديدة بين لحظة وأخرى

والمعادن النفيسة والصناعية والبرمجيات الصناعية وتجارة السيارات والسجاد. وسوف تتلقى طهران الضربة الأقسى مع دخول المرحلة الثانية من العقوبات الأميركية حين التنفيذ في 5 نوفمبر، والتي ستفرض قيودا على صناعة النفط الإيرانية وتطارد الشركات والدول التي تتعامل مع النفط الإيراني، الذي يمثل شريان الحياة الوحيد للاقتصاد الإيراني.

كبيرة من الإيرانيين مستعدون لدفع أسعار أعلى للحصول على أي عملة أجنبية لكنهم لا يجدونها في مكاتب الصرافة، التي أغلقت أبوابها أو كتبت أنها لا تملك عملات أجنبية.

ودخلت المرحلة الأولى من العقوبات الأميركية في 7 أغسطس الماضي والتي فرضت حظرا على تعامل إيران بالدولار والذهب والمعادن ومنعت تجارة الذهب

وارتفعت خسائر الريال الإيراني أمس إلى نحو 70 بالمئة منذ إعلان الرئيس الأميركي انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في 8 مايو الماضي الموقع بين إيران والدول الكبرى في العام 2015 وفرض عقوبات غير مسبقة على طهران.

ويقول مراقبون إن انهيار الريال الحالي لا يكشف عن حجم الأزمة بسبب ندرة العملات الأجنبية. وأكدوا أن أعدادا

اندلعت أمس شرارة هبوط حاد للعملة الإيرانية التي فقدت فجأة ما يصل إلى 20 بالمئة من قيمتها خلال 3 أيام لتصل خسائرها منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي إلى نحو 70 بالمئة، في وقت يقترب فيه الاقتصاد الإيراني من الاختناق التام مع تقييد صادرات النفط في نوفمبر المقبل.

على صواب على الأرجح حين قال في خطاب تنصيبه إنه سيسعى لتقليل التصريحات العامة“ وقد تبين تأثير التصريحات أمس. وأوضح أن الأوضاع السياسية والاقتصادية المتوترة في إيران أصبحت تجعل “كل تعليق يخرج من المسؤولين الكبار بهدف تهدة السوق بثير ردود أفعال سلبية“.

ويضع المصرف المركزي بالفعل قيودا صارمة على حجم النقد الأجنبي الذي يقوم بضخه في السوق، ويخصص لمستوردي السلع الأساسية عملات أجنبية بسعر صرف حكومي رسمي يبلغ 42 ألف ريال للدولار.

عبدالناصر همتي:
المركزي سيفرض قيودا
أشد صرامة على تخصيص
احتياطات النقد الأجنبي

وكانت احتجاجات عارمة قد اندلعت في أكثر من 80 مدينة إيرانية في ديسمبر ويناير الماضيين وتواصلت بشكل متفرق في أنحاء البلاد منذ ذلك الحين بسبب تردي الأوضاع المعيشية.

واتسعت شعارات المتظاهرين لتصل إلى المطالبة بإسقاط النظام وعدم تبديد ثروات البلاد في التدخل في الدول المجاورة، وهو أحد المطالب الرئيسية لدول المنطقة والإدارة الأميركية وكانت سببا رئيسيا في فرض العقوبات.

وشملت تلك الاحتجاجات في الأشهر الماضية سائقي الشاحنات والمزارعين وصولا إلى تجار البازار في إيران، بسبب تأثير الأزمة الاقتصادية على أعمالهم.

سلام سرحان
كاتب عراقي

طهران - تفجر قلق الأسواق الإيرانية أمس دفعة واحدة، لتؤدي حالة التشاؤم إلى انهيار الريال إلى مستويات غير مسبقة مقابل الدولار وجميع العملات الأجنبية، رغم مساعي المصرف المركزي للحد من انخفاض قيمة العملة المحلية.

وفقد الريال نحو ما يصل إلى 20 بالمئة من قيمته في السوق المفتوح خلال الأيام الثلاثة الماضية، ليصل سعر صرفه إلى 130 ألف ريال للدولار الواحد، على ما أفاد موقع بوناباست الذي يعد أهم مرصد لتحركات العملة الإيرانية.

وانطلقت شرارة التراجع بعد تصريحات محافظ المصرف المركزي عبدالناصر همتي السبت، أعلن فيها عن فرض قيود أشد صرامة على تخصيص احتياطات النقد الأجنبي.

وكانت تصريحات محافظ البنك المركزي تهدف لتهدة قلق الإيرانيين والأسواق، لكنها أدت إلى نتيجة معاكسة. وأظهرت حجم الصعوبات التي ستواجهها البلاد في الأسابيع والأشهر المقبلة.

وقال الصحفي الاقتصادي الإيراني مزيار معتمدي إن همتي، الذي تم تعيينه في أغسطس الفائت بعد إقالة سلفه “كان

بالمئة حجم خسائر العملة
الإيرانية من قيمتها منذ
انسحاب واشنطن من
الاتفاق النووي في مايو

70

تركيا تتجرع العلاج المر رغم معارضة أردوغان

● تقاسم أدوار متناقضة بين البيرق والرئيس التركي ● البنك المركزي يلمح لقرب رفع أسعار الفائدة

أزمات تركيا وقطر
تقودهما تحالف شامل

إسطنبول - كشفت الحكومة التركية أمس أنها سوف توقع اتفاقا مع الحكومة القطرية، يهدف إلى تحرير شامل للتجارة في السلع والخدمات بين البلدين ويشمل قطاعي الاتصالات والخدمات المالية.

وقالت وزارة التجارة التركية إن الاتفاق يشمل جميع المجالات الاقتصادية والشراكة التجارية ويتضمن تأمين إمدادات أرخص ثمنا من المنتجات النفطية المكررة والغاز.

ويقول محللون إن معاناة قطر وتركيا من مشاكل متشابهة دفعتهما إلى التقارب بطريقة غير مسبقة، خاصة في ظل اعتماد البلدين لأجندات سياسية مقاربة تدعم جماعات الإسلام السياسي في منطقة الشرق الأوسط وفي أنحاء العالم.

وتدفقت الشركات التركية تجاه قطر لاستغلال الأزمة وابتزاز أكبر قدر من القرض في البلد، الذي يعاني من تداعيات مقاطعة السعودية والإمارات ومصر والبحرين منذ يونيو 2017 بسبب دعمها للإرهاب.

وتسببت المقاطعة في تعطل مسارات الشحن واضطراب حركة الواردات إلى قطر عبر حدودها البرية الوحيدة مع السعودية، والتي كانت في السابق مصدر معظم إمداداتها من الأغذية ومواد البناء.

ولم تجد الدولة الخليجية الصغيرة سوى تركيا وإيران، اللتين تسابقتا لانتهاز الفرصة وبيع “أوهام الصمود” لابتنزاز أقصى قدر من الثروات الكبيرة التي تملكها باستخدام ذات الشعارات التي ترفعها الدوحة في دعمها لجماعات الإسلام السياسي.

ويرى محللون أن الدوحة ضائعة بين سياستين متناقضتين، فهي تحاول بشتى السبل تخفيف عزلتها الدولية والهروب من الاتهامات الدولية بدعم الإرهاب، في وقت تندفع فيه للغرق في أحضان تركيا وإيران.

ويشير المراقبون إلى اقتراب الدوحة من أنقرة وطهران يمكن أن يزعج واشنطن التي اتهمت الدوحة مرارا بدعم الإرهاب، خاصة في ظل الحملة الأميركية لتشديد العقوبات على إيران وتوتر علاقاتها مع تركيا.

السوق وينظر في أمر استقرار الأسعار “ولن يتوانى عن تبني الخطوات اللازمة” بالتنسيق مع الإجراءات المالية للحكومة.

وزعم أن هناك توافقا وثيقا بين السياسات المالية والنقدية لتقوية وضع البنك المركزي منذ إعادة انتخاب الرئيس أردوغان في 24 يونيو الماضي، رغم أن سير الأحداث كان يناقض تلك المزاعم.

ويجمع الخبراء على أن انصدار الليرة تفاقم خلال الأشهر الماضية بسبب رفض الحكومة التركية لقبول العلاجات التقليدية والتي تتطلب رفع أسعار الفائدة بما يصل إلى 10 بالمئة فوق مستوياتها المرتفعة البالغة حاليا 17.75 بالمئة.

ورغم عدم قناعة الأسواق بتصريحات البيرق التي ذكر فيها أن “البنك المركزي في تركيا قد يكون أكثر استقلالية من بنوك في دول أخرى” إلا أنها وجدت في تأكيد على أن البنك “سيستخذ خطوات لمواصلة ذلك الاستقلال” بصيص أمل على اتخاذ قرارات تخفف الأزمة التركية.

وفي مؤشر على تحول جديد في السياسات، قال البنك المركزي أمس إن التطورات الأخيرة في أفاق التضخم أظهرت “مخاطر كبيرة وأنه سيتخذ الإجراءات الضرورية لدعم استقرار الأسعار”.

وتهافت الليرة التركية الشهر الماضي وسط أزمة دبلوماسية مع الولايات المتحدة على خلفية استمرار احتجاز أنقرة لقس أميركي بتهم تتعلق بالإرهاب.

وفرضت واشنطن الشهر الماضي عقوبات على وزيرين تركيين وضاعفت الرسوم الجمركية على الصلب والألومنيوم لتتفاقم الضغوط على العملة التركية.

ورغم أن التصريحات الجديدة تخفف مخاوف الأسواق إلا أن الاقتصاد التركي مهدد بالسقوط في الركود بسبب ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة ومعاناة الشركات والمصارف من صعوبة تسديد ديونها الأجنبية للشركات الكبيرة.

هل أدرك براءت البيرق
ضرورة تجرع العلاج المر
رغم صعوبة الابتعاد عن
موقف أردوغان



عادت الليرة إلى الانحدار السريع في بداية تعاملات أمس.

وتلقت الأسواق أمس بيانات ارتفاع التضخم في الشهر الماضي إلى 18 بالمئة على أساس سنوي، والذي أدى لانحدار الليرة إلى 6.5 ليرة للدولار، لكن تلك التصريحات مكنتها من استعادة بعض خسائرها مؤقتا قبل أن تفقدتها في وقت لاحق.

وتعتقد لجنة السياسات المالية في البنك المركزي اجتماعها المقبل لتحديد سعر الفائدة في الثالث عشر من الشهر الجاري بعدما أبقى البنك على سعر الفائدة دون تغيير في أواخر يوليو الماضي. ومنذ ذلك الحين تصدى لتراجع الليرة لمستويات قياسية منخفضة في أغسطس من خلال تقليص السيولة.

وقال البيرق في مقابلة مع رويترز إن المركزي ذكر في آخر اجتماعاته أنه سيدرس



عملة متهترئة على جدار صلب



«لدينا مبادرة تهدف إلى استكشاف أفضل طرق زيادة الاندماج بين رائدات وسيدات الأعمال البحرينية ونظيراتهن السعوديات، والدخول في المزيد من المشاريع المشتركة».

عمار عواجي

الخبير الاقتصادي ورئيس جمعية «الواني البحرين»

«الحكومة تدرس حالياً إصدار مشروع قانون ضريبة دخل يرضي جميع الأردنيين ويحقق العدالة بين فئات المجتمع ويحقق إيرادات مرجوة للخزينة».

رجائي المعشر

نائب رئيس الوزراء الأردني



قطاع معلق بخيوط إنقاذ ضعيفة

القاهرة تخوض معركة قاسية لإنقاذ مصانع النسيج الحكومية

- البيروقراطية وتقاد م تكنولوجيا الإنتاج يعرقلان مهمة التنفيذ
- تخصيص 1.5 مليار دولار لتطوير نشاط الشركات المتعثرة

شكك خبراء في نجاح خطة الحكومة المصرية لإنقاذ شركات الغزل والنسيج التابعة لقطاع الأعمال العام والتي تسبح في خسائر قياسية تعصف بأي محاولات لانتشالها من عثرتها. وقالوا إن نيران البيروقراطية وتقاد م تكنولوجيا الإنتاج في هذه المصانع قد يشعلان النار في حزم التطوير المالية دون جدوى.



محمد حماد

كاتب مصري

□ القاهرة – تصر القاهرة على إضاعة وقتها في إعادة هيكلة شركات قديمة، بتخصيص نحو 1.5 مليار دولار لتطوير مصانع الغزل والنسيج التي بليت خطوط إنتاجها، وتعمل بتكنولوجيا تعود إلى الستينيات من القرن الماضي.

وتكشف المؤشرات المالية لهذه الشركات عن خراب كبير يقوض مفاصلها، خاصة أن الأجور تلتهم نحو 74 بالمئة من إجمالي حجم مبيعاتها، حسب بيانات صادرة عن مركز معلومات قطاع الأعمال العام الرسمي. وتشير بيانات القطاع عالمياً إلى أن الأجور تمثل حوالى 13 بالمئة من قيمة الإنتاج في شركات الغزل والنسيج، ما يظهر كارثة الحالة المصرية.

وسجل إجمالي مبيعات شركات القطاع في مصر العام الماضي نحو 208 ملايين دولار، مقابل إجمالي أجور بقيمة 152 مليون دولار، فيما يبلغ عدد العاملين 58 ألف عامل، بمتوسط أجر سنوي 2615 دولاراً للفرد. وبلغ عدد الشركات الحكومية الخاسرة التابعة للشركة القابضة للغزل والنسيج نحو 22 شركة من إجمالي 32 شركة، بينما ربحت نحو 10 شركات فقط.

ووصلت الخسائر الإجمالية لتلك الشركات إلى حوالى 152 مليون دولار، وفق التقديرات الرسمية.

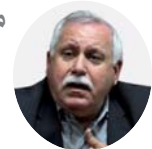
وما يزيد من معاناة القطاع أن الشركة القابضة تستهدف خسائر بموازنتها التقديرية للعام المالي الحالي بنحو 111 مليون دولار بحلول نهاية يونيو المقبل وخفض عدد الشركات الخاسرة إلى 21 شركة. ويقول اقتصاديون لـ"العرب" إن التخلص من تلك الأصول يعد الحل الأمثل لوقف نزيف الخسائر، ووقف تعيين عمالة جديدة، وتأهيل القوى البشرية الحالية للعمل في وظائف أخرى.

وأكد أحمد مصطفى، رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج، لـ"العرب" أنهم بدأوا في تقييم عدد كبير من الأراضي التابعة للشركات وبيعها لتمويل خطة التطوير، بعيداً عن الموازنة التي تخصصها الدولة والتي لا تكفي.

وانتقد خبراء هذا الاتجاه لأنه يقضي على بنك الأراضي للشركات، ما يفقدها ميزة

محمد المرشدي:

محاولة حكومية لإنقاذ الأصول المتعثرة بضخ السيولة في شرايينها



ويرى محمد المرشدي، رئيس غرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات المصرية أن الحكومة تسعى إلى إنقاذ شركات الغزل والنسيج من خلال ضخ سيولة جديدة وتحديث الآلات والمعدات وزيادة الطاقة الإنتاجية للمصانع.

ويرى محمد المرشدي، رئيس غرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات المصرية، ووكيل لجنة المشروعات المتوسطة والصغيرة بمجلس النواب، أن الحكومة تسعى إلى إخراج شركات الغزل والنسيج من عثرتها، من خلال ضخ سيولة جديدة وتحديث الآلات والمعدات وزيادة الطاقة الإنتاجية للمصانع.



أحمد مصطفى:

بيع أراضي الشركات لتمويل خطة الإنقاذ بعيداً عن موازنة الدولة

وأشار لـ"العرب"، إلى أنه في ظل السيولة الضخمة التي يحتاج إليها القطاع والتي تعجز الدولة عن توفيرها، سوف تتجه وزارة قطاع الأعمال العام، إلى بيع الأراضي المملوكة لهذه الشركات داخل الكتل السكنية لتوفير تمويل ذاتي، بدلاً من مواصلة الاقتراض من البنوك.

وتتصاعد المخاوف من إنفاق قيمة الأراضي على معدات جديدة للمصانع، مما يدخلها في أزمة نقص سيولة لمواجهة نفقاتها المرتفعة، الأمر الذي يدخل المصانع في دوامة جديدة من المشكلات تعصف بخطة تطويرها.

ويقول محللون إن المشكلة الكبرى في طرح بيع شركات حكومية تكمن في العدد الهائل من العاملين فيها وصلاحيات المستثمرين في الرقابة على أداء الشركات وتسريح العاملين لزيادة كفاءتها، إضافة إلى صعوبة تقييم الأصول مثل الأراضي الشاسعة التي تملكها الشركات الحكومية.

ولا تقوى المصانع الحكومية في وضعيتها الراهنة على منافسة القطاع الخاص، والذي يستحوذ عليه مستثمرون مصريون وسوريون، إلى جانب عدم القدرة على المنافسة.

وكانت القاهرة قد قررت في شهر مارس الماضي طرح حصص في 23 شركة حكومية في سوق المال، ما اعتبره اقتصاديون خطوة جيدة نحو تخارج الحكومة من ملكية الشركات وتطوير أساليب إدارتها، إلا أنهم حذروا من أن الخطوة قد تزيد من معاناة الشركات الخاسرة.

وتكشف استراتيجية وزارة المالية أنها تسعى لخفض معدلات الإنفاق العام في الموازنة العامة للدولة إلى ما يعادل 21 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2022 مقارنة بما يعادل نحو 29.4 بالمئة في الموازنة الحالية.

وتصل ديون شركات قطاع الأعمال العام إلى حوالى 2.5 مليار دولار، وهو ما يزيد من معاناة الشركات والضغط على الموازنة العامة للدولة.

الجزائر تنزلق لإطفاء الأزمات بطباعة ما يعادل 32 مليار دولار



أحمد أويحي:

التمويل غير التقليدي سيمكننا من سداد الدين الداخلي وتغطية العجز

سيسمح له بطبع المزيد من الأوراق النقدية للعملة المحلية.

وحسب تصريحات سابقة لرئيس الوزراء أحمد أويحي، فإن التمويل غير التقليدي هدفه سد عجز الخزينة العامة المتعلق بمخصصات صناديق التقاعد وأجور الموظفين وغيرها، إضافة إلى تسديد الدين الداخلي من مشاريع البنية التحتية ومستحقات الشركات.

وسبق لصندوق النقد الدولي أن حذر الجزائر من مخاطر اللجوء إلى التمويل التقليدي الذي ستكون له عواقب وخيمة على احتياطات البنك المركزي ومعدلات التضخم. وسجلت نسبة التضخم ارتفاعاً بسيطاً على أساس سنوي، خلال يوليو الماضي، لتستقر عند 4.8 بالمئة، صعوداً من 4.6 بالمئة الشهر السابق، في حين تراجع احتياطي العملة الصعبة، في نهاية مايو الماضي، إلى 90 مليار دولار، نزولاً من 97.5 مليار دولار بنهاية العام الماضي.

وتقول السلطات إن البلاد فقدت قرابة نصف مداخلها من النقد الأجنبي، التي هوت من 60 مليار دولار، منذ بداية الأزمة النفطية في منتصف 2014، إلى 34 مليار دولار في 2017. واضطرت الحكومة في ظل الوضع الاقتصادي المتنازم، إلى السير في طريق زيادة الضرائب لردم الفجوة الكبيرة في عجز الموازنة.

وللعام الثاني على التوالي تستهدف موازنة 2018 جمع إيرادات من الضرائب تفوق عوائد الطاقة التي ظلت لعقود المصدر الرئيسي لإيرادات الموازنة العامة.

وتتوقع الحكومة عجزاً بنحو 21 مليار دولار، وهو رقم قياسي في بلد يعتمد بشكل مفرط على النفط.

وتمثل عائدات النفط أكثر من 90 بالمئة من مداخل البلاد من النقد الأجنبي، وحوالي 60 بالمئة من الموازنة السنوية.

إطلاق وحدات الصناعات الخفيفة في مدينة خليفة الصناعية



محمد جمعة الشامسي:

مدينة خليفة تلبى طلبات الشركات للمستودعات وفق معايير عالمية

وأشار إلى أهمية استثمار الشركة في مدينة خليفة الصناعية ومنطقة التجارة الحرة لميناء خليفة لتلبية الطلب المتزايد وجذب فرص أكبر للنمو.

وقال إنه "من خلال موقعها الاستراتيجي بالقرب من ميناء خليفة وشبكة الطرق السريعة في دولة الإمارات تتمتع مجموعة المستودعات ووحدات الصناعة الخفيفة بمكانة مميزة لخدمة منطقة مجلس التعاون لدول الخليج العربية والأسواق المجاورة".

وتعزز هذه الحلول الجديدة مساهمة مدينة خليفة في نمو الأسواق المحلية والإقليمية عبر توفير خدمات أساسية بأقل التكاليف وتسهيل أداء الأعمال للمستثمرين الراغبين في توسيع حضورهم في البلاد. وتشغل مستودعات المناطق الحرة في مدينة خليفة الصناعية مساحة تصل إلى 17 ألف متر مربع في مدينة خليفة الصناعية.

وتتشغل وحدات الصناعات الخفيفة مساحة إجمالية تصل إلى 31 ألف متر مربع وهي مجهزة لاستيعاب مختلف النشاطات الصناعية.



حلول تزيد من مساهمة مدينة خليفة في النمو المستدام



«نحن بحاجة إلى محاكم تقضي بعقوبات بالسجن على الجناة المتورطين في جرائم الاغتصاب، وإلا ستفقد دولة القانون مصداقيتها».

كريستوف دي فريس
نائب في البرلمان الألماني

«أظلم متمسكا برفض عقوبة الإعدام، لكنني بالمقابل أطالب المشرعين بتنقيح قانون العقوبات لإضافة عقوبة الخصي الجراحي للهمج المفتضلين».

زياد الهاني
صحافي تونسي



أضداد

جرائم الاغتصاب وأصداؤها الإعلامية والحقوقية.. حقيقة أم تضخيم

● تجسيد لأبشع الأمراض النفسية والاجتماعية وما خفي أعظم ● مجتمعات غربية تتصدر قوائم نسبة الاغتصاب

فاعليه (حقوقيين، باحثين، وإعلاميين)، ناهيك عن الأرقام الصادمة التي تسجّل حول هذه الظاهرة من لدن جمعيات المجتمع المدني التي تشتغل على قضايا الاغتصاب.

يرى المتخصصون أن هناك ثلاث مؤسسات رئيسية توزع الأدوار في ما بينها من أجل ترسيخ تربية جنسية متوازنة للأطفال هي: مؤسسة الأسرة ودورها الذي يتمثل في الحوار والتواصل الدائم والتعريف بالجسد للطفل والمخاطر الخارجية التي يمكن أن تلحق به وتوعيته وتناطيره بسبب عقلانية واضحة وبسيطة، ناهيك عن دورها الكبير في عملية المراقبة المستمرة، وعدم الوقوع في فترات يهمل فيها الطفل فيكون عرضة للأذى. والمدرسة من خلال إدراج مناهج متعلقة بالتربية الجنسية وتكوين الأساتذة في هذا المجال من أجل تحقيق تنشئة اجتماعية متوازنة للطفل وبناء جيل واع ومدرك. ثم الإعلام الذي يركز دوره على خلق النقاش العمومي حول الظاهرة وتميرير رسائل توعوية من خلال استضافته لمختصين من أجل تحليل الظاهرة، واقتراح أساليب وقائية وتربوية للأطفال والمراهقين، بهدف عدم الوقوع ضحية جريمة اغتصاب.

السؤال المطروح اليوم أمام هذه الظاهرة الخطيرة: أين الخلل؟ من المسؤول؟ هل هي مسؤولية الحكومة أم القضاء أم المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان وهي سلاح ذو حدين أم هي «جرعات مفرطة في الحرية» كما يقول أحد التربويين المحافظين في تونس.

وعلى ذكر الإعلام.. هل لهذا الجهاز الخطير والحساس دور في التضخيم والفرقة حتى لنخال بأن جرائم الاغتصاب تقع في كل ثانية وفي كل انعطافة من الشارع، وكان جميع الناس ذئاب بشرية تفترس بعضها افتراسا؟ مهلا.. لكن أكثر واقعية ونلقي بنظرة فاحصة ونتتبع خارطة البلدان التي كانت ولا تزال مسرحا مفتوحا ومكتشوفاً لجرائم الاغتصاب، سنفاجأ حتما بأن بلدانا معروفة برقي مجتمعاتها وتطور قوانينها، تنصدر قائمة الدول التي تعاني من جرائم الاغتصاب.

وفي المقابل، فإن بلدانا محسوبة على مناطق الفقر والتخلف، تشهد تراجعاً واضحاً في جرائم الاغتصاب والتحرش. هل يعود ذلك إلى مجموعة قيم اجتماعية ودينية، مثلت نوعاً من الحصانة والدرع الواقي أم أن الأمر أعقد من كل ذلك؟

يمكن القول إنها ظاهرة الاغتصاب قديمة – جديدة وارتبطت بطبيعة المجتمعات العربية وبنيتها المحافظة؛ ونقصد بـ”المحافظة” هنا أنه طالما كانت هناك إحاطة لجرائم الاغتصاب بالكثير من التكم والسرية من قبل أسر الضحايا خشية من الفضيحة أو خوفاً من المغتصب في ما مضى؛ أما خلال السنوات الأخيرة، فقد ظهر اهتمام كبير من لدن منظمات المجتمع المدني المهتمة بقضايا الاغتصاب.

اهتمام منظمات المجتمع المدني بقضايا الاغتصاب أخرج هذه القضايا من خانة المسكوت عنه، لتصبح محط نقاش الراي العام الوطني بمختلف

□ أعاد وقع الجريمة البشعة التي اهتزت على وقعها التونسيون منذ أيام قليلة، والمتملة في اختطاف طفلة عمرها 15 سنة بمنطقة مجاز الباب، شمال تونس، واغتصابها لمدة 72 ساعة من قبل 4 وحوش بشرية من بينهم ضابط أمني ثم رميها في أحد الأودية المهجورة، فضلا عن الاعتداء بالعنف الشديد على جذتها التي فارتحت الحياة تائسراً بالإصابات ووالدتها التي تقبع حالياً بالمستشفى وحالتها الصحية حرجة للغاية.

أعاد وقع هذه الجريمة للأذهان ذكريات مرعبة اهتزت على وقعها الراي العام التونسي حول أبشع جرائم الاغتصاب التي استهدفت الأطفال في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي..

وتسأل النخب الثقافية في هذا البلد نفسها: أيعقل هذا في بلد يمضي واتفا في طريق الحقوق والحريات والديمقراطية، وبلاد من الأوائل التي أقامت وزارة خاصة للمرأة والطفل والمسنين تختصب فيها المرأة والطفل والمسن؟

ثمة من يقول إنه تقصير قضائي حيث أن القائم بجريمة الاغتصاب في تونس إما يقضي فترة بسيطة في السجن وإما أن تستخرج له شهادة طبية وهمية تثبت أن له اضطرابات نفسية.

الأمر لا يتعلق بتونس وحدها، بل ببلدان كثيرة، هزتها جرائم بشعة من هذا النوع وتعاللت الأصوات المستنكرة والمحتجة بضعة أيام ثم ما تنفك أن تعود إلى صمتها في انتظار جريمة اغتصاب جديدة، أكثر دموية وبشاعة كي تكون مادة دسمة للإعلام.

التبرير اشتراك في الجريمة

عبدالجليل معالي

وصولاً إلى الإفلات من العقاب. حيث أن الإحساس بغياب الرقيب (سواء كان أسرة أو دولة) يغذي النزعة نحو ارتكاب الجريمة. أما المنطلق الثاني وهو منطلق فكري فهو تبرير الاغتصاب والتحرش وربطهما بحرية المرأة والاختلاط ونوعية اللباس وغيرها من التبريرات، التي تعفي الجناة من المسؤولية وتحمل الضحايا مسؤولية الجريمة. ولا شك أن هذه التفسيرات التي تستسهل ربط التحرش أو الاغتصاب بحرية المرأة أو بنوعية لباسها، الناتجة عن فكر قاصر أخلاقي، ترتقي إلى رتبة ارتكاب الجريمة بأن تبجح لها عن تبريرات أو تفسيرات تعفيها من المسؤولية، فضلاً عن كونها تهمل الأسباب العميقة للظاهرة.

بالعودة إلى مسألة غياب الأرقام المتصلة بارتفاع ظاهرة الاغتصاب، تشير إلى أن الكثير من جرائم الاغتصاب تذهب طي الكتمان وتبقى حبيسة صدور الضحايا، ولا تخرج للعلن خوفاً من التبعات الاجتماعية والأخلاقية للتصريح بالتعرض للجريمة، وهو بعد يحيل إلى الأفكار التقليدية المترسبة التي مازالت تحمل الضحية قسماً من المسؤولية (إن لم تكن المسؤولية الكاملة) في التعرض للجريمة، وهو ما دفع العديد من المنظمات إلى حث الضحايا على التكلم والإصدا عن التبليغ عن تعرضهن للجريمة، حيث قام مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة في تونس (الكريديف) مثلاً بإنشاء ما يشبه المرصد الذي يتيح للنساء التونسيات التبليغ عن تعرضهن للانتهاكات الجنسية بمختلف أشكالها، حتى تلك التي تقع تحت ستار بيت الزوجية. وهو ما مكن من تكوين قاعدة بيانات تعكس جزءاً من حقيقة الظاهرة، تبعاً لعدم انخراط كل الضحايا في التبليغ عن الجرائم، وهو ما أتاح أيضاً للمنظمة ولغيرها من الفاعلين الاجتماعيين، أن تطرح في العام 2017 مشروع القانون الأساسي للقضاء على العنف ضد المرأة بوصفه منظومة شاملة ومقاربة متكاملة للحد من العنف المسلط ضد النساء، لأن المنظومة القانونية التونسية تفقر إلى قانون شامل ونظرة متكاملة للتصدي للعنف المسلط ضد المرأة.

الاغتصاب ظاهرة مستشرية، لا تعالج إلا بمعالجة أسبابها التي تتمثل في انتشار الفقر والانعزاف، وضعف القوانين المتعلقة بجرائم الاعتداء الجنسي، فضلاً عن ثقافة المجتمع التي مازالت تتحرك وفق نظرة دونية للمرأة. الاعتراف بالظاهرة ومواجهتها أكثر عسراً من إدارة الظاهر لها أو تبريرها.



وقفة واحدة

التهويل مجانب للحقيقة



يحدث في أوروبا

تعاني من جرائم الاغتصاب أكثر من دول أخرى محسوبة على ما يعرف بالعالم الثالث أو البلدان المتخلفة، ولسوف يتفاجأ الكثير عند معرفة البلدان التي لديها أعلى معدلات جريمة الاغتصاب في العالم وفق إحصائيات أجريت في هذا الشأن.

أستراليا، مثلاً، واحدة من البلدان التي لديها أعلى معدلات جريمة الاغتصاب في العالم. ففي دراسة أجريت مؤخراً، ذكر الباحثون أن معدل العنف ضد النساء في هذا البلد المشهود له بتطوره، يتزايد بشكل كبير على الرغم من الجهود المبذولة لفرض الحقوق المتساوية.

أما في السويد، البلد الذي يضرب به المثل في تطور منظومته الاجتماعية والقانونية، فبلغت حوادث الاغتصاب لكل 100 ألف من المواطنين نحو 63.5 حالة.

وارتفعت معدلات حالات الاغتصاب المسجلة في بريطانيا في السنوات الأخيرة إلى حدود غير مسبوقة، وذلك في أعقاب الكشف عن العديد من فضائح الاعتداء الجنسي داخل البلاا، لا سيما من قبل مشاهير.

وقال المعهد الإحصائي الوطني في لندن إن النصف الأول من العام 2014 شهد تسجيل أكثر من 22 ألف حالة اغتصاب في بريطانيا، ما يعني ارتفاع النسبة عن العام الذي سبقه بـ29 بالمئة.

وأضاف المعهد أن ضحايا الاغتصاب والاعتداء الجنسي في بريطانيا صاروا أكثر شجاعة من ذي قبل في الإبلاغ عن ما يتعرضون له من هذه الجرائم.

وهزت بريطانيا خلال الأشهر الماضية عدة فضائح تتعلق بالاعتداءات الجنسية التي ارتكبتها شخصيات مشهورة.

وفي سوازيلاند، وفقاً لتقارير اليونيسيف، تتزايد حوادث اغتصاب الفتيات قبل سن 18 عاماً وهناك عدد كبير من ضحايا هذه القضايا التي تركت غير مبلغ عنها. تتعرض واحدة من كل ثلاث فتيات للاغتصاب.

الاغتصاب من أشد الأمراض الاجتماعية خطورة، ذلك أنه حالة نفسية مزبوجة التعقيد بين المجرم والضحية، إذ يشكل الاثنان مرضاً تتناسل عنه أمراض مؤجلة، وأخرى مرافقة له، فطالما ارتبط الاغتصاب بجملة انحرافات متداخلة تشكل دافعاً أو هدفاً في أحيان كثيرة.

ويرجح المتخصصون أن حالات الاغتصاب في مجملها تقع في مجتمعات يزد فيها الإحساس بالوحدة والاغتراب.

حكيم مرزوقي

□ مؤشرات ودراسات عديدة بينت أن جرائم الاغتصاب في العالم العربي قد تراجعت بشكل لافت مقارنة بالعقود الماضية، والدليل هو كثرة الحديث والاستنكار لجرائم الاغتصاب التي خرجت من السر إلى العلن بفضل وسائل الإعلام والجمعيات الحقوقية وتطور الوعي والذهنية الاجتماعية.

الاغتصاب فعل إجرامي يرتبط بمجموعة عوامل وأسباب معقدة ومتشابكة، ولا يمكن التسرع في ربطه فقط بظواهر اجتماعية نفسية كال فقر والتهميش والكبت الجنسي أو حتى بعوامل أمنية كغياب الرادع القانوني وغير ذلك من القراءات السطحية التي تنم عن كسل في الرؤية والتحليل.

لا يكاد يخلو مجتمع من ظاهرة الاغتصاب، ومهما كانت درجة تطوره وتشعبه بالثقافة

الحقوقية واقترابه من القيم والمثل الإنسانية، ذلك أن هذا السلوك البشري المشين والمدان في جميع النواميس والأعراف الأخلاقية، لا يخضع ارتفاع أو انخفاض منسوبه إلى مؤشرات وضوابط يمكن أن ترصدها مراكز الدراسات والأبحاث بدقة كما هو الحال في ظواهر وأمراض اجتماعية أخرى.

الإعدام، وبقدر ما يزيد من توعية الراي العام حين يسلط الضوء على ظواهر وأمراض اجتماعية، بقدر ما يساهم من حيث يقصد أو لا يقصد في خلق حالة من الرعب والتوجس نتيجة تهويله لبعض الظواهر والأمراض الاجتماعية كالاغتصاب الذي كان ولا يزال واحداً من أبشع الجرائم البشرية، لكنه يتضاعف ويتراجع في بلدان عربية كثيرة، بدليل أن الوجدان الشعبي يهتز بقوة عند حدوث مثل هذه الجرائم، ولا يمر عليها مرور الكرام أو لا يسمع بها من أساسها كما كان في السابق.

وفي هذا الصدد سلطت خديجة براضي، أستاذة علم الاجتماع بجامعة محمد الخامس بالرباط، الضوء على ظاهرة اغتصاب الأطفال في المغرب، من زاوية علم الاجتماع، حيث ترى أن هذه الظاهرة ليست جديدة عن المجتمع المغربي، وأن ما جعلها تطفو على السطح هو خروجها من نطاق السرية والتكتم الذي كانت تحاط بها من قبل.

والاغتصاب ظاهرة معقدة، ولا يمكن محاصرة جميع أسبابها للتقليل من تفشيها كما هو الحال في معالجة الجريمة المنظمة أو تجارة واستهلاك المخدرات. دول مشهود لها بتطورها الاجتماعي وتقدم نظمها وقوانينها

جرائم الاغتصاب تراجعت

بشكل لافت مقارنة بالعقود

الماضية، والدليل هو كثرة

الحديث والاستنكار لجرائم

الاغتصاب التي خرجت من السر

إلى العلن

اللواء إبراهيم يتمتع برصيد كبير جناه من تعبه من خلال انغماسه في حل الملفات الشاقة التي خاضها مع جهات ليس من السهل التفاعل معها، إضافة إلى أنه يحوز على تأييد محلي وقبول دولي، ويتمتع بشخصية تمتاز بجنكة سياسية وبراغماتية و«نفس طويل».

جنرال سياسي دقيق الحركة ينتظر التوقيت المناسب

اللواء عباس إبراهيم

خليفة نبيه بري و«العلاج» المناسب لأزمات لبنان

صلاح تقى الدين



لا يختلف لبنان عن باقي الدول في محيطه من حيث الأدوار التي يلعبها «العسكر» أو «الأمنيون» ويتركون من خلالها بصماتهم على الحياة اليومية للمواطنين، غير أن اسما لمع في الفترة الأخيرة تجاوز ما سبق أن قام به أقرانه في لبنان، وهو المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي تراه «يقوّض» للتدخل في كل أزمة أو معضلة أمنية أو سياسية، ويلعب خلالها دور المفاوض الموثوق، والمثير أنه دائما يجد الحل المناسب للقضية.

واختبار المدير العام للأمن العام منذ أن نال لبنان استقلاله في العام 1943 كان يقع على عاتق رئيس الجمهورية إذ غالبا ما يختار شخصا من المقربين إليه ومن الذين يحظون بثقته، فمهامه تقتصر على تزويد الرئاسة بتقارير حول الأوضاع الأمنية والسياسية الداخلية، ومراقبة الأحزاب السياسية واجتماعاتها إلى جانب أوضاع الأجانب الواصلين أو المقيمين في لبنان.

”

شبكة اتصالات اللواء إبراهيم تخلوه

من أن يحوز ثقة السياسيين في البلد،

وقد نجح في استثمار هذه العلاقات

حيث راح هؤلاء يكلفونه بلعب دور

الوسيط في ما بينهم عندما يتأزم

الوضع السياسي، ليسعى لرأب الصدع

وعدم اتساعه

مدير الأمن العام كان يعتبر نفسه رجل الرئيس ويمثل المرجعية السياسية الأولى له، ولأنه كذلك، كمنت المسؤولية المباشرة المنوطة به -وبإدارته الأمنية- في حماية النظام والعهد وتوفير الديمومة له في ظل الاستقرار والمراقبة الدؤوبة، غير أن هذا الدور شهد تقلبات كثيرة وتضائل إلى الحد الأدنى مع دخول البلاد في أتون الحرب الأهلية حيث باتت لغة السلاح هي المهيمنة وانقسمت مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية واضمحل دورها ولم يعد مؤثرا.

غير أنه وبعد إنجاز اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية والبدء بمرحلة إعادة بناء الدولة، عادت الروح إلى المؤسسات بدءاً من الجيش الذي كان العمل جارياً على قدم وساق على لملمة «الويته» وتوحيدها، وكذلك الأمن الداخلي والأمن العام، في حين أنشئ جهاز لأمن الدولة لأسباب لم تكن بداية تمت إلى الأمن بأي صلة، بل لمأرب سياسية وطائفية وخلق نوع من التوازن الداخلي بين المؤسسات الأمنية.

ومنذ العام 1992 عاد رئيس الجمهورية إلى اختيار المدير العام للأمن العام الذي يكون قريبا منه وموضع ثقته، فاختار الرئيس الراحل إلياس الهراوي، ريمون روافيل ليرأس الجهاز، ثم اختار الرئيس إميل لحود اللواء جميل السيد الذي فصله

من مديرية المخابرات في الجيش اللبناني إلى الأمن العام، ثم تولى اللواء الراحل وفيق جزيبي المديرية في عهد الرئيس ميشال سليمان قبل أن يتوفاه الله فيؤول المنصب إلى اللواء عباس إبراهيم الذي يستمر فيه لغاية اليوم.

اللواء إبراهيم من مواليد العام 1959 ضابط تخرج من المدرسة الحربية لصالح قوى الجيش في العام 1980، وتدرّج في مناصب قيادية عديدة منها تولي الأمن الشخصي لكل من مبعوث الجامعة العربية إلى لبنان الأخضر الإبراهيمي، ثم الرئيس الهراوي، ثم الرئيس الشهيد رفيق الحريري بعد ترؤسه حكومته الأولى في العام 1992 قبل أن ينتقل إلى مديرية مخابرات الجيش ومن ثمة تعيينه رئيسا لقسم مكافحة فيها ثم توليه منصب مدير فرع مخابرات جنوب لبنان.

علاقات خاصة

ومن جنوب لبنان بدأ نجم اللواء إبراهيم يلمع حيث كان من صلب مهامه الأمنية كمدير للمخابرات مراقبة أوضاع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين المنتشرة هناك وبنوع خاص مخيم عين الحلوة الذي كان يعتبر ملاذاً آمناً للخرجين عن القانون، وهو بحكم علاقاته الشخصية مع مختلف الفرقاء السياسيين وبنوع خاص مع «حزب الله» تمكن من المحافظة على نوع من الاستقرار الأمني في المنطقة وذلك طبعاً ضمن الصلاحيات الموكلة إليه.

ومع اندلاع معارك مخيم نهر البارد وفصائل «فتح الإسلام» ازدادت صعوبة مهمة اللواء عباس في جنوب لبنان، حيث عمل على ضبط أوضاع المخيم ومنع خروج مسلحين فلسطينيين منه للتوجه شمالاً لمؤازرة عناصر «فتح الإسلام» ومنع دخول العناصر الهاربة من التنظيم الإرهابي باتجاه مخيم عين الحلوة، وقد نجح في ذلك إلى حد كبير.

وبعدما توسعت شبكة علاقات اللواء إبراهيم، بدا يحوز على ثقة مختلف السياسيين في البلد، وقد نجح في استثمار هذه العلاقات حيث راح هؤلاء يكلفونه بلعب دور الوسيط في ما بينهم عندما يتأزم الوضع السياسي، فيسعى لرأب الصدع وعدم اتساعه.

التوافق المستحيل

ومع تولي اللواء إبراهيم مهمة المدير العام للأمن العام خلفا اللواء الراحل وفيق جزيبي، استمر في تطبيق مبدأ التوافق في عمله حيث عمل من الناحية الإدارية على وضع تشكيلات داخلية للضباط والأفراد لم تحظ باعتراف أي فريق، وتابع المهمات التي انتهجها أسلافه في المديرية لتحويلها إلى جهاز «لخدمة الإنسان» كما قال هو نفسه في أحدث مقابلاته الصحافية.

غير أن لبنان دخل في تلك الفترة في أصعب مراحل الأمن الداخلية حيث بدأ الإرهاب يطل برأسه على الحدود الشمالية الشرقية، وفي الداخل استهدفت التفجيرات مناطق في عمق الضاحية الجنوبية لبيروت، وفي عاصمة الشمال طرابلس، ثم انتشر

الفصائل المسلحة على الحدود اللبنانية السورية مع بدء ثورة الشعب السوري ضد نظام الرئيس بشار الأسد، فكان لا بد من وضع خطة أمنية تحمي لبنان وتمنع انتقال النيران السورية إليه، وهنا كانت مهمة اللواء إبراهيم الأصعب.

صفقة الرهابت والمعتقلات

البداية كانت مع مخطوفين لبنانيين احتجزتهم الفصائل السورية المسلحة في منطقة أعزاز المحاذية للحدود التركية، رداً على خطف مواطنين تركيين في الضاحية الجنوبية لبيروت، فطلب الرئيس ميشال سليمان من اللواء إبراهيم أن يتابع الملف معه لحظة بلحظة فبادر الأخير إلى الاتصال بصديقه رئيس جهاز الاستخبارات التركية حقان فبدان، مستفيداً من صداقة شخصية قديمة تربطهما منذ أن كان نائباً لمدير المخابرات في الجيش اللبناني.

وبعد عدة زيارات سرية وعلمية أجراها اللواء إبراهيم إلى تركيا وإلى العاصمة القطرية الدوحة، حيث بدأ أن لها دوراً فاعلاً في القضية وتأثيراً على الجهة الخاطفة، وبالتوازي مع ذلك نجح إبراهيم في مساعده مع خاطفي الأتراك وتم الإفراج عن المواطنين التركيين، في بادرة حسن نية من الجهة اللبنانية للدفع باتجاه إطلاق سراح مخطوفي أعزاز.

وصدر عن مجلس الوزراء اللبناني قرار بالإجماع بتفويض اللواء عباس إبراهيم بكل ما يتعلق بالاتصالات من أجل إطلاق مخطوفي أعزاز، ومن ثم صدور أول إعلان عن الوزير مروان شربل بأن حرية لبنانيي أعزاز مروهنة بالإفراج عن قائمة لمعتقلات سوريات في سجون النظام السوري.

وخلال اجتماع عقد على هامش مؤتمر دولي التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس برئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي وسأله عن الجهة التي تتولى المفاوضات حول مخطوفي أعزاز، فأبلغه ميقاتي أن اللواء إبراهيم هو المخول بمتابعة الملف، فقال أبومارن لميقاتي إن إبراهيم «صديقي وصديق الشعب الفلسطيني وستعاون معه في هذا الملف وفي كل الملفات الحيوية المتعلقة بالشعب الفلسطيني في لبنان».

أجرى أبومارن اتصالاً هاتفياً في اليوم نفسه باللواء إبراهيم وأبلغه أن سفير فلسطين في أنقرة نبيل معروف على صلة وثيقة بالخاطفين وبمقدوره أن يؤمن له قناة اتصال مباشرة معهم، واتفقا على أن يتولى سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور تنسيق هذه المهمة الفلسطينية اللبنانية.

وقام إبراهيم بزيارة سرية إلى تركيا برفقة السفير دبور وبادر إلى الاتصال من مطار أنقرة عبر هاتفه اللبناني بقائد مجموعة الخاطفين المدعو سمير العموري الذي فوجئ بالاتصال، ورد مدير عام الأمن العام أنه حصل عليه عن طريق السفير الفلسطيني في أنقرة.

وتسلم اللواء إبراهيم من الجهة الخاطفة لائحة بأسماء معتقلات سوريات لدى النظام السوري، وبادر على الفور اتصالاته مع أجهزة الأمن السورية ونجح بعد أخذ ورد في إتمام صفقة التبادل التي عاد بموجبها اللبنانيون التسعة من أعزاز إلى بيروت

في الوقت الذي أفرجت فيه السلطات السورية عن معتقلات لديها بموجب اللائحة الاسمية التي كانت قد تسلمتها من الخاطفين عبر اللواء إبراهيم. كان إنجاز تلك الصفقة بصمة أولى في سجل اللواء إبراهيم الناجح على خط المفاوضات، وقد تولى بعدها التفاوض لإطلاق سراح راهبات معلولا، حيث روى في حديث لمجلة «الأمن العام»، خفايا المفاوضات التي أدت إلى إطلاق راهبات معلولا، ولفت إلى أنه تلقى منذ اليوم الأول اتصالات من عدد من رجال الدين المسيحيين حضوه على بذل جهود لإطلاقهن، وكانت الخطوة الأولى أنه أجرى اتصالات بمسؤولين مختلفين تعاون معهم بنجاح في ملف أعزاز فابدوا استعدادهم للتعاون ومباشرة العمل.

وأشار اللواء إبراهيم إلى أنه، وفي ضوء اتصالاته، عزم على زيارة دمشق للمرة الأولى للخوض معها في الملف، وكان الخاطفون قد أفصحوا عن هويتهم، وقال «كان من الحتمي زيارة دمشق، الطرف الأساسي الآخر المعني بهذا الملف، وقد تكون المهمة أمام أثمان يقتضي تسديدها لقاء إطلاق المخطوفين»، ولفت إلى أن الزيارة رمت بداية إلى جس نبض المسؤولين الأمنيين السوريين، حيث لقي تشجيعهم لأسباب شتى منها أن معظم الرهابت المختطفات سوريات ما خلا اثنتين لبنانيتين.

وكشف اللواء إبراهيم أنه وافق على أن يتسلم من الخاطفين لائحة بأسماء 900 معتقل لدى السلطات السورية، لكنه رفض تسلم لائحة بأسماء 150 معتقلاً إسلامياً موجودين في سجن رومية المركزي بحجة «لن أوافق على إطلاق 16 راهبة في مقابل إعدام الشعب اللبناني، لأن إطلاق 150 إرهابياً من سجن رومية يعني تدمير المجتمع اللبناني برمته إذا انتشروا في البلاد».

ومع تطور المفاوضات انخفضت لائحة مطالب الخاطفين وتم تدبير صفقة التبادل حيث يتم نقل الرهابت المخطوفات إلى جردو متخلفة عرسال القريبة من الحدود اللبنانية السورية ويجري تسليمهن سراً إلى الأمن العام اللبناني، في حين تنتقل الموقوفات من السجون السورية إلى نقطة المصنع الحدودية حيث يخترن وجهتهن، مقابل نقل السجينة لدى السلطات اللبنانية سجن الدليمي إلى منطقة عرسال وتسليمها إلى الخاطفين.

ومرة جديدة ينجح اللواء إبراهيم في إنجاز صفقة أمنية-سياسية صعبة، تضاف إلى المجموعة الكبيرة من الوساطات وجولات التفاوض التي قام بها باسم الحكومة اللبنانية، مدعوماً بعلاقاته الجيدة مع الدول الإقليمية وفي مقدمها السلطات السورية، وعلاقاته الممتازة مع الفرقاء السياسيين في الداخل.

إضافة إلى ذلك فقد تمكن إبراهيم من استعادة جثامين شهداء للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي كانت الفصائل المسلحة قد اختطفتهم عقب غزوتها لمنطقة عرسال، لكن المفاوضات التي تولاها باسم الجانب اللبناني لم تنجح في إطلاق سراحهم أمين نتيجة تمسك الفصائل المسلحة بهم كورقة



أخيرة تضمن حياتهم بعد تضيق الخناق عليهم من قبل «حزب الله» من جهة ومن قبل الجيش اللبناني من جهة أخرى خاض ضدهم معركة «فجر الجرد» التي انتهت بدجرهم من لبنان، وبالتالي يبعد عن الوطن كابوس الإرهاب الذي كان يتهدهده.

الجنرال المدني والأيام القادمة

نجح اللواء إبراهيم في الملفات التي أدارها، جعل الدولة اللبنانية تعيد تكليفه مديراً عاماً للأمن العام لكن هذه المرة بصفته مدنياً، إذ بعد بلوغه السن القانونية للتقاعد، لم تجد حكومة الرئيس سعد الحريري بداً من إنهاء خدماته كضابط برتبة لواء، وإعادة تعيينه مديراً للأمن العام بصفة مدني، لكي يستمر في خدمة وطنه من موقع نجح في توليه بامتياز.

لكن الفترة المقبلة الحبلى بالملفات السياسية الساخنة والمرشحة لحصول تبدلات تطاول الوجوه والمواقع، قد تدفع اللواء إبراهيم إلى خوض غمار العمل السياسي والترشح إلى الانتخابات النيابية، وهذا الحديث شغل الأوساط الإعلامية التي راح حبر مقالاتها يتنبأ تارة بأنه مرشح لخلافة الرئيس نبيه بري في رئاسة مجلس النواب، وتارة سيكون وزير الداخلية في الحكومة العتيدة التي يجاهد الرئيس سعد الحريري لتشكيلها.

ولن يكون هناك أفضل من اللواء إبراهيم لشغل هذا الموقع، إذ يتمتع برصيد كاف جناه من تعبه بملفات المفاوضات الشاقة التي خاضها مع جهات ليس من السهل التفاوض معها، إضافة إلى أنه يحوز على تأييد محلي وقبول دولي، ويتمتع بشخصية تمتاز بجنكة سياسية وبراغماتية و«نفس طويل».



● علاقاته الشخصية مع مختلف الفرقاء السياسيين وبنوع خاص مع «حزب الله» تمكن اللواء إبراهيم من المحافظة على نوع من الاستقرار الأمني وذلك ضمن الصلاحيات الموكلة إليه.



● الأوساط السياسية والإعلامية في بيروت تتنبأ اللواء إبراهيم بأنه تارة مرشح لخلافة الرئيس نبيه بري في رئاسة مجلس النواب، وتارة وزير للداخلية في الحكومة التي يجاهد الرئيس سعد الحريري لتشكيلها.



يوقع الكاتب المصري محمد سلاموي، مذكراته «يومًا أو بعض يوم» الصادرة عن دار الكرمة، السبت 15 سبتمبر، بمقر مؤسسة البناء الإنساني والتنمية بالقاهرة.



صدرت حديثًا بعمان رواية بعنوان «روايتي» للكاتبة الأردنية فريمان التلاوي، ويمكن اعتبار الرواية من نمط الروايات الرومانسية التي تحفل بقصص الحب.

الشتات في المتخيل السردي العربي من الأسلاف إلى الأحفاد

● كيف تحضر فلسطين في رواية الشتات وما مدى مطابقة صورتها المتخيلة مع الواقع ● رامي أبوشهاب يقرأ الماضي والمستقبل



أكثر الهجرات أُلما

الكتاب يفك سرديّة الشتات الفلسطيني من خلال روايات الأسلاف، إميل حبيبي، وغسان كنفاني، وجبرا إبراهيم جبرا

المتخيل السردي العربي الفلسطيني هي: الوقوف على الشتات ضمن الأطر المعرفية، واختبار الشتات من حيث الاشتراطات النصية والمعرفية ضمن سياقات المقاربة ما بعد الكولونيالية، والبحث في مجموعة من الروايات التي صدرت قبيل توقيع اتفاقية أوسلو، بوصفها مفصلاً حاسماً في تشكيل منظور جديد تجاه الشتات، أو الكتابة الشتاتية التي تُنَاط بالأحفاد. وهكذا يبدو الكتاب في أطروحته معنيا بشكل منهجي بتتبع أثر اقتلاع الفلسطيني من أرضه، حيث بات عالقا في عناصر شديدة التعقيد، وهي الزمان والمكان واللغة والذاكرة، من جهة، واقتلاع الذات الفلسطينية من الفلسطيني من جهة أخرى.

فجاءت عناوينه في سياق التكوينات الخطابية للشتات في عدد من الروايات التي تنتمي إلى طيف الشتات الفلسطيني باختلاف تموجاته، وهي: "الميراث" لسحر خليفة، و"امراة للفصول الخمسة" لليلي الأطرش، و"طيور الحذر" لإبراهيم نصرالله، و"حليب التين" و"خلسة في كوبنهاجن" لسامية عيسى، و"الطنطورية" لرضوى عاشور، و"السيدة من تل أبيب" و"مصابر" لربعي المدهون، و"قبل أن تنام الملكة" لحزامة حبايب، و"بينما ينام العالم" لسوزان أبوالهوى، و"غريب النهر" لجمال ناجي، و"6000 ميل" لمحمد مهيب جبر، و"مجانين بيت لحم" لأسامة العبيسة، و"موفيو لا" لتيسير خلف.

كما عني الفصل الأخير بتقديم أسئلة تتعلق بفلسطين وحضورها في الدراسات ما بعد الكولونيالية، بالتجاور مع البحث في فرضيات الشتات من خلال المنظور الكولونيالي عبر توصيفات إدوارد سعيد، وهومي بابا، وباتريك وليامز وأنيابال، وغيرهم.

ثلاثة توجهات قام عليها اختبار رامي أبوشهاب لتحقيق الشتات الفلسطيني في

ويتتبع الفصل الثاني مفهوم الشتات الفلسطيني، والمواصفات الاشتراطية، ويشمل الإنساق والتمظهرات النصية التي ينطوي عليها الشتات خطابيا من حيث الوعي، وأثر الصدمة، والهجنة، والهوية، والتشتيت، والإزاحة، والذاكرة، واللغة؛ باحثا في بعض ملامح تشكل خطاب حول الشتات الفلسطيني بشكل عام. أما الفصل الثالث فقد أثر المؤلف تخصيصه لتكوين التمثيلات النصية الكامنة في الأدب الفلسطيني عبر نماذج محددة، كما بحث في محور آخر سرديّة الشتات الفلسطيني من خلال رواية الأسلاف، ويعني بهم إميل حبيبي، وغسان كنفاني، وجبرا إبراهيم جبرا بهدف رصد الوعي بالشتات، وقياس تحولاته في الرواية الفلسطينية للوقوف على بعض الفروقات في المنظور بين كتابة الأسلاف والأحفاد.

ما بعد الكولونيالي

سعى أبوشهاب، في الفصل الرابع، الذي يُعدّ مركز الكتاب ومثنته، إلى اكتناه الشتات الفلسطيني عبر المنظور ما بعد الكولونيالي،

يُعد الشتات الفلسطيني، جزءا الاحتلال الصهيوني، من أكبر تجارب الشتات المعاصر، وأشدّه تعقيدا نظرا إلى تعداد الفلسطينيين الذين يعيشون خارج فلسطين التاريخية، ولارباط هذا الشتات بمعطى وجودي هوياتي، حيث لا يزال الشعب الفلسطيني يناضل من أجل تحقيق الاعتراف به على مستوى الوجود.

يسرى الجنباني

النّاقّد يسعى إلى اختبار سرديّة الشتات الفلسطيني عبر الخطاب ما بعد الكولونيالي، المعني بنماذج من الارتحالات الثقافيّة

يتكون الكتاب من مقدمة ومدخل وأربعة فصول، ويتساءل المؤلف في المقدمة، أيضا، عن كيفية حضور فلسطين في رواية الشتات؟ وما مدى مطابقة فلسطين المتخيلة مع الواقع؟ وكيف تعبّر الرواية الفلسطينية عن إشكاليات الشتات؟ وكيف تصوغ الرواية منظور الأجيال من أجل بناء نموذج وعي متسلسل أو عمودي لتوريث منظومة الشتات من قبل الأسلاف إلى الأحفاد؟ وما منظور كل منهما لهذا المعطى؟ وأخيرا، ما أثر الشتات على البنية الشعرية للفلسطيني من حيث الاستجابة لأثر الصدمة التي شاعت في دراسات الخطاب الكولونيالي، فضلا عن تحولات الشتات، وضغطه على بنية الشخصية الفلسطينية؟

ولا ينفي أبوشهاب أن ثمة عوامل شخصية تتصل بإشكالية أن تكون فلسطينيا من حيث الكمون في عوالم الشتات التي لا تقدم سوى الهامش، ما يجعل الفلسطيني مضطرا إلى بذل أقصى طاقاته لينال الاعتراف بحضوره إنسانيا وثقافيا، فما وجود أي فلسطيني في أوطان الشتات إلا نموذج للطائر، ولهذا ينبغي أن يتقبل أن يكون متواريا في الظل كي لا يزعج الآخرين بحضوره، فالفلسطيني لا حق له في وطنه الأم كونه ينتمي إلى الشتات، ولا حق له في أوطان الشتات، كونه ينتمي إلى فلسطين.

ينطلق الفصل الأول من محاولة اكتناه مفهومي المنفى والشتات، والاشتراطات والحدود المفاهيمية، لا سيما أن معظم الدراسات تتمحور حول مفهوم المنفى بمعزل عن الوعي العميق للشتات بوصف الأخير حالة جمعية معقدة تتعالى على التوصيف الفردي المقتصر على النخب.

يتساءل الناقد الفلسطيني رامي أبوشهاب في مقدمة كتابه "في الممر الأخير: سرديّة الشتات الفلسطيني" "هل ثمة أمل في أن ينتهي الشعب الفلسطيني إلى وطن؟ أم سوف يبقى نائها في 'غرف' جبرا إبراهيم جبرا الأخرى، أم سوف يتحول إلى 'متشائل' إميل حبيبي، أم في يوم ما سوف يدق جدران الخزان؟ وفي التساؤل الأخير إشارة إلى الفلسطينيين الثلاثة في رواية غسان كنفاني 'رجال في الشمس'، الذين يختنقون من شدة الحر داخل خزان ضخم فارغ لسيارة نقل مياه قديمة (صهريج)، أثناء توقفها في نقطة الحدود الكويتية العراقية، وكانوا ياملون أن يوصلهم المهرب إلى الكويت ليحصلوا على عمل".

سرديات الأسلاف

يسعى أبوشهاب في الكتاب، الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، إلى اختبار سرديّة الشتات الفلسطيني عبر نظرية الخطاب ما بعد الكولونيالي، المعنية تحديدا بنماذج من الارتحالات الثقافية، وارتباطها بالقيم الاستعمارية، ومنها الأندس شراسة النموذج الاستيطاني الكولونيالي الصهيوني. ويوظف المؤلف نماذج الشتات ومفاهيمه، كما أشساقه السردية، وتمثيلات من أجل الإجابة عن فرضيات بحثية، تتحدد بمدى تحقق خطاب خاص بالشتات الفلسطيني وتوفره على مستوى المتخيل السرد، مع الدعوة إلى تفعيل التوجهات الخطابية حيث تتولد جملة من الإشكاليات التي تتعلق بمدى تحقق سرديّة خاصة بالشتات، فضلا عن مدى تعالق هذه السردية بالماضي والارتهان له؛ متسائلا عما إذا كانت توجد رؤية تتجه إلى المستقبل أم لا أفق للخلاص من هذا الشتات نظرا إلى غياب مشروع وطني للتحرك؟



ست روايات في القائمة القصيرة لجائزة جزائرية

وبينت الدار، في بيان أصدرته أواخر شهر أغسطس الماضي 2018، أن الموقع الإلكتروني المخصص لاستقبال المشاركات قد توقف عن استقبال النصوص. وأشارت إلى أنها لاحظت أن الأسبوع الأخير شهد إرسال ما نسبته 60 بالمئة من العدد الإجمالي للمشاركات، بما يوحي أن الجائزة كانت سببا في ولادة روايات واستكمال ومراجعة أخرى، خلال الفترة الممتدة من الإعلان عن الجائزة إلى نهاية موعد استقبال المشاركات (ثلاثة أشهر)، وهذا واحد من أهدافها، وهو خلق حالة من الاستفزاز الإبداعي للكتابة.

وأكد البيان أن الجائزة كانت ثمرة لرصد ملامح الكتابة الروائية في الفضاء الجزائري، والواقع الجديد الذي تعتقد الدار أنه غير مُنتَبه إليه بشكل جيد نقديا وإعلاميا، وهو انبثاق جبل جديد خلال السنوات الأخيرة، يرى في الكتابة الروائية واحدا من ممرات الخلاص وممارسة الذات، بالنظر إلى طبيعة الرواية القائمة على تعري وتعرية الذات البشرية، أي

الجزائر - أعلنت دار "الجزائر تقرأ" عن القائمة القصيرة لجائزتها في الإبداع الروائي في دورتها الأولى، إلى جانب أسماء لجنة التحكيم إيماننا منها ببقائها فيهم وفي انحيازهم للنزاهة في التعامل مع النصوص المشاركة، وهم الأكاديمي والناقد والكاتب الجزائري سعيد بوطاجين، والروائي والأكاديمي العراقي برهان شاوي، والأكاديمية والباحثة الجزائرية جميلة زقاي، والفاصل المغربي أنيس الرفاعي، والأكاديمي والناقد الجزائري محمد الأمين بحري.

وقد تم الإعلان أخيرا عن القائمة القصيرة للجائزة التي ضمت ست روايات "أوركسترا الموت"، "رعاة أركاديا"، "حرب القبور"، "هالوسين"، "كولاج"، و"وادي الجن". وكان التفاعل مع خبر إطلاق الجائزة كثيفا من طرف القراء والكتاب والفاعلين في مجالات القراءة والكتابة والجوائز الأدبية، ما أسهم في وضع الجائزة ضمن الجوائز المُعوّل عليها، رغم أنها في دورتها الأولى.

القائمة القصيرة لجائزة الجزائر تقرأ للإبداع الروائي					
«الدورة الأولى 2018»					
					
أوركسترا الموت أسيا رحادية	كولاج أحمد عبد الكريم	وادي الجن مبروك دريدي	حرب القبور محمد ساري	هالوسين إسماعيل مهنانة	رعاة أركاديا محمد فتيلينة

روايب القائمة القصيرة

نهاية الواقعية الاشتراكية



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

لا يمكن القول إن الرواية العربية بحسب المفهوم الحديث تأسست وانتعشت وتجذرت في ثقافتنا كفن مهم بفضل كتاب أدعوا أعمالا لم تغب عنها تأثيرات تيار الواقعية الذي شهد انتشارا واسعا خلال القرن التاسع عشر. فتحت تأثير روائيين كبار من أمثال بالزاك، وديكنز، كتب نجيب محفوظ ثلاثيته الشهيرة، وتوفيق الحكيم "عودة الروح"، وتوفيق يوسف عواد "الصبي الأعرج"، والبشير خريف "الدقلة في عراجينها".

ولم يشهد تيار الواقعية في الكتابة الروائية العربية إلا بعد أن ظهرت ترجمات لأعمال روائية تمرت على هذا التيار، وتجاوزته مثل أعمال ويليام فوكنر، وفرجينيا وولف، وجون دوس باسوس، وجيمس جويس، وسالينجر. وقد قام هؤلاء بابتكار تقنيات جديدة في مجال الكتب، وأتوا بأساليب مختلفة عن تلك التي كانت راجحة في القرن التاسع عشر. كما

أحدثوا ثورة في لغتهم، الأم، مولدين كلمات واستعارات لم تكن مألوفة من ذي قبل. بهم تأثر كتاب عرب أمثال غسان كنفاني في "ما تبقى لك"، وجبرا إبراهيم جبرا في "البحث عن وليد مسعود"، ومحمد زفزاف في "الثعلب الذي يظهر ويختفي"، وغادة السمان في مجمل قصصها الأولى، والطبيب صالح في "موسم الهجرة إلى الشمال". حتى نجيب محفوظ الذي تأثر بالواقعية أكثر من غيره، تخلّى عنها لينجذب إلى الواقعية الرمزية مثلما هو حاله في "السمان والخريف"، و"الرص والكلاب"، و"تحت المظلة" و"خمارة القط الأسود". وفي فترة الخمسينات والستينات من القرن الماضي، عرفت الواقعية الاشتراكية كما حدّد أسسها كبار منظريها انتشارا

في العالم العربي. حدث ذلك بمساندة كبيرة من الأحزاب الشيوعية التي كانت تتمتع بحضور قوي في كل من مصر والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين. وقد قام المثقفون المنضمون إلى هذه الأحزاب، والمتعاطفون معها بترجمة آثار نظرية وأدبية سيكون لها تأثير كبير على جميع أشكال الكتابة والفنون الأخرى خصوصا السينما والمسرح والموسيقى. وقد ساهمت أعمال الشعراء والكتاب الذين تعاطفوا مع الثورة البلشفية، وساندوا الثورات الاشتراكية في جميع أنحاء العالم من أمثال مكسيم غوركي، وماياكوفسكي، وناظم حكمت، وبابلو نيرودا، وغرامشي، ولوكاتش، وغيرهم، مساهمة كبيرة في إرساء أسس الواقعية الاشتراكية في الثقافة العربية. وقد أبدع شعراء ومسرحيون، ومخرجون سينمائيون في أعمالهم، وهذا ما حدث مع محمود درويش وسميح القاسم في المرحلة الأولى من مسيرتهما الشعرية، ويوسف شاهين في "باب الحديد"، وفي "الأرض" على سبيل المثال لا الحصر.

أما في الكتابة الروائية فقد تجلّى تأثير الواقعية الاشتراكية في البعض من أعمال غسان كنفاني مثل "رجال تحت الشمس"، و"أم سعد"، وعبدالرحمان الشرقاوي في "الأرض". لكن السوري حنا مينة كان الأكثر إخلاصا وفاء للواقعية الاشتراكية، والأشدّ تمسكا بها حتى أنه لم يقبل التخلي عنها أبدا. بأساليبها وتقنياتها التي ابتكرها كبار مبدعيها، كتب مجمل أعماله، مبديا إعجابا خاصا بمكسيم غوركي وبروايته "الأم" التي اكتشفها في بداية مسيرته الأدبية لتظل حتى النهاية منارة فنية وأدبية مشعة. برحيله عن الدنيا، تكون الواقعية الاشتراكية قد لفقت أنفاسها الأخيرة في ثقافتنا العربية لتصبح شيئا من ماضٍ ولّى وانتهى.



صدر عن دار بثانة للنشر بالقاهرة كتاب بعنوان «حكايات أهل المغنى في بز مصر» للكاتب المصري مؤمن المحمدي.



صدرت أخيراً عن دار كلمات للنشر بالشارقة السيرة الروائية للموسيقار الروسي شوستاكوفيتش من تأليف جوليان بارنز وترجمة عمود المخيني.

روائية سعودية تكتب بمخيلة امرأة ولسان رجل

● سناء الغامدي: في الانتقال بين الأزمنة على الكاتب أن يكون شديد الحذر



الزمن قناع لإخفاء حدة المكاشفة بين الكاتب والقارئ

تقول في هذا الصدد "فئة اختلاف بين التوثيق التاريخي والرواية التاريخية، قد لا يدركه القارئ فيظن أن الأمر سيان، ويظن أن الروائي أخذ من أحداث الماضي الموثقة ومن أسفاه الأجداد والآباء ما سرده في روايته، غير أن الأمر مختلف تماماً، وبالنسبة إلى ما كتبه - وإن تشابهت أحداث عامة حقيقية مع قصتي- فإن أغلب ما ورد فيه هو من إطلاق الخيال وملكة التفكير، وأيضاً بعد الانهماك لأشهر في قراءة كتب كثيرة من سير وروايات وتوثيقات في تاريخ اليمن والدويلات التي عاصرت تلك الفترة وعصر الزيدية هناك وأثرها السياسي والفكري والاجتماعي ورحلات طلاب العلم إلى جامع صنعاء وأينما وجدت رحالة غير عربي وفق شيئاً لبلاد العرب في تلك الفترة أخذت أقتش في كتبه عن الحجاز واليمن ومصر والسودان، كل ذلك في محاولة لتشرب مفردات البيئة والزمن، حتى إذا ما وضعت شخصياتي على مسرح العمل بدت أكثر إقناعاً وتمكناً فأحوك حولها نسج النص".

◀ الرواية تعود بنا إلى تلك الحقبة من تاريخ الجزيرة العربية في ما قبل النفط، والتي تعد ورقة كاشفة لواقعنا الراهن

تقول "في كل الأحوال لا بد من أن يتلمس الكاتب أثر أعماله ويقرأ وقعها ظالماً أنه مستمر في الإنتاج والكتابة. ففي نفس الوقت الذي أخطط فيه لعملي القادم أستمع لآراء القراء والنقاد المتباينة، وأستفيد منها سواء ما يدفعني قدماً أو ما يوقفني قليلاً لمراجعة أدائي".

التاريخ بالنسبة إلى الغامدي هو وسيلة زمنية لنقل أفكارها وأحياناً منتج للحديث، بمعنى أن تأتي الأفكار ثم تبحث لها في ما بعد عن قوالب زمنية ومكانية وأحداث لعرضها، لكنها غير مكتثرة بتوثيق التاريخ روائياً، ولا تنظر إلى الفن الروائي بهذا الشكل.

ما زال المشهد الروائي السعودي يفتقر إلى الأعمال الكاشفة عن وقائع تاريخية ومفاصل سوسولوجية بين شعوب الجزيرة العربية، ولا سيما تلك المفاصل المرتبطة برحلات طلاب العلم من بلد إلى آخر وما يمكن أن يؤرشفه هذا البحث التاريخي والاجتماعي من رؤى وتوظيف للخيال يستطيع الروائي من خلالهما تشكيل عالمه السردي. "العرب" توقفت مع الروائية السعودية سناء الغامدي في حوار حول روايتها الأخيرة التي تناولت فيها إحدى هذه الرحلات.

زكي الصدير

صدرت مؤخراً عن دار أثر السعودية رواية "دمية الشيخ" للروائية السعودية سناء الغامدي ملقبة من خلالها الضوء على حقبة الرحلات العلمية في الجزيرة العربية إلى اليمن التي كانت محكومة بالزيدية. وكيف كانت يوميات طلاب العلم من جنسيات مختلفة وبلدان شتى، وما مدى تصالح أو تناحر المذاهب الإسلامية خلال ذلك.

ذاكرة رجل

في سؤال استفتاحي عن عنوان رواية "دمية الشيخ" وما تحمل هذه الدمية من دلالات كان ينتظرها القارئ في تفاصيل الرواية. تجيب الغامدي "لا أعتقد أن هناك تعريفاً محدداً للعنوان يؤطر استخداماته ووظائفه، وجل الأعمال الروائية الحديثة لا تجد عناوينها حاضرة في وصفها للبطل ولا حتى للدلالة على مكان أو زمان الرواية. تلك الهيمنة للعناوين المباشرة في رأيي انتهت، وأغلب الروائيين الآن يعملون إلى خلق عناوين جذابة باعثة للغموض والغموض وتستطيع جذب القارئ عبر صياغتها الموضوعاتية التي يكون فيها العنوان إيحاء أو كتابة أو حتى علاقة مضادة مع الأحداث".



وتضيف "بالنسبة إلى أعمالتي فإنني أحب كثيراً عناوينها، والتي غالباً ما أصوغها بعد اكتمال فكرة الرواية الرئيسية في ذهني، فأخرج بنص موانٍ تكون راضية عنه تمام الرضا، ولا أحب تفسير تلك العناوين أو تأويلها للقراء بعد ذلك، وهي ليست على تلك الدرجة الشديدة من الغموض، وحقيقة يعجبني تناول القارئ لها بالتساؤل والتأويل". وفي ما يخص فضاء الرواية الزمني تعود بنا الغامدي إلى تلك الحقبة من تاريخ الجزيرة العربية في ما قبل النفط، والتي يعد ورقة كاشفة لواقعنا الراهن، حيث الحاضر المعيش محاصر بالسياسي وبأمور أخرى ربما ترغم الروائي على الارتداد إلى الماضي هرباً من أمور كثيرة على رأسها الرقيب بمعناه العام.

◀ الكاتب يحتاج إلى التغيير حتى لا تتحول ممارساته إلى روتين ممل، فالكاتب كغيرها من الأعمال يحتاج إلى تطوير

البصرة الثائرة تحتضن ملتقى الرواية الثالث

وارد بدر السالم

بحضور أكثر من ثمانين روائياً وناقداً وإعلامياً عراقياً تحتضن مدينة البصرة ملتقى الرواية الثالث الذي يحمل شعار "الرواية العراقية.. الراهن والتحول" ابتداءً من الـ 6 إلى غاية الـ 9 من شهر سبتمبر الجاري.

بالرغم من أن المدينة تعيش جواً كابوسياً بسبب سوء الإدارة المحلية وشيوع الفساد وكارثة المياه المالحة والمسمومة والتظاهرات المستمرة منذ شهرين، إلا أن اتحاد الأدباء والكتاب في المحافظة عزم على أن ينعقد الملتقى في موعده السنوي ليجمع نخبة الروائيين والنقاد والإعلاميين من الداخل العراقي حصرياً من دون دعوة أدباء العراق الذين يقيمون في بلدان مختلفة، بسبب الضغوط المالية التي يعاني منها الاتحاد، ولهذا تدخلت وزارة الثقافة والسياحة والآثار كراعٍ مع اتحاد الأدباء والكتاب (المركز) في تنظيم هذا الملتقى لتوفير أجواء أفضل لفعالياته وللمدعوين إليه، وهو

ما أكدته الدكتور سلمان كاسد رئيس اتحاد أدباء البصرة في أكثر من مناسبة، تبريراً لعدم توسيع الدعوات واقتصارها على الداخل العراقي لسهولة التنقل إلى حد كبير ومن دون أعباء مالية إضافية. إضافة إلى ما تشهده المدينة من انتفاضة تتوسع يوماً بعد آخر.

سميت هذه الدورة بـ"دورة الروائي محمود جنداري". وجنداري هو القاص الراحل الذي توفي إثر نوبة قلبية عام 1995 بعد أن حكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاماً بتهمة التآمر على قلب نظام الحكم، لكن جنداري بقي سنتين في السجن وخرج بعدها مريضاً ثم توفي في ظروف غامضة على فراشه في مدينة كركوك.

وتأتي تسمية الملتقى باسمه تفيئاً لدوره الريادي في القصة العراقية وروايتها ونظيراً لما قدمه من إسهامات فنية في السرديات العراقية عموماً. ولهذا سيكون مفتتح الملتقى هو جدول متكامل عن دوره الريادي والإبداعي في مجال السرديات القصصية والروائية تحاضر فيه نخبة من النقاد

بشهادات ووثائق فنية عن إسهاماته الفعلية في تطوير الأدب القصصي العراقي.

يناقش الملتقى ثلاثة محاور فنية في الرواية العراقية إضافة إلى محور الراحل جنداري، وهي تتقصى السرديات الروائية العراقية تاريخياً وواقعياً حينما تتناول الرواية البصرية بملامحها العامة في اجتذاب الرواية النسوية البصرية كحالة فاعلة في مجمل الإبداع العراقي من خلال تشخيصات نقدية، يقدمها دارسون ونقاد من خلال شهادات روائية لبعض الروائيات الجدد، فيما سيكون المحور الآخر عن الرواية النسوية العراقية بشكل عام وما قدمته من رؤى فنية تلائم مرحلتها التي شهدت وتشهد انفجارات سردية واسعة النطاق.

ويكون محور "الرواية العراقية في الخارج" حاضراً في برنامج الملتقى بأسماء المبدعين العراقيين التي شاعت ظروفهم أن تكون الهجرة الطويلة أوطاناً متفرقة لهم، لهذا سننتوقع أن تكون معانية "روايات الخارج" من هذا الباب الجمالي، ومع هذا المحور ستكون "رواية القوميات" ضمن اهتمامات الملتقى التي ستدرس هذه الظاهرة العراقية التي اندرجت ضمن باب الهويات القومية التي يكتبها عراقيون أكراد وتركمان وإيزيديون، إضافة إلى ذلك بخصص الملتقى محورا للراحل مهدي عيسى الصقر بعنوان "مهدي عيسى الصقر.. روائياً" ضمن تقسيم هذا المحور والنظر إلى ريادته السردية وإبداعاته الروائية المتميزة.

◀ الملتقى يجمع نخبة الروائيين والنقاد والإعلاميين من العراق لمناقشة أهم القضايا المتعلقة بالرواية العراقية اليوم

محور "الرواية العراقية بعد التغيير" سيكون له النصيب الأوفر في الملتقى والدراسات والمناقشات نظراً إلى أهميته التاريخية أولاً، ولأن التغيير أظهر أسماء جديدة في السرديات العراقية شكلت على نحو ما حضورها الإبداعي الذي سيكون بمثابة الانطلاقة إلى جماليات هذه الروايات بما لها وعليها؛ وضمن هذا المحور ستكون "الرواية التاريخية" بإشكالياتها التفسيرية قابلة لأن تكون في هذا المختبر السردية الذي قد تحسمه الدراسات والمناقشات كنوع نقدي يظهر دائماً في مثل هذه الملتقيات والمختبرات الفنية.

أما المحور الأخير فهو "الأشكال المجاورة للنص/ رواية السيرة/ جامع النص/ الرواية الوثائقية/ السيناريو/ الدراما"، ومثل هذه العناوين قد تحتاج إلى أوقات إضافية حينما لا يسعها الوقت، فهي عناوين عريضة تحتوي الكثير من الاجتهادات في تناولها، وقد نتوقع أن يكون هذا المحور بفضائه الكثيرة ميداناً ممكننا لتقاطع وجهات النظر بما يضيفي لمساتٍ نقدية وإبداعية عليه.

البحث عن قارئ



مفيد نجم
كاتب سوري

الحديث عن غموض الشعر الحديث وما نجم عنه من تراجع في مستويات القراءة، لم يرافقه حديث عن صعوبة تلقي النقد الحديث بعد الفورة التي شهدتها هذا النقد، منذ ستينيات القرن الماضي، لاسيما بعد ظهور مناهج البنيوية والتفكيك، في سياق التحولات التي نجمت عن العلاقة بين النقد والعلوم الاجتماعية والسياسة وعلم النفس والأنثروبولوجيا والفلسفة. هذا التطور الذي بلغته هذه النظريات جعل أغلب المشتغلين بها من فئة الأكاديميين، ولذلك تزداد إشكالية القراءة مع هذا النقد بسبب صرامته المنهجية والتزام نقاده بحرفيته، في حين أن تلقي النقد الآخر على الرغم من مرونته المنهجية، يظل يصطدم بإشكالية المصطلح والمرجعيات الفكرية، التي يحيل عليها. إن هذا التطور في علاقة النقد بالفلسفة والعلوم استدعت وجود قارئ نخوي أو على معرفة جيدة بهذه المناهج، لكي يستوعب مفاهيمها، وأساليبها الإجرائية في تحليل وقراءة النصوص الأدبية.

لقد فرض هذا التطور المستمر للنظريات النقدية قارئاً نخوياً، على غرار ما فرضه تطور الشعر الحديث، حيث تتقاطع التجربتان على صعيد اللغة، التي أصبحت تحتاج إلى قارئ خاص، خاصة بعد أن انتقل النقد من السؤال عن ما يقوله النص، إلى السؤال عن الطريقة التي يقول بها ذلك.

إن هذا التغير المضطرب في لغة النقد وعلاقته بالنص قد انعكس سلباً على عملية تلقيه، ويمكن أن نلاحظ ذلك في محدودية عدد قراء هذا النقد نظرياً وتطبيقياً، من خارج الحقل الأكاديمي والكتاب المعنيين بهذه الدراسات. لذلك كان طبيعياً أن تتحول الممارسة النقدية إلى اختصاص حتى على صعيد هذه المناهج نظراً إلى كثرتها وتعدد تياراتها. إن هذا التطور لم يقتصر أثره على عملية تلقي النقد وحسب، بل تجاوزته إلى مشكلة قراءة النص الأدبي نفسه في ضوء تعدد مرجعياته التي ينطلق منها في مقارنة النص. وهكذا لم تعد هناك قراءة واحدة، بل قراءات كثيرة، استدعت وجود قراء كثيرين وفقاً لاختيارات الناقد أو الكاتب والمهتم بالدراسات النقدية. وكما هو حال قارئ الشعر أصبح لكل منهج من هذه المناهج قارئها الخاص، الذي يجد في هذا المنهج أو ذلك صالته، في فهم النص والطابع عناصر الجمال والوقوة فيه. لكن الغريب أن هذا التعدد والتنوع في المناهج النقدية قد لبى حاجة قارئ النقد المتنوع، لكنه لم يستطع أن يحسم قضية النص، وكيفية تشكل إضافة إلى قيمته الجمالية، لا لأن النص ذو بنية مختالفة تمنع ذلك، بل لأن زوايا الرؤية المنهجية إلى النص وتفسيره تختلف من منهج إلى آخر.

رواية أبطالها أدباء

□ ميلانو (إيطاليا) - أصدرت دار المتوسط بإيطاليا الرواية الجديدة للكاتب والشاعر والمترجم المغربي محمود عبد الغني بعنوان «معجم طنجة»، وهي رواية تستحضر شخصيات عالمية ومشهورة في الأدب والثقافة، عاشت في طنجة خلال ثلاثينات القرن الماضي.

في رواية «معجم طنجة»، يأخذنا محمود عبد الغني لمعايشة وتذوق أجواء حاملة يؤثنها عظماء كتبوا أعمالهم الروائية والمسرحية في مدينة طنجة، والتي ألهمت كبار الكتاب بمعمارها الكولونيالي وأزقتها الضيقة ذات الطابع الأندلسي والمتوسطي، هؤلاء قدموا من قارات بعيدة وبلدان تأكلها نيران الحرب ليعانقوا فضاء طنجة، ويستظلوا سماءها، ويعاشروا بسطاءها، من هؤلاء المسرحي الأميركي الشهير تينيسي وليامز وبول بولز ورفيقته جين بولز والكاتبة جبرنود ستاين ووليامز بوروز وغيسبورغ وترومان كابوت وغيرهم.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk





هُنَّت الفنانة السورية كندة علوش الفيلم السوري «يوم أضعت ظلي» ومخرجته سؤود كعدان، بمناسبة مشاركته حالياً في مهرجان فينيسيا السينمائي 75، متمنية له النجاح.



يشارك الفنان إياد نصار في بطولة فيلم «الممر» للمخرج شريف عرفة، ومن المقرر أن يجسد النجم الأردني دور ضابط إسرائيلي خلال أحداث الفيلم.

سينما

فنان مصري يجيد اللعب في المنطقة الرمادية

● عمرو عبدالجليل: الصدق يقتضي نقل الواقع كما هو

● لا أتابع الأعمال الجديدة ولا أملك خططا مستقبلية



ممثل يتقن التراجيديا كما الكوميديا

عرض فعلي بشائه، وأفضل أن أحلم بالمتاح من الأدوار، لأنني باستمرار أنتظرا ما يعرض عليّ ولا أسعئ وراء أحد، والحمد لله أطلب للعمل على أساس حرفيتي وطريقة أدائي وهذا يرضيني فنياً.

ويضيف بنبرة حماسية "أجري داخل الدور وليس وراءه، الأمر الذي لم يظلمني فنياً كما يتصور البعض، فميزة أن يختارني مخرج بناء على شغلي وليس باعتباري صديقه أو دمي خفيف على قلبه، هو ما يمكن أن يقلل تقتي في نفسي وموهبتي".

ويستطرد في أفكاره الفنية والإنسانية شديدة الخصوصية، متطرقاً لإمكانية لحاقه بقطار البطولات التلفزيونية المطلقة والتي سبقه فيها النجمان ياسر جلال وطارق لطفي، لا سيما وأن فرصة البطولة أتاحت له أكثر من مرة سينمائياً.

ويشدّد عمرو لـ "العرب"، على أنه لا يؤمن بهذه المسميات، وليس معنياً بمن يطلقوها، فالبطولة في أي عمل فني للجميع، من صاحب أكبر دور إلى صاحب المشهد الواحد فيه، ويقول "نحن أمام الشاشات نمثل فريقاً جماعياً كل في مركزه، وعلينا الاجتهاد والتجويد والإتقان ليكون كل ممثل هو الشخصية المكتوبة وليس مجرد شبيه لها".

ووسط عالم سينمائي تُقدّر قيمة النجوم داخله بالإيرادات التي تجلبها أعمالهم، يظل عمرو في المنطقة الرمادية التي لا تضعه في المقدمة، لكن تسمح له بالاستمرار وتقديم أعمال ذات ميزانيات متوسطة تغطي تكاليفها، وعرضها تلفزيونياً قد يحقق الصدى الجماهيري الذي تفقده في السينما.

وهنا يقول عبدالجليل "كثيرون يعتبرون العادات المادية الوسيلة الوحيدة لتقييم أي فنان، لكنني لا أعتبرها كذلك، لأن نجاح العمل الفني مرتبط بعرضه في التلفزيون بعيداً عن دعاية السينما والمنافسات والإيرادات، ويأتي العمل للمشاهدين مجاناً في بيوتهم وفي أيديهم الريموت، فإذا بذلوا القناعة المعروض عليها يكون قد فشل، خاصة عند عرضه لثاني مرة، فالمرّة الأولى تكون المتابعة بها شغف لمعرفة المضمون، وفي الثانية يكون الاستمتاع، وإذا وجدوا ما يمتنعهم فقد كتبت له شهادة حياة فنية".

ولا يكتفّر عمرو بمتابعة الحركة الفنية عن كثب، ويكتفي بإمتاع نفسه كمشاهد مع أعمال الأبيض والأسود القديمة التي يعشقها، ولا يؤرقه أن يصبح عنصراً فاعلاً في المهرجانات والمحافل الفنية، ولا يستسيغ التنافس بأي صورة مع زملائه، ويعتبر ذلك مضیعة للوقت، ويرى أن تركيزه على ذاته أجدي.

وعن مصادر ثقافته ووسائل تطوير نفسه كمثل، قال لـ "العرب" "أهم ما في حياة الممثل أن يلتصق بمجمّعه وشخصه ويستطيع تجسيدهم على الشاشة بوعي وصق، ويأتي الصدق تلقائياً من هضم الشخصية بعد دراسة تفاصيلها وأبعادها والوصول لأبسط الطرق للتعبير عنها، والعثور على مفاتيحها الدرامية، سواء كانت كوميدياً أو تراجيدياً". وفي نظر عمرو عبدالجليل أن أجمل ما يمكن أن يحصده الفنان هو حب الناس له ولأعماله، فهذه هي النجومية الحقيقية التي تجعله يشعر أنه يسير في الطريق الصحيح الذي يذهب فيه للاستوديوهات عندما يُطلب، ثم يعود لبيته حتى تأتيه عروض أخرى ولا يشغله متى تأتي، فهو يترك كل شيء لله.

يسير الممثل المصري عمرو عبدالجليل في طريقه الفني، بعيداً عن الطموحات والأحلام والشغف بالنجومية والشهرة والمنافسة والبطولات والعلاقات التي يسعى إليها أغلب نجوم الفن، ويعتمد فقط على قدرته في التمثيل بإتقان، في هذا الطريق امتنع عن السير خلف الفرص والأدوار، وقرّر التحرك بحرية ليتمكن من فك طلاسمها والتعبير عن مكوناتها بإجادة وسلاسة وإقتناع.

إلهام رحيب

للمدرسة الفنية الأولى التي تعلم فيها، وهي مدرسة المخرج الراحل يوسف شاهين والذي قدّم معه ثلاثة أفلام، هي "إسكندرية كمان وكمان" و"المهاجر" و"هي فوضى". وتالق عمرو عبدالجليل في التعبير عن معظم المشاهد بالعين، وهي وسيلة التعبير المفضلة لدى شاهين، ويقول عنه عبدالجليل "أول مخرج عملت معه وكل ما في الفن تعلمته منه، وما استقيته من تعليم معه يظهر في جميع أعمالي بصور مختلفة، ورايته في عيني الرئيس حربي" وأنا أشاهد العمل وليس خلال التمثيل، لأن هذه الأمور تخرج تلقائية دون ترتيب، وهذا العملاق كان وسيظل مدرستي الأهم".

خطوتان إلى الأمام

"سوق الجمعة" فيلم ثقيل فنيا سبقه مسلسل ناجح للغاية فنيا وجماهيرياً "طابع"، عملان رأى الكثيرون أنهما يمثلان بداية جديدة من بدايات متعددة خاضها عمرو عبدالجليل الذي صادفه عدم توفيق كبير لسنوات طويلة بعد عرض فيلم "إسكندرية كمان وكمان"، ولم يتج له دور هام يمثل خطوة دافعة بعد البداية القوية، لكنه لم ييأس من مواصلة المحاولات.



● فيلم «سوق الجمعة» ومسلسل «طابع» يمثلان بداية جديدة لعبدالجليل الذي لم يحالفه التوفيق لسنوات طوال

وأتيحت لعبدالجليل في العام 2007 بداية جديدة مع المخرج خالد يوسف، الذي كان أول من وثق في قدراته الكوميدية، ومنحه الفرصة لتقديمها بمفرداتها المتميزة في أفلام "حين ميسرة" و"كان شحاته" ثم "كلمني شكراً"، وتلاههم فيلماً "صرخة نملة" ثم "سعيد كلاكيت"، والأخيران لم يجدا صدى سينمائياً كبيراً.

ورغم التراجع خطوات إلى الخلف مع هذين الفيلمين ثم العودة القوية مع أحدث عملين له، فإن عمرو ينفي امتلاكه مشاريع لخطوات فنية تالية، ويؤكد لـ "العرب" "لا أملك رفاهية التخطيط أو الحلم بعمل معين وغير منشغل من الأساس بهذه الأمور، فعندما لا أعمل لا أفكر في أي شيء، طالما ليس لدي

القاهرة - يشاهد عشاق الفن السابع حالياً الممثل المصري عمرو عبدالجليل في شخصية المعلم "خرطوش" البلطجي في فيلم "سوق الجمعة"، وهو واحد من أكبر الأسواق الشعبية في القاهرة، يفرض سطوته على الجميع ويمارس كل ما هو غير قانوني من أجل المال.

وينغمس العمل في تفاصيل واقع الطبقات الدنيا في مصر، ويستعرض جزءاً من عوالم المهمشين بروية سينمائية، فيها الكثير من الكوميديا، رغم قتامة الفكرة.

ويفسر عمرو عبدالجليل ذلك لـ "العرب"، قائلاً "الناس في مصر في لحظة مهمة لأسباب متعددة، والصدق يقتضي أن نعرض مشاكلهم بكل أمانة، مع مزجها بالكوميديا، لعلنا نتمكن من إضافة لمسة سعادة على أيامهم، وهو فكر سينمائي يحسب للمؤلفين محمد الطحاوي وأحمد عادل سلطان والمخرج سامح عبدالعزيز، ثالث فيلم 'سوق الجمعة'".

ويشرح وجهة نظره عن مسؤولية مؤلف ومخرج أي عمل عنه بصورة كاملة، ويقول "استمتع عندما يعرض عليّ نص أشعر أن كاتبه ومخرجه استجمعا كل قواهما وقدراتهما فيه، لذا ألزم بكل ما يكتب وما يوافق رؤية المخرج، إلا أن هذا لا يعني أنني في أوقات أخرى أكون في حاجة للخروج عن النص أو الإضافة إليه، بعد مناقشة المخرج والكتاب وتبادل الآراء معهم".

الإبداع والورق

يشير عبدالجليل إلى أنه من الضروري أن يحظى المؤلفون والمخرجون بالاحترام اللازم للطريقة التي يديرون بها العمل، لأن الإبداع مرتبط بالورق (المضمون) والمخرج، لأنه في عالم الفن ليس أكثر من ممثل يؤدي أفضل ما لديه في كل دور.

وبرع عبدالجليل بالفعل في رمضان الماضي في دور "الرئيس حربي"، تاجر الآثار الدموي في مسلسل "طابع"، وهو الذي لا يحب أحداً في هذه الدنيا إلا أبناءه الخمسة، وحقق في هذا العمل نجاحاً لافتاً.

وبوضّح لـ "العرب" "في مسلسل 'طابع' الورق كان غنياً جداً بالمشاعر والإحاسيس والأفكار، والمخرج عمرو سلامة كان رائعاً في توجيهاته ورؤيته للعمل وكنت مطيعاً جداً معه، وقلت له منذ اللحظة الأولى 'إنني أمانة في يديك، ودخلت التصوير دون أن أقرأ العمل كاملاً'".

ويؤكد أنه مدين بشكر عميق لعمرو سلامة، لأنه رآه في مكان فني لم يره أحد فيه من قبل، و"أي مخرج غيره لم يكن يعرض عليّ دور حربي البعيد تماماً عن الكوميديا، لذا ممتن جداً لأنه تصوّرني في هذا الدور من البداية".

ومن متابعة أداء عبدالجليل في شخصية "الرئيس حربي" تبدو عليه ملامح واضحة

«ورق النعناع».. فيلم يؤكد سطوة

المرأة على سينما هوليوود في 2018

يبدو أن 2018 هو عام فرض المرأة بصمتها وصوتها على هوليوود، العالم الذي لطالما سيطر عليه الرجال، وهو ما يتضح من خلال عناوين الأفلام من مختلف الأنماط: الكوميدي، الدراما، العاطفي، وحتى الرعب والأكشن، التي لعبت بطولتها وأخرجتها نساء، في إشارة قوية إلى الثقة التي تزايدت لدى كبرى أستوديوهات هوليوود في قدرة المرأة على تحمل مسؤولية مشروعات سينمائية ضخمة.

وتؤكد أن "البناء هم أفضل ثروة، قمت بالدور لتعاطفي مع الأم التي تسعى للانتقام من قتل ابنتها، وهذا دفعني لكي أستعد بالشكل الملائم من أجل تحقيق العدالة".

وأضافت "كنت مستعدة للعودة من أجل تقديم أفلام أكشن"، خاصة بعد المشاركة في أعمال مثل "الياس" المسلسل التلفزيوني الذي كانت تجسد فيه شخصية سيدني بريستو، المحققة في المخابرات المركزية الأميركية سي.آي.أي، موضحة أن التحدي الذي يفرضه هذا الفيلم هو مواجهة الموقف من منظور دراماتيكي، وليس مجرد الاستعداد البدني واللياقة.

مضيفة "وقد أفادتني خبرة العمل مع مخرج مثل بيري موريل، لاستيعابه أن يكون البعد الدرامي على نفس الدرجة من الأهمية بالنسبة للاستعداد البدني، وعلى الرغم من أنني قدّمت أفلام حركة في الماضي، إلا أنني أعتقد أن هذا أكثر عمل تمكنت فيه من المزج بين الدراما والأكشن في نفس الوقت".

ولا شك أن غارنر تمرّ بمرحلة مهمة في مسيرتها الفنية تشهد تألقاً ملحوظاً ونضجا إيجابياً، ويعتبر هذا العمل أول بطولة لها منذ فترة، بعد المشكلات الشخصية التي مرت بها والتي أدت إلى انفصالها عن النجم الشهير بن إلفيك، ومؤشراً قوياً على تعافيتها من هذه الأزمة، خاصة وأنها تحت ضغط الإعلام، كانت قد اضطرت للابتعاد عن الأضواء إلى حين استعادة حياتها الطبيعية.

ولكنها تعود الآن أكثر قوة، حيث تلعب بطولة مسلسل تلفزيوني ناجح تحت إشراف أكثر من مدرب متخصص، وذلك في إطار سعيها لتكون في كامل لياقتها أثناء تصوير العمل. ولهذا، قامت بمشاركة شريط مصوّر على مواقع التواصل الاجتماعي يستعرض تدريباتها في صالة ألعاب رياضية ملحقة بمنزلها، وهي تمارس رياضة الملاكمة والفنون القتالية، والتي كانت ضرورية وهامة لكي تتمكن من تادية شخصية نورث.

وقالت إنها تحمست كثيراً للسيناريو وتعاطفت مع البطلة لمأساة فقد ابنتها وزوجها، ونضالها من أجل تحقيق العدالة،

● النجمة الأميركية جينفر غارنر

خضعت إلى تدريبات عنيفة ومكثفة لاستعادة لياقتها، من أجل تقديم دورها المركي بصورة مقنعة

«بيترلو».. أحداث دامية من التاريخ

البريطاني تعرض في فينيسيا

وقال لي خلال مهرجان فينيسيا السينمائي إن "فيلم بيترلوو وثيق الصلة بالعالم اليوم"، وأضاف "الديمقراطية شيء مهم وجيد وندرك في ضوء ما حدث في بريطانيا وما حدث في الولايات المتحدة أن الديمقراطية يمكن أن تقودنا إلى الاتجاه الخاطئ".

ويستعرض الفيلم إرهابصات الأحداث في مانشستر بما في ذلك معاناة عمال مصانع القطن من تدني الأجور وارتفاع أسعار السلع الغذائية وارتياح أصحاب الأراضي والمصانع لهذا.

ويقول لي "أردت أن أربط بشكل ما بين ما حدث وما يحدث الآن وأظهر أن الأحداث ليست بعيدة كل هذا البعد في التاريخ، فعام 1819 كان قبل أقل

● فينيسيا (إيطاليا) - في العام 1819، تم حشد القوات وانتزاع السيوف من أعمادها ضد احتجاج نأدى بالديمقراطية في شمال إنكلترا، ممّا أسفر عن سقوط ما يربو على عشرة قتلى وإصابة المئات في حدث تاريخي على طريق الكفاح لمنح الشعب حق التصويت.

ولم تكن هناك بالطبع كاميرات لتسجيل الحدث آنذاك، لكن صحفيين في مكان الاشتباكات في ساحة سان بيترز فيلد بمدينة مانشستر شهبوا الدمار بمركبة ووترلوو الشهيرة التي انتهت بهزيمة الإمبراطور الفرنسي نابوليون بونابرت قبل تلك الأحداث بربع سنوات، لذا أطلقوا عليها اسم مذبحه بيترلوو.

وعيد المخرج البريطاني مايك لي سرد ما حدث في مانشستر في فيلمه الجديد "بيترلوو" بعد أن دخل معترك السينما التاريخية بفيلم "السيد تيرنر" عام 2014.





«سيتم تنظيم زيارات للمدارس لمتابعة مدى تنفيذ تعليمات الوزارة على أرض الواقع، إضافة إلى متابعة اللجنة بشكل يومي لتجهيزات البنية التحتية للمدارس».

هاني أباطة

وكيل لجنة التعليم والبحث العلمي بوزارة التربية المصرية

«عدد المدارس المطورة على مستوى إمارة الشارقة بلغ 16 مدرسة، وقد شملت هذا العام 7 مدارس بواقع 4 مدارس مطورة في مدينة الشارقة».

حصة الخاجة

مديرة منطقة الشارقة التعليمية



المدارس المطوّرة.. بيئة تكرس مفهوم التعليم التشاركي في الإمارات

● خطط تطوير تراعي جميع عناصر الاستدامة والمباني الخضراء ● فضاءات تتوفر على أرقى التجهيزات الحديثة والنظم المبتكرة



فضاء ملهم للدرس

العالمية التي ستخلق بيئة جاذبة لهم وللطلبة في أن.

وقالت حصة الخاجة، مديرة منطقة الشارقة التعليمية، إن عدد المدارس المطوّرة على مستوى إمارة الشارقة بلغ 16 مدرسة في ما بين العام الماضي والعام الجاري، وقد شملت هذا العام 7 مدارس بواقع 4 مدارس مطوّرة في مدينة الشارقة وهي مدرسة المدام للبنين، وروضة المدام، ومدرسة الثقافة، ومدرسة الرفيعة للبنين، أما في الشرقية فشملت المدارس المطوّرة 3 مدارس هي الفرقان، والصور، وروضة النفائس، أما العام الماضي فكان نصيب الشارقة 6 مدارس في المدينة وثلاث في المنطقة الشرقية.

وذكر أن الوزارة قامت بعملية مسح ميداني مسبق لكافة المدارس الحكومية وحددت ما يصلح منها وما لا يصلح وما يحتاج إلى تطوير البنية التحتية والمرافق التعليمية، بناء على عدة معايير منها العمر الإنشائي للمبنى ومدى توفر المرافق المطلوبة في المنشأة التعليمية والنزوح السكاني من بعض المناطق بالإضافة إلى المناطق السكنية المستحدثة.

وقالت سعيدة أحمد الحمادي، مديرة مدرسة شريحة بنت سعيد للتعليم الثانوي، إن الطاقم الإداري والتدريسي انبهر بعملية التطوير والتنظيم التي شملها المبنى المدرسي وخاصة أنهم تركوا المبنى في نهاية العام ووجدوه حالياً بتلك الموصافات

في إطار من المحافظة على الهوية الوطنية ومفرداتها الحاضرة في أروقة المدارس المطوّرة. وأضافت الوزارة مختبرات الروبوت والتصنيع والتصميم والتكنولوجيا والعلوم الصحية في مدارس تطوير الحلقة الثالثة إلى جانب تجديدها لمختبرات العلوم والفيزياء والكيمياء والكمبيوتر.

وكان المهندس ماجد الشامسي، مدير إدارة المنشآت في وزارة التربية والتعليم، قد أكد أن خطة تطوير الأبنية المدرسية ستخرج المدارس بحلة جديدة، وبمواصفات عالمية تحاكي تطوّر المدرسة الإماراتية، إذ ستقوم الوزارة بدمج المدارس المتقاربة ورفع الكثافة الطلابية للمدرسة.

أولست وزارة التربية والتعليم الإماراتية اهتماما كبيرا بتوفير بيئة تعليمية عصرية مواكبة لمجمل خطط وسياسات تطوير التعليم، وحرصت على تطوير المباني والمرافق المدرسية وفق أرقى المعايير العالمية المنسجمة مع الخطط الطموحة، التي شرعت من خلالها الوزارة في تطوير منظومة التعليم، وهذا ما تعكسه بنية المدارس المطوّرة عند بداية كل عام دراسي جديد.

□ **أبوظبي** - يأتي برنامج المدارس الإماراتية المطوّرة ليؤكد التمشي الراسخ الذي تسير فيه دولة الإمارات لدعم قطاع التعليم والذهاب به بعيدا في إطار من التطوير المهيكّل والمُعتمد على أرقى التجهيزات الحديثة والمبتكرة.

وتراعي الخطط المعتمدة لتطوير هذه المدارس توفير متطلبات عمليات التعلم والتعليم ضمن بيئة تربوية قوامها التنافسية تشجع الطلبة على تنمية حسّ الابتكار لديهم وتضيف بعدا آخر لمفهوم المنشأة المدرسية بعيدا عن المفهوم التقليدي، إذ تنتج المدارس المطوّرة إمكانية استخدامها إلى جانب الطلبة من قبل أفراد المجتمع والاستفادة من مرافقها.

وحرصت وزارة التربية أيضا على أن تشمل خطة التطوير جميع عناصر المبنى من الناحية المعمارية والميكانيكية والكهربائية والصحية وراعت كذلك توجهات الحكومة الاتحادية الخاصة بتطبيق معايير الاستدامة والمباني الخضراء. إذ اشتملت معايير التطوير على عدة عناصر منها تطوير بهو الاستقبال والمدخل الرئيسي وتطوير الواجهات المعمارية والأسوار الخارجية والغرف الإدارية والفصول والاستفادة من المساحات وإعادة توزيعها، فضلا عن إنشاء مكتبة مجتمعية تخدم أفراد المجتمع، كما عملت على تطوير المختبرات والمرافق المدرسية وإغلاق جميع الممرات وتكييفها وتطوير المناظر الطبيعية والمناطق الخضراء.

وتكرس المدارس المطوّرة بما اشتملت عليه من مرافق حديثة نظاما تعليميا تشاركيا وتنافسيا يمكن الطلبة من اكتساب المعرفة وتبادل المعارف ونهلها من المعلمين وفق أطر علمية تضمن نجاح عمليات التعلم وتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة

□ **أبوظبي** - يأتي برنامج المدارس الإماراتية المطوّرة ليؤكد التمشي الراسخ الذي تسير فيه دولة الإمارات لدعم قطاع التعليم والذهاب به بعيدا في إطار من التطوير المهيكّل والمُعتمد على أرقى التجهيزات الحديثة والمبتكرة.

وتراعي الخطط المعتمدة لتطوير هذه المدارس توفير متطلبات عمليات التعلم والتعليم ضمن بيئة تربوية قوامها التنافسية تشجع الطلبة على تنمية حسّ الابتكار لديهم وتضيف بعدا آخر لمفهوم المنشأة المدرسية بعيدا عن المفهوم التقليدي، إذ تنتج المدارس المطوّرة إمكانية استخدامها إلى جانب الطلبة من قبل أفراد المجتمع والاستفادة من مرافقها.



عبدالرحمن الحمادي:
الوزارة تحرص في خططها
على تحقيق الاستقرار داخل
البيئة المدرسية

وبلغ عدد المدارس المطوّرة في الإمارات 75 مدرسة منها 40 مدرسة انتهت الوزارة من أعمال التطوير فيها العام الدراسي الماضي، فيما تستعد 35 مدرسة أخرى لدخول حيز الخدمة الفعلية خلال العام الدراسي المقبل.

وقال عبدالرحمن الحمادي، وكيل وزارة التربية والتعليم للرقابة والخدمات المساندة، إن الوزارة تحرص في خططها على تحقيق الاستقرار في البيئة المدرسية بكافة مكوناتها وأولت اهتماما بالغا بتهيئة البيئة المدرسية على الصعيد الإنشائي بجميع المتطلبات الكفيلة بمواكبة مجمل خطط التطوير الحاصلة ضمن المدرسة الإماراتية.

وأوضح أن خطط التطوير التي تشرع فيها وزارة التربية والتعليم عند نهاية كل عام دراسي تأتي وفقا لدراسة تفصيلية تقوم بها الجهات المعنية بالوزارة وبالتعاون مع

لنا ذاكرة الأرض ولكم أنور السادات

وقد حاول أن يستخدم معي حججا أخرى، فقد قال “إن السادات خارج من حرب أكتوبر، وليس لديه الوقت للإشراف على الولد”. وضحكت، وقلت “هل تريد أن تقنعني بأن السادات لو لم يكن خارجا من حرب أكتوبر لمساعد ابنه في الرياضيات؟ إنني بصراحة لا أتوقع من وزير التعليم أن يطلب مني هذا الطلب”.

وانصرفت من مكتب الوزير حزينا وتملكني الشعور بأن ما حدث بالأمس ليس إلا المحاولة الثانية، بعد فشل المحاولة الأولى في اختصار المناهج بشدة على يد اللجنة الوزارية، وكان أشد ما أحرزني هو الشعور بأن مصر تدار كعزبة.. وعلى الخولي التملّي، والأنفار أن يكونوا في خدمات السيد صاحب العزبة، وأن الحديث عن سيادة القانون هو عبث في عبث.

ولم يمض على هذه الواقعة أكثر من شهر حتى حدث تعديل وزاري؛ وخرج المرحوم علي عبدالرازق من وزارة التربية والتعليم، وعين مصطفى كمال حلمي مكانه في أبريل سنة 1974، وذهبت إليه مهنئا كصديق قديم لكنني حكت له القصة بأكملها وسألته عما إذا كان يعرفها، فقال إن هذه أول مرة يسمع بها، قلت على الفور “على أي حال لقد رويت تلك القصة حتى لا يحاولوا معك”.

كان هذا في أبريل سنة 1974 ولم يبق على امتحان الثانوية العامة المصرية غير شهرين. وقد عرفت بعد ذلك أن شخصا ما تقدم لهم بالحل العيقرى.. وهو إخراج ابن السادات من امتحان الثانوية العامة المصري، وإدخاله امتحان الثانوية الإنكليزية في يونيو، حيث لا يوجد امتحان في اللغة العربية، وحيث امتحان الرياضيات هو امتحان الضرب والقسمه!

أما من هو الشخص لم أعرف.. ومنذ ذلك الحين اكتشف أبناء القادريين وتلاميذ المدارس الخاصة ما اكتشفه ابن السادات عام 1974، وهو أن هناك بابا خلفيا لدخول الجامعات المصرية حتى ولو كنت لا تعرف أي شيء عن لغتك القومية، كما لا تعرف شيئا في الرياضيات، وهذا الباب الخلفي يدعى “الثانوية الإنكليزية”.

انتهت الشهادة، ودخل جمال أنور السادات كلية الهندسة من الباب الخلفي، بشهادة الثانوية الإنكليزية التي تنسف مبدأ تكافؤ الفرص. من هنا بدأ فساد التعليم.

تسال عني مرتين، وأن رجلا بالسيارة ترك لدى الجيران ورقة لتسليمها لي، وعندما فتحت الورقة وجدت أنها من مكتب الرئيس ومكتوب عليها بالحر “رجاء الاتصال بأرقام التليفونات...”. وأدّرت قرص الهاتف.. وعرفت أن الذي يرد على الهاتف هو رجل قال عن نفسه إنه العقيد رؤوف، وأنه يريد أن يعرف متى يرسلون سيارة من الرئاسة لحضوري إلى منزل الرئيس لأن جمال لديه أسئلة في الرياضيات يريد أن يسألني فيها؟ وامتلأت نفسي بالغضب وقلت لمحدثي وأنا أحاول أن أضبط أعصابي “إنك لا شك لا تعلم أن أستاذ الجامعة يحال إلى مجلس تأديب إذا أعطى دروسا خاصة”.

قال في برود “لا أعرف”.

قلت “أنا واثق من ذلك.. وواثق أيضا أنك لا تعرف أنني وازع امتحان الثانوية العامة”.

قال في برود أيضا “لا.. لا أعرف”، وأعطيته اسم أحد المدرسين الأوائل بالمدارس الثانوية ليتصلوا به حتى يجب على أسئلة جمال السادات في الرياضيات، ووضعت السماعة.

لكنني بقيت في ثورة غضب طوال الليل، وحاولت المرحومة زوجتي أن تهدئ من غضبي، وفي الصباح ذهبت إلى وزير التعليم المرحوم علي عبدالرازق لأخبره بما حدث ولأعرف منه ما إذا كان على علم بهذه المهزلة أم لا؟

لقد كنت ومازلت أكنّ لهذا الرجل محبة، لسابق معرفتي به، ولم أكن أتصور أن تكون له صلة بهذا الموضوع. ولقد أثنى الرجل على موقعي، لكنني وجدته يحاول أن يقنعني بالذهاب مرة واحدة إلى منزل السادات لتقييم “الولد” كما قال “فامه منزعة بسبب حالته وهي تخشى عليه من الرسوب في الامتحان ولا تعرف ماذا تصنع”.

وفهمت من الوزير أنها كثيرة الاتصال به في هذا الموضوع، وأنه يشعر بحرج شديد. قلت له “لماذا لا ترسل أحد مفتشي الوزارة أو مدرسيها الأوائل لتقييم الولد، إن كانت المسألة مجرد تقييم. إنني أريد أن أعرف من الذي أعطاهم اسمي بالذات”.

قال الوزير “إن اسمك موجود على الكتب، والكل يعرف أنك تزور المدارس كثيرا لمتابعة مشروعات الرياضيات المعاصرة الذي بدأ مع اليونسكو”. وصممت على رفض طلب الوزير

عن هذا العمل، ولذلك لم يحضر الاجتماع وحضر كامل ليلة الاجتماع قرب نهايته، ودارت المناقشة أساسا بين المستشارين وبين وزيرى التامينات والإسكان. وكان واضحا منذ أول الاجتماع، أن مادة الرياضيات هي المستهدفة بالاختصار الشديد، ولذا دارت مناقشات حادة بيني وبين وزير الإسكان طالت لأكثر من ساعة، وصممت على موقعي برفضى طلب وزير الإسكان بإلغاء كتاب التفاضل والتكامل من مناهج الثانوية العامة، والتفت محمود عبدالحافظ إلى المرحوم حسن الشريف وقال بالإنكليزية بصوت مسموع “لا فائدة.. لا يوجد طريق للتفاهم”. وأرسل لي أستاذ جامعي تحت منضدة الاجتماع، ورقة سلمها لي صبحي عبدالحكيم الذي كان يجلس بجواري، يقول فيها “كفى.. إنك لن تقنع هؤلاء الناس بشيء أبدا”. وانفض الاجتماع وأنا على موقعي ورجال الوزارة من أساتذة الرياضيات متضامنون معي في هذا الموقف، مفتنعون بالأسباب التي أبديتها في رفض طلبات وزير الإسكان.

اليوم ونحن نجني الثمار المرة لمذبحة التعليم الذي لم يعد تعليمًا، نستدعي السادات المسؤول عن وجود “تعليم بلا مدارس ومدارس بلا تعليم”

كان هذا في ما أذكر في يناير سنة 1974، وبعدها نسبت الموضوع، وانتشلت بأعمال كثيرة منها وضع امتحان الثانوية العامة لدورة يونيو سنة 1974 في الرياضيات، ومنها الإعداد لسفري إلى بريطانيا لمدة ستة أشهر من مايو إلى أكتوبر كاستاذ زائر في إحدى جامعات بريطانيا.. حتى كان يوم جمعة خلال شهر مارس سنة 1974 خرجت فيه مع أسرتي لقضاء النهار في “برج المنوفية” وتناول الغداء هناك.

وعندما عدنا بعد الظهر أخبرنا الجيران أن سيارة من رئاسة الجمهورية جاءت

تعلينا، نستدعي السادات المسؤول عن وجود “تعليم بلا مدارس ومدارس بلا تعليم”، والعبارة لشكري عياد (1921-1999). وسيطول اقتباسي من شهادة عبدالعظيم أنيس، الكاتب الماركسي الذي أصدر عام 1954 بالاشتراك مع صديقه محمود أمين العالم كتاب “في الثقافة المصرية”، فكان من أبرز التحولات في النقد الأدبي والثقافي، منذ كتاب “في الشعر الجاهلي” لطله حسين عام 1926.

نشرت شهادة عبدالعظيم أنيس في مجلة “وجهات نظر”، في مايو 2005، في حياة أغلب الذين ذكر أسماءهم، وتناول فيها بداية الفساد التعليمي، منذ يناير 1974، عندما كان جمال أنور السادات طالبا في الثانوية العامة، وكان أنيس رئيسا للجنة القومية لتعليم الرياضيات في التعليم العام، ومستشارا للوزارة ومشرفا على تدريب المدرسين في الرياضيات المعاصرة: بدأت صحف الحكومة فجأة تتحدث عن صعوبة مناهج الثانوية العامة، وإلى هنا فإن الأمر طبيعي إلى حد ما. لكن الأغرب من ذلك أن الموضوع دخل مجلس الوزراء.. نعم أخذ مجلس الوزراء يناقش صعوبة مناهج الثانوية العامة، وكان عبدالقادر حاتم يرأس المجلس، وقرر تشكيل لجنة وزارية لبحث الموضوع؛ إن الشكوى من مناهج التعليم العام أمر طبيعي والآراء بين التربويين تتفاوت حول هذا الموضوع، لكن الطبيعي أن يدور الجدل حول هذا في أروقة الوزارة المختصة.. وزارة التعليم. أما أن يجد مجلس الوزراء الوقت لمناقشة مناهج الثانوية العامة بالذات وفي عام 1974 بالذات عندما كان جمال السادات طالبا بالثانوية العامة. فلا بد أنه كان مصادفة سعيدة!

وقد شكلت اللجنة الوزارية لبحث هذا الموضوع من المرحوم حسن الشريف وزير التامينات، ومحمود عبدالحافظ وزير الإسكان، وكامل ليلة وزير التعليم السابق، والمرحوم علي عبدالرازق وزير التربية والتعليم. واستدعيت أنا لحضور اجتماعات اللجنة مع أساتذة آخرين من الجامعات ومن رجال الوزارة في مكتب وزير التامينات. قلت للصديق المرحوم حسن الشريف ساخرا في الهاتف “إن العلاقة بين التامينات ومناهج الثانوية العامة لا بد أنها وثيقة، وإلا ما عقدتم الاجتماع في وزارة التامينات”. ولقد كان واضحا أن علي عبدالرازق لم يكن راضيا



سعد القرش
روائي مصري

□ الخبر العابر للأطلسي من واشنطن يفيد بأن مجلس الشيوخ الأمريكي وافق بالإجماع، الخميس 23 أغسطس 2018 على مشروع قانون لتكريم أنور السادات بمنحه وسام الكونغرس الذهبي بمناسبة مرور أربعين تذكرا بأن إعداد جثة الميت في مصر القديمة كان يستغرق أربعين يوما لبدء رحلته إلى العالم الآخر. رقم 40 منذ القدم يدعو إلى التشاؤم ويجدد الأحران؛ فذكرى “الأربعين” إلى اليوم بعيد فيها أهل المتوفى استقبال العزاء في قديمهم. ولم يكن ما أطلق عليه السادات مسمى السلام يلزمه كل هذا الوقت؛ لكي يتأكد لنا أنه، السلام لا السادات، جاهز للتحنيط والدفن والنسيان، بلا عزاء. ولا تفلح معه أمنية عبدالفتاح السيسي في 17 مايو 2016 بأن تكون علاقة مصر والعدو الصهيوني “أكثر دفئا”.

تكرم الأمم أباطالها الوطنيين، وصفوة أصدقائها. ولا أتصور أن يفكر الكونغرس في تكريم أي من هؤلاء: جمال عبدالناصر، كوامي نكروما، تشي غيفارا، سلفادور الليندي. ربما يحظى هؤلاء الزعماء باحترام كامل وكامن لا يبلغ الألسنة في الجلسات الرسمية. وبهذا المنطق فقد تأخر تكريم السادات صاحب “مذبحة التنازلات”، والتعبير لوزير الخارجية آنذاك محمد إبراهيم كامل في كتابه “السلام الضائع في كامب ديفيد”، وقد قال له السادات “ساوقع على أي شيء يقترحه الرئيس الأمريكي كارتر دون أن أقرأه”، فتقول الرئيس “إلى موظف في حضرة كارتر يتلقى تعليماته”، ورفض أن يناقشه الوزير في شيء، وصرخ في حضور حسن التهامي وحسن كامل وبطرس غالي وأشرف غريبال “وماذا أفعل إذا كان وزير خارجيتي يظن أنني أهبل”. واستقال الوزير يوم 16 سبتمبر 1978، عشية توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، تاركا مقعده شاغرا أثناء التوقيع، فكان ثالث وزير للخارجية يستقيل خلال أقل من سنة، بعد إسماعيل فهمي ومحمد رياض؛ لأنهم رأوا العدو عدوا.

لأدع السياسة جانبا؛ فالיום ونحن نجني الثمار المرة لمذبحة التعليم الذي لم يعد



أطلق المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى» حملة إعلامية حول الحقوق الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي. وتهدف الحملة الموجهة للجمهور الفلسطيني عامة وللصحافيين خاصة، التعرف بالحقوق الرقمية وماهيتها وقضايا الأمان الرقمي وتعزيز الوعي العام بمختلف هذه الحقوق وحمايتها.

استهداف منظم للصحافيين الألمان خلال المظاهرات

وسائل إعلام، وقال "وكذلك من أجل توفير مدى العنف ضد الصحافيين. لأن الإجراء الحكومي، وكذلك الشرطي يعتمد على الوضع، ولا بد من توثيق الوضع".

بذكر أن مدينة كمنيتس شهدت عدة مظاهرات واحتجاجات مطلع الأسبوع الجاري. وكانت هناك مسيرات في الشوارع لأشخاص ينتمون إلى تيارات مختلفة السبب، وصاحبته مهمة شرطية ضخمة.

وكانت هناك مسيرة مشتركة بين حزب البديل لأجل ألمانيا "إيه.آف.دي" اليميني المعارض وحركة "بيغيدا" وانضم إليهما متظاهرون ينتمون إلى حركة "برو كمنيتس" اليمينية الشعبية.

وشهدت المظاهرات مهاجمة محررين اثنين من إذاعة وسط ألمانيا "إم.دي.آر" أسفر عن إصابة أحدهما.

وقد طالب الاتحاد قبل أسبوع، بوضع خطة لحماية حرية الصحافة؛ على خلفية عرقلة الشرطة عمل قنصة تلفزيونية كانت يعطي مظاهرات لحركة معادية للأجانب جنوبي البلاد.

لا برلين - أعلن الاتحاد الألماني للصحافيين أن العنف ضد وسائل الإعلام وصل إلى شكل جديد خلال الأحداث الأخيرة التي شهدتها مدينة كمنيتس شرقي ألمانيا.

وقال فرانك أوبرال رئيس الاتحاد، الاثنين إن عدد الحوادث التي وقعت خلال المظاهرات التي شهدتها المدينة وحدها يعد مفرعا. وأضاف "لقد كانت هناك مشاهد استهداف منظمه في ولاية سكسونيا خلال الأيام الماضية، ويتفاقم ذلك دائما. يجب أن يتوقف ذلك، وليس مسموحا أن يصبح ذلك أمرا عاديا".

وأشار إلى أنه صحيح أن الشرطة اتخذت إجراءات ضد ذلك جزئيا "إلا أنه يتعين عليها أيضا أن تكون موجودة في مكان الحدث بقوات كثيرة، وأن تجعل حماية الصحافيات والصحافيين الذين يمارسون عملهم حقهم الأساسي في حرية الصحافة، محورا لمهامها أيضا" لافتا إلى أنه "لا يزال هناك ثغرات في هذا الأمر".

وشدد على أهمية تقديم شكوى جنائية في كل حالة على حدة من الاعتداءات والعنف ضد

استياء دولي من سجن صحافيين كشفا مجازر الروهينغا

بسبب تغطية اتهامات عن انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في ولاية راخين يسهمان أيضا في تهريب باقي الصحافيين الذين سيخشون المضايقات والتعرض للاعتقال غير المبرر لمجرد قيامهم بعملهم".

وتابعت "حرية وسائل الإعلام والصحافة الناقدة دعامتان أساسيتان للديمقراطية. للصحافة الحرة مهمة جوهرية في تعزيز الشفافية ومحاسبة الحكومات الديمقراطية". ووصفت بايريل كوفلر مفوضة الحكومة الألمانية لحقوق الإنسان الحكم بأنه "انتكاسة قاسية" لحرية الصحافة في البلد الواقع بجنوب شرق آسيا.

كما طالبت الحكومة البريطانية بالإفراج "فورا" عن الصحافيين، وقال متحدت باسم رئاسة الوزراء البريطانية "في أي ديمقراطية، يجب أن يكون الصحافيون أحرارا في ممارسة مهنتهم من دون خوف ولا تهريب. إن هذا الحكم يشكل مساسا بحرية الصحافة في بورما. نطالب بالإفراج فورا عن الصحافيين".

لا بروكسل - توالى ردود الفعل الدولية الغاضبة بعد الحكم الصادر بحق صحافيين من رويترز حكم عليهما بالسجن في ميانمار سبعة أعوام لإجرائهما تحقيقا عن مجزرة بحق الروهينغا المسلمين بيد الجيش.

ودعا الاتحاد الأوروبي إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن والون (32 عاما) وكياو سوي أو (28 عاما)، وذكر مكتب السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي أن الحكم "يقوض حرية الإعلام وحقوق الناس في المعرفة وتطور سيادة القانون في ميانمار".

وأضاف في بيان "ينبغي إعادة النظر في أحكام السجن بحق والون وكياو سوي أو والإفراج عن الصحافيين فورا وبدون شروط". وقالت فيديريكا موغيريني مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي "قرار المحكمة اليوم... يقوّض حرية وسائل الإعلام وحقوق الناس في المعلومات وتطور حكم القانون في ميانمار. وأضافت "الحكم عليهما وسجنهما بموجب قانون الأسرار الرسمية...



كلفة العمل الصحافي باهظة

الذكاء الاصطناعي في الإعلام لم يعد خيالا علميا

من جانب آخر وعلى صعيد الميديا فإن مستقبلات الذكاء الاصطناعي سوف تحمل معها كل ما هو افتراضي، بمعنى الانتقال عبر الزمان والمكان والحوار من الآخر من خلال ذلك الشكل البصري الافتراضي كما تشاهد وتتفاعل مع فيلم بارتداء النظارة الخاصة ثلاثية الأبعاد.

سوف تنقل الميديا جمهورها بذات الطريقة إلى أماكن وشخصيات وأحداث يتم تخليقها تفاعليا وسوف يحضرون بفاعلية في ميدان وجودها وسيزال حاجز الزمان والمكان لأن الذكاء الاصطناعي سوف يتحول إلى وسيط للقيام بهذه المهمة. الحاصل أن التوغل في إشكاليات الذكاء الاصطناعي يحمل لنا الكثير من المعطيات، غزارة غير متناهية سوف ترتقي بالأشكال والأساليب الإعلامية إلى مدارات من الصعب تخيلها لأنها سوف تنتج وتظهر تباعا وميدانيا وما على القائمين على تلك الوسائط سوى الاستعداد.

وأدواتها الكاملة سوف تتسلل إلى حياتنا العملية الميدانية، وتصبح أمرا واقعا لا نقاش فيه من خلال الملايين من البرامج والتطبيقات والأشكال والأساليب والابتكارات وكلها تقول: إنه الذكاء الاصطناعي.

من جانب آخر سيكون من علامات ذلك التحول أن كل شيء سوف يصبح مصحوبا بالحركة مع الزمن التي تتسم بالسرعة وبالذقة والكفاءة والاندماج مع المهارات الفردية والقدرة على المبادرة. على صعيد متصل ومقاربة مستقبلية فإن نموذج اليكسا الناطق الذي تسوقه منصة أمازون مثلا أو غوغل هوم هما مثالان لتغلغل الذكاء الاصطناعي من خلال تلك الحوارية الصوتية التي تجسد منظومة الذكاء الاصطناعي، وإذا كنا أشرنا إلى أفلام الخيال العلمي فإن هناك العديد من تلك الأفلام التي قدمت مقاربة لاليكسا التي تتحدث وتامر وتنظم وترافق الكائن البشري وتيسر له مهامه اليومية.



ترويج ودعاية

الدراما لخدمة الدعاية التركية: كذبة المليار ونصف المليار مشاهد لمسلسل أرطغرل

● اهتمام خاص بالمسلسلات التاريخية لاستعادة ماضي السلطنة العثمانية

السيوف والأسافين، معبراً عن سعادته من زيادة الاهتمام بمنتجاته بفضل المسلسلات التاريخية التركية، التي يتم استخدامها فيها. ونوه بأنه كان يصنع دائما أدوات مثل؛ السيف والمقبض والودت والخوذة والدرع والإبريق والرمح، إلا أن نسبة البيع كانت ضئيلة، لكنها ارتفعت بفضل المسلسلات التاريخية التركية.

وتتميز الدراما التركية عموما بالاهتمام بالشكل؛ من أماكن التصوير الجذابة، إلى اختيار الممثلين، وتطرح قضايا تمس عاطفة المتلقي كالمواضيع الرومانسية، ويبدو أن لهجة الدوبلاج المحكية السورية لعبت دورا في تقبل المشاهد العربي لها، وهي اللهجة ذاتها التي تمّ تقديم الدراما السورية الناجحة من خلالها.

في المقابل تواجه المسلسلات التركية انتقادات عديدة في مختلف دول العالم، فقد طالب مخرجون وممثلون بنغالليون سلطات بلدهم بحظر مسلسل تركي تاريخي عن السلطان سليمان القانوني، معتبرين أن المشاهد الجريئة فيه تضر بقطاع الإنتاج التلفزيوني المحلي وتثير الشقاق داخل العائلات.

يذكر أن القنوات التركية بدأت أولا ببيع مسلسلاتها القديمة لتتم دبلجتها وعرضها في العديد من دول العالم، إلا أنها بدأت مؤخرا في بيع المسلسلات الحديثة، بحسب ما ذكر زياد فارول مدير مبيعات المحتوى في قناة "إيه.تي.في" التلفزيونية التركية.

لكن الاهتمام بالدراما التركية تضاعف إلى حد كبير في الدول العربية بعد مقاطعة شبكة قنوات "أم.بي.سي" لهذه الأعمال واستبدالها بمسلسلات أخرى من أميركا اللاتينية. واتخذت الشبكة هذه الخطوة، وفق ما ذكرت مصادر من الشبكة "بهدف التوقف عن استعمال القوى الناعمة للترويج لصورة تركيا وجمال معالمها، وإخفائها إلى البيوت العربية، فيما هي في المقابل لها سياسات لا تصب بالضرورة في مصلحة المنطقة".

تلاقي المسلسلات التركية عموما والتاريخية بشكل خاص اهتماما متزايدا من السلطات ويتم رصد ميزانيات ضخمة لأهداف دعائية، ورغم انتشارها الكبير في عدة دول إلا أن أرقام المشاهدة التي يتم تداولها، تبدو مبالغاً فيها ولا تستند إلى مصادر موثوقة.

قبيلة قايي، وهو من أتراك الأوغوز المسلمين، ووالد عثمان الأول مؤسس الدولة العثمانية في الفترة (656 هـ ـ 1258م / 726 هـ ـ 1326م). وقال منتج المسلسل، محمد بوزداغ، إن المسلسل يحظى بمتابعة مليار ونصف مليار في 65 بلداً حول العالم.

ويستبعد متابعون للشأن الفني أن تكون هذه الأرقام صحيحة إذ لا تستند إلى إحصائيات عامة أو دقيقة، ولا تعدو أن تكون مجرد تصريحات صحافية مبالغ فيها، لا سيما وأن مصدرها وسائل الإعلام التركي الحريصة على الترويج للأعمال التركية والمساهمة في الدعاية لها ولنجومها.

◀ تركيا تعول على القوة الناعمة للدراما في تنشيط قطاعات أخرى في البلاد، كالسياحة والصناعات التقليدية والألبسة

كما أن هذا الرقم (مليار ونصف مليار مشاهد) لم يسبق أن تحدثت عنه أي وسيلة إعلامية دولية.

وتعول تركيا على القوة الناعمة للأعمال الدرامية في تنشيط قطاعات أخرى في البلاد، كالسياحة والصناعات التقليدية والنسيج والألبسة والحرف اليدوية.

وقال الحرفي التركي شيهموس قانلي، الذي يمتحن صناعة أدوات الحرب القديمة باستخدام النحاس، إن المسلسلات التاريخية التركية زادت الاهتمام بمنتجاته.

وأفاد قانلي (55 عاما) أنه يعمل في مهنته هذه منذ 39 عاما، بورشته الصغيرة في ولاية غازي عنتاب جنوبي البلاد. وأوضح أنه يصنع أدوات حرب قديمة مثل

لا إسطنبول - يستعد الفنان التركي الشهير، بورك أوزجفيت، للبدء بتجسيد دور مؤسس الدولة العثمانية التي امتدت لستة قرون، في المسلسل الجديد "قيامه عثمان غازي"، الذي يأتي استكمالا لمسلسل "قيامه أرطغرل"، واستثمارا لتجربة ناجحة وتوظيفها دعائيا في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة في البلاد.

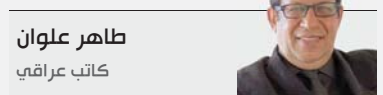
وتحولت الدراما التركية منذ سنوات، إلى أكثر من مجرد وسيلة ترفيه تحقق مردودا ماليا جيدا، فمع انتشارها وقدرتها على الوصول إلى الملايين من المشاهدين، أصبح النظام التركي يعول عليها للترويج لأجاده الغابرة، وإسقاطها على المرحلة الحالية مستعيدا دور السلطان العثماني في شخصية رأس السلطة رجب طيب أردوغان.

ومن هذا المنطلق تحمل المسلسلات التاريخية أهمية خاصة، وترصد لها ميزانيات ضخمة مثل مسلسل "قيامه أرطغرل" و"حريم السلطان"، والآن "قيامه عثمان غازي"، الذي سيجسد دوره أوزجفيت الشهير في العالم العربي، حيث سبق له أن مثل في أدوار تاريخية، وخاصة مسلسل "حريم السلطان".

ويتنظر أن يبدأ الموسم الجديد للمسلسل اعتبارا من الشهر الحالي، دون الإعلان عن موعد محدد، وسيعرض على شاشة التلفزيون الرسمي التركي "تي.آر.تي.ون".

وجرى بناء ميدان كبير على الجانب الآسيوي من مدينة إسطنبول، بالقرب من ساحل البحر، خصيصا لتصوير مشاهد من المسلسل، كما أن الأزياء التي ستستخدم في العمل الجديد يجري العمل عليها بسرعة ودقة شديتين، عبر فريق كبير من المصممين والعاملين.

وتدور أحداث مسلسل "قيامه أرطغرل" في القرن الثالث عشر الميلادي، ويعرض سيرة حياة البطل أرطغرل بن سليمان شاه، قائد



لا لم تعد قضية المستقبل والمستقبلات حكرا على أشخاص لديهم ولع في الخيال العلمي، أشخاص يحلقون بعيدا عن الواقع بكل ما فيه من تعقيدات. أولئك الناس الذين لديهم خيال جامع وقدرة على استبصار المستقبل حتى يبدو تفكيرهم وكأنه لا ينتمي إلى الواقع. لكن القصة مع هؤلاء، وخاصة إن كانوا ينتمون إلى الوسط الإعلامي والاتصالي أن العالم المتسارع في إنجازاته التكنولوجية صار يفرض عليهم مواكبة ما يجري. في الإعلام الفعّال هناك إشكالية مستقبلية حقيقية تتعلق بالذكاء الاصطناعي الذي صار يزحف قدما حتى سيصبح المحرك والمسيطر الفاعل



اجتمع ممثلون حكوميون من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا في أستراليا الأسبوع الماضي لمناقشة مستقبل الأمن السيبراني. وأصدر الاجتماع بياناً أكد على أن الحكومات والشركات التقنية لديها «مسؤولية مشتركة» لضمان الوصول إلى البيانات «التي تم الحصول عليها بشكل قانوني».

تونس بلد الرولكس الدائم: سؤال أخلاقي وسياسي أم شعبية

● مسؤولو ساعات الرولكس يثيرون الجدل على الشبكات الاجتماعية: أحدهم مرتش



كاتب الدولة المرتشي طالب برولكس تليق بالقصة

بتلقي ساعة 'رولكس' "هدية" من أحد أباطرة الفساد.. وأضاف "أما في بولونيا اضطر الوزير سلافومير نونفا إلى الاستقالة من منصب وزير النقل في حكومة دونالد توسك لأنه لم يستطع الإجابة بإقناع، في برنامج تلفزيوني عن مصدر الأموال التي سمحت له باقتناء ساعة الرولكس بعد أن ضغط عليه الرأي العام".

وفي هذا السياق كتب ناشط:

عبدالوهاب الهاني

حديثًا قَيَّاس.. لماذا عرض هذا البذخ الفج "البليغ-بليغ"؟ سؤال أخلاقي وسياسي قد لا يعني البعض.. لكننا كشعب معنيون جميعا بسؤال: من أين لكم هذا؟.. من حر "مالككم" متى وأين وهل تم التلاعب بالمال العام أم لا؟ أم "هدية"؟ من ومن ولماذا وهل تم التصريح بها لدى مصالح الدولة، وربُّ عُزُرٍ أقْبِعُ من ذنب.. أم منتجٌ مُزَيَّفٌ مُدلسٌ؟ فالعذر أقبح من القبح في بلاد تنتج حكومتها بمحاربة التهريب والتقليد والنصب والتَّحِيل.

وذهب آخرون إلى تأكيد تهمة الفساد على من وصفوهم بـ"مسؤولي الرولكس". وضحروا في هذا السياق أمثلة فقال معلق "في فرنسا عندما تبجَّح نيكولا ساركوزي الرئيس الفرنسي الأسبق بساعته اليدوية الرولاكس قامت الدنيا ولم تقعد.. وانقسم الرأي العام إلى قسمين، قسم أصدقاء الرئيس الذي قلل من تلك الزلة السياسية واعتبرها أمرا عاديا نظرا لأن سعر الساعة المذكورة كان في أسفل سلم "التَّرف" لدى رولكس من فئة عشرة آلاف أورو فقط لشعب معدل أجره الأدنى الصناعي يفوق الألف أورو ولأجرة شهرية رئاسية تفوق ثلاثة أضعاف سعرها.. ولكن أغلب الرأي العام اعتبر أن ساركوزي ارتكب خطيئة لا تغتفر.. وكانت تلك الرولاكس سببا في وصمه بـ"بليغ-بليغ" (إظهار البذخ البراق) وكانت سببا مباشرا في خسارته الانتخابات الرئاسية الموالية".

وعلق آخر "في إيطاليا 'القريبة منا' استقال موزيـو لوبيـي المكنى 'وزير الرولاكس' من منصب وزير النقل والبنية التحتية (الأشغال العامة)، بعد اتهامات لابنه

وتساءلت نفس الصفحة:

whici ou

لكن كيف لإنسان يخلص (يتقاضى) شهرية (راتب) وزير يشتري مقالة (ساعة) يلبسها أغنى أغنياء العالم؟ بصراحة إذا ما لا يعرفون كيفية التصرف في فلوسهم (أموالهم) كيفاش (كيف) تريدونهم أن يعرفوا كيف يتصرفون في وزاراتهم. (3) الرولكس صحيحة ولكنها هدية: لكن هل يوجد أحد يهدي رولكس لله دون سبب؟!

من جانب آخر، انتقد عدد من الناشطين السياسيين هذا البذخ بينما يعاني المواطن البسيط من الخصاصة.

ورأى البعض أن المسؤولين "يستهترون" بمشاعر الشعب في هذه الأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد والتي تنهار فيها الطاقة الشرائية لأغلب فئات الشعب.

بالمقابل، أكد آخرون أن "تعاليق البعض الموجودة على فيسبوك "شعبوية" خاصة أن الساعات قد تكون "مدرحة" (أي مُزيَّفة أو على شكل "هدية".

"هنا تقبل ساعات رولكس الفاخرة كرشوة لإتمام صفقات"، هكذا سخر معلقون على فيسبوك بعد قضية رشوة تورط فيها مسؤول في الدولة. وتثير ساعات الرولكس جدلا بعدما ظهر العديد من المسؤولين في الآونة الأخيرة يلبسونها.

يذكر أن ساعات الرولكس الفخمة تثير جدلا في تونس بعد رصد عدد من المسؤولين والوزراء يلبسونها. وفي يونيو الماضي، اتهم النائب ياسين العياري وزير العدل غازي الجريبي بالكذب، وذلك على خلفية سؤال وجهه له خلال جلسة استماع في مجلس النواب بخصوص امتلاكه ساعة من نوع رولكس وخلال الجلسة قال العياري مخاطبا الجريبي "نحن الآن في المجلس بصدد مناقشة مشروع قانون من أين لك هذا" وأنت لما أتيت إلى لجنة الفلاحة سابقا كانت ساعتك من نوع رولكس ظاهرة للعيان واليوم أخفيتها".

وأضاف العياري في تدوينة نشرها بموقع فيسبوك مع "صور لرولكس السيد وزير العدل والداخلية بالنيابة الذي أكد أمام النواب أنه لا يملكها. سيدي الوزير، لماذا تكذب إذن"، مضيفا "وزير يكذب أمام نواب في جلسة استماع رسمية ويستमित في الكذب، إلى أن تجبر على فضح كذبه أمام الناس وهذا أمر مؤسف وغير مقبول".

وأكد الوزير اعتزامه مقاضاة العياري لأن "ساعته عادية وليست من نوع رولكس". وقبلها أثارت وزيرة الشباب والرياضة ماجدولين الشارني الجدل بساعتها "الرولكس" التي ظهرت بها علنا.

وراسلت منظمة "أنا يقظ" وزيرة للاستفسار حول فمن ومصدر الساعة الثمينة. وسخر معلق على فيسبوك:

وليد الوقيني

تونس بلد الرولكس الدائم.

والعبارة المتداولة على فيسبوك هي تحوير لعبارة "تونس بلد الفرح الدائم" التي كانت متداولة كثيرا أيام حكم الرئيس زين العابدين بن علي.

وقالت صفحة على فيسبوك:

whici ou

حكومة الرولكس هناك احتمالات: (1) الرولكس مضرورية: وهذه مشكلة مثل وزراء ينتمون لحكومة تدعى محاربة الفساد والتهريب والسوق الموازية يشترون سلعة مضرورية مهربة قانونيا وأخلاقيـا ما يجيش (هذا غير ممكن). (2) الرولكس صحيحة ولكن اشتروها بفلوسهم (أموالهم).

أبرز تغريدات العرب



تعريف فضفاض للإرهاب يخرس المعارضة على فيسبوك

الوصول إلى منصة فيسبوك واستخدامها أن يؤدي إلى "تنفيذ بنطوي على تمييز ورقابة مبالغ فيها وحرمان تعسفي من الوصول إلى خدمات فيسبوك واستخدامها". وأضافت "من غير الواضح كيف تحدد فيسبوك انتماء شخص إلى جماعة بعينها وإن كان الشخص أو الجماعة المعنيان يحصلان على فرصة للطعن في مثل هذا القرار بطريقة مجدية".



وأشارت إلى أن فيسبوك وشركات أخرى للتواصل الاجتماعي تنخرط على نحو متزايد في إجراءات تنظيمية جرت العادة أن تقوم بها الدول وتعرض لضغوط من الحكومات لمراقبة المحتوى المنشور من قبل المستخدمين. وتخضع شركات الإعلام الاجتماعي أيضا للفحص من قبل الأمم المتحدة بسبب السماح للمستخدمين بالتعريض على الكراهية واستهداف الأقليات.

وقال الأمير زيد بن رعد الحسين مفوض الأمم المتحدة السابق لحقوق الإنسان الأسبوع الماضي "إن شركة فيسبوك سمحت باستخدام منصتها للتحريض على العنف ضد أقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار التي يقول خبراء من المنظمة الدولية إن جيشها شن حملة عسكرية "بنية الإبادة الجماعية". وقالت محققة الأمم المتحدة لميانمار، يانغي لي، إن فيسبوك جزء كبير من الحياة العامة، وإن الحكومة استخدمته لنشر معلومات للمواطنين.

واشنطن - حثت خبيرة تابعة للأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان شركة فيسبوك، الاثنين، على تضيق تعريفها "الواسع" للإرهاب لمنع الحكومات من الإسكات التعسفي لجماعات المعارضة والأصوات المعارضة المشروعة.

وكتبت الخبيرة فينولا نيولوين إلى الرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ قائلة إن موقع التواصل الاجتماعي الشهير يخطئ بالتعامل مع كل الجماعات التي لا تتبع الدول وتستخدم العنف لتحقيق أي هدف على أنها كيانات إرهابية.

وأضافت نيولوين مقرررة الأمم المتحدة الخاصة بحماية الحقوق أثناء مكافحة الإرهاب "استخدام مثل هذا التعريف الفضفاض المثير للقلق خاصة في ظل حقيقة أن عددا من الحكومات يسعى لوصم الأشكال المتنوعة للمعارضة (سواء كانت سلمية أم عنيفة) بأنها إرهاب".

وأضاف الخطاب أن سياسة فيسبوك لا تأخذ في الحسبان الجماعات المسلحة المتطرفة التي تلتزم بالقانون الإنساني الدولي. ولم يذكر مثالا على ذلك، لكن الحكومات التي تواجه معارضة مسلحة، مثلما هو الحال في سوريا، كثيرا ما تصنف كل معارضيها بأنهم إرهابيون حتى لو اختلفت دول أخرى مع ذلك.

واشادت نيولوين وهي خبيرة مستقلة في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة "بالدور المهم الذي تلعبه فيسبوك في التصدي للأنشطة الإرهابية على الإنترنت"، لكنها قالت إن على الشركة ألا تتدخل دون مبرر في حقوق الإنسان الخاصة بمستخدميها وعليها ضمان أن تكون هناك وسيلة للطعن في القرارات الخاطئة. وقالت إنه يمكن لاتخاذ تعريفات فضفاضة وغير دقيقة كأساس لتنظيم

MaguyBouGhosn

جسم المرأة المثالي عبر العصور كان الجسم الممتلئ مع بطن صغيرة. والمنحوتات القديمة تؤكد هذا الشيء. من أين أتتنا موضة عود الخيزران؟

alhontah

أنا لا أشعر بالوحدة، أنا أشعر بالوحشة، فالوحدة يكفي لتجاوزها أن تعثر على صديق، أما الوحشة فتحتاج إلى تغيير العالم.

mgsiraq

القراءة والموسيقى وظيفتهما تلطيف بشاعة هذه الحياة.

ph_streets

الخلاصة في هذا المثل الأفريقي.. ما دامت النمر لا تمتلك مؤرجيحها، فإن حكايات الصيد ستظل تمجد الصيادين!

pressfreedom

لجنة حماية الصحفيين.

SleimanMichel

كفى! توقفوا عن جرح كرامات الناس، ألقوا عن وصف الوزراء "حصصا" والحقائب "دسمة" أو "سيادية" أو "رئيسية" أو "وازنة" أو حتى "خدمانية" ألقوا عن اعتبار الدولة مزرعة لبنان.

3rabi_1

من حق الأطفال الحصول على تعليم أيا كانت جنسيتهم ولا نقاش في ذلك!

MazenW23

أتساءل دوما: ماذا يتبقى من مصداقية للصحافي أو الإعلامي الذي يتناقل كغيره أخبارا ملفقة ثم تفضحه الوقائع ثم يعود ليكرر هذه العادة السيئة.

iraqitweet

في رأيي وجود معارضة سياسية للحكومة القادمة أهم من الحكومة نفسها العراق •الكتلة• الأكبر.

2004Noor

الجامعات العراقية غير موجودة ضمن التصنيف العالمي. عندما تتحول الصروح العلمية إلى منابر للميليشياويين وساحات للطبخ والطم فلا مكان لها إلا في التصنيف.

samerr981

الزمن كما هو لا يتغير الليل والنهار مواقت في حياتنا الأول لثماننا والثاني لمعاشنا نبدأ حياتنا بطفولة وننتهي بشيخوخة لمن طال به العمر وهنا ملخص ملو الزمن يرجع

FawazBaqer

ممل جداً.. لما نعيد نفس الكلام ونفس العتاب لنفس السبب.

iraqitweet

في رأيي وجود معارضة سياسية للحكومة القادمة أهم من الحكومة نفسها العراق •الكتلة• الأكبر.

2004Noor

الجامعات العراقية غير موجودة ضمن التصنيف العالمي. عندما تتحول الصروح العلمية إلى منابر للميليشياويين وساحات للطبخ والطم فلا مكان لها إلا في التصنيف.

تحقيق

أبوصابر مهدد بالفناء في العراق بسبب لحومه

● العراقيون يأكلون لحم الحمير على أنه لحم بقر أجنبي

يشهد العراقيون بمختلف المحافظات في الفترة الأخيرة انتشار ظاهرة بيع لحوم الحمير على نطاق واسع واستهلاكهم لها على موائدهم على أنها لحوم أبقار، فإلى جانب غياب الرقابة البيطرية على المجازر وقعوا ضحايا قصر ذات اليد ويحثهم عما يؤكل بسعر زهيد .

فيصل عبدالحسن

□ العراقيون هذه الأيام يواجهون استفحال ظاهرة بيع لحوم حمير للزبائن على انها لحوم أبقار. ويتم البيع في مناطق فقيرة كثيرة من بغداد، كمدينة الصدر والشعلة والأمين الثانية والزعفرانية والراشدية والدورة وأطراف بغداد.

انتشرت الظاهرة بشكل واسع أيضا بمحافظات كالبصرة والموصل وديالى والديوانية والسماوة وغيرها، لضعف الرقابة البيطرية على المجازر من جهة، وفقر الناس وبحثهم عما يؤكل بسعر زهيد من جهة أخرى. ولم يتوقف الاستهلاك على بعض العائلات الفقيرة لهذا النوع من اللحوم، بل شمل اللواتم التي تقام في مناسبات، كالزواج والختان والأعياد وليالي رمضان والمناسبات الانتخابية ومؤونة الجيش والحشد الشعبي. ويدير الكثير من اللغظ والشائعات منذ سنوات بين العراقيين حول هذه اللواتم، التي يشرف على تجهيز لحومها مقاولون تخصصوا بادعاء استيرادها من الخارج. ويتم توزيعها على الكثير من منافذ التسويق، كمقاولات تزويد الجيش والحشد الشعبي باللحوم، واتضح في ما بعد بفضيحة إعلامية مدوية عن اللحم المجهن. لأكثر من سنة لهذه الجهات بعد فحصه

من الجهات البيطرية، فكانت النتيجة أنه يعود لحمير. وقال أحمد يونس (30 سنة) قصاب في الأمين الثانية ببغداد لـ"العرب" "يوجد بمنطقة أكثر من قصاب، ويجهزنا منذ عشر سنوات أبوفلاح، وهو مجهز

وأكدت لـ"العرب" "طعم اللحوم التي كان يبيعها لنا لا يختلف عما نعرفه عن لحوم البقر، لكن هذا اللحم خشن وكثير العصب، والمدة التي يستغرقها للنضوج طويلة. كنا نعتقد أنه لحم أبقار مُسنة". منير جاسم متعهد بقرويد القصابين باللحوم بمدينة بغداد الجديدة (37 سنة) أكد لـ"العرب" صحة الكثير مما يتداوله الناس في الأيام الماضية من خلال تجربته الخاصة، أن موضوع اللحوم المشكوك في مصدرها من موضوعات الساعة في البيوت العراقية، كون بعض المتعهدين بتوفير اللحوم للقصابين يهدفون إلى كسب أكبر ربح

العراقيون في مختلف المحافظات يستملكون لحوم الحمير دون علمهم بسبب ضعف الرقابة البيطرية على المجازر، وفقر الناس وبحثهم عما يؤكل بسعر زهيد.

سوق البلاط معقل تونسي للأعشاب تختلف أهداف قاصديه بين التداوي من الأمراض وقضاء الحاجيات المستعصية، إلا أن جميعهم يبحثون عن حل لمشكلاتهم من الطبيعة.



سكين الجزائر تعدل الأدوار



جهل يغذيه الفقر

الطقس والأوبئة. أبوصابر اليوم مُهدّد بالفناء بسبب الجزر الواسع وتقديمه على الموائد العراقية ك لحم بقر أجنبي مستورد".

وأوضح مؤذن وإمام مسجد المصطفى الشيخ صلاح جخير (47 سنة) بالقبلة في محافظة البصرة عن تحريم أكل لحم الحمير، قائلاً "تحَرّم بعض الفرق الإسلامية أكل لحوم الحمير، ويعتبرها البعض الآخر مكروهة كالمالكية، بينما يعتبر القسم الآخر أن تحريمها تم لظروف وقتية، فالتحريم لم يات في القرآن، ولكن النهي عنه جاء يوم خيبر، لمنع الناس من جزر الحمير، لأنها واسطة النقل، فقد أوشكت على النفاد في يثرب، فقبل لرسول الله (ص) إن الحمير توشك على النفاد، بسبب جزر الناس لها، فنهى الرسول عن جزرها لئلا تفتنى.

ونصت الآية 3 من سورة المائدة على المحرّمات في الإسلام 'الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخقة والموقوذة والمتردية والنطيحة، وما أكل السَّبُع إلا ما ذكبت وما ذبح على النصب'. واعتبر مذهب ابن عباس النهي وقتياً عن أكل لحوم الحمير في يوم خيبر لقلة وسائط نقل الظهر المتاع - فالحمير، واسطة نقل، والنهي عن جزرها أمر فرضته ظروف مؤقتة".

ويشرف على تسويق لحومها متنفذون فاسدون وتُجار وجزارون أسبوعيا في سوق قرب الرحمانية غربي بغداد. ومسؤولية الرقابة ضائعة بين أمانة بغداد ووزارات البلديات والصحة والبيئة والزراعة. وانعدام المتابعة الجادة والمراقبة البيطرية النزبهة على الجزائرين والمطاعم وبرادات الجيش منذ سنوات".

وتابع "لا توجد مشاكل ولا أضرار صحية من أكل لحوم الحمير لا في الحاضر ولا في المستقبل، فهي حيوانات عاشبة – تاكل العشب – مثل الخيول والأبقار والأغنام والماعز. وعندما يتم تقطيع لحومها إلى قطع صغيرة، لا يمكن تمييزها عن غيرها من اللحوم. ولمعرفة مصدر اللحم، ملاحظة الألياف العضلية فيه، فإن كانت كثيرة وغلظّة، فهي تعود لحمار. كما أن لحم الحمير خشن الملمس بينما لحم البقر ناعم، ودهنه غزير عند الطبخ ويلصق بالأصابع، ولونه أحمر معتم بعكس لحم الأبقار الفاتح اللون. كما أنه يقاوم الفساد لكثرة الجليكوجين فيه، وهذه المادة تجبئ فسادَه". وأشار إلى أن هذا "ابتلاء جديد ابتلى به أبوصابر – تسمية للحمار في العراق – غير بلاءاته السابقة، كشخّ العشب بسبب التصحرّ والجفاف وحرارة

من الاتجار بلحم الحمير بدلا من لحم البقر والعجول أو الأغنام، الغالية نسبيا، فسعر الحمار المحلي مع جزائره ومصاريف نقله لا يتعدى 100.84 دولار ويمكن بيع الكيلوغرام منه بـ(6.72 دولار– 8.4 دولار)، والربح الصافي من بيع 50 كيلوغراما من هذا اللحم 277.3 دولار، ومعدل كمية اللحم من حمار واحد 250 كلغم بينما يباع كيلو لحم الغنم بـ13.45 دولار، والذبيحة تكلف بين 600 – 700 ألف دينار، والربح الصافي 126 دولارا فقط، وهذا يعني أن ربح المورد والجزار من بيع اللحم المغشوش أكثر من خمسة أضعاف، وكذلك سرعة بيعه للحم الحمير لرخص ثمنه.

وأضاف "هذا الغش لا يمكن لأحد من المتعهدين في السوق أن يقوم به لولا ضياع الضوابط والإشراف البيطري، والفساد المستشري في أغلب دوائر الدولة الصحية والأمن الاقتصادي".

واعتبر الطبيب البيطري مؤنس كاظم أن "الكثير من العراقيين يأكلون هذه الأيام لحم حمير دون أن يعرفوا هذا. وتوجد عشرة آلاف مجزة عشوائية في العراق، وأكثر من مئتي مزرعة في أطراف بغداد والمحافظات، لتربية الحمير وتسويق لحومها، وكل مزرعة فيها أكثر من خمسمئة حمار.

والأندلسيين والعلماء من المشرق العربي في فترات لاحقة. وأكسب هذا اليوم السوق شهرة عالمية.

ويعترف بن يعقوب بأن الرصيد المعرفي والطبي الذي جلبه معهم الوافدون في القرون الماضية قد ساهم بشكل كبير في إشعاع المهنة. ويعلق على ذلك قائلاً "حتى اليوم نحن نتبع ما توصلوا إليه في مختبراتهم من وصفات ومقادير".

وكما تبين لافتة معلقة في مدخل المحل، وهي مجسدة لأحد العلماء العرب بمختبره، فإن تجارب وأعمال العلماء القدامى مثل ابن سينا والبيروني وابن الجزار القيرواني، تعد بالنسبة للعشابين في سوق البلاط مراجع



بديل طبيعي يحمل الشفاء والأمل

سوق البلاط صيدلية طبيعية تمنح التونسيين أملا ضد الأمراض المستعصية

ويوضح بن يعقوب ذلك قائلاً "هناك تهافت كبير على الأعشاب المقاومة للأورام. تقدم للمرضى خليطا من الأعشاب الغنية بالمعادن مثل أم الروبية والسنجورة والريحان والتقف. يساعد هذا على الحد من انتشار الأورام وحماية مناعة الجسم مع شرط اتباع نظام غذائي محدد".

ويتمسك أغلب مرضى السرطان، ممن تبدي أجسامهم مناعة أطول لمقاومة المرض، بأمل التداوي عبر الأعشاب والمواظبة على ذلك بالتوازي مع طرق العلاج الكيميائية العصرية.

والشيخ مراد الذي أنهكه المرض وأفقده الكثير من الوزن، من بين الذين أتقوا على العلاج المزدوج لمكافحة السرطان، والهدف من ترده على السوق واقتائه الأعشاب حسب قوله "الحفاظ على تدفق الدم في جسمه وتعزيز مناعته وحيويته".

ومع أن سوق البلاط عرف كونه معقلا للأعشاب والحشائش والعقاقير الطبية، إلا أنه عرف كذلك كوجهة محببة للباحثين عن البخت وقضاء الحاجيات المستعصية مثل الإنجاب والتخصيس والعجز الجنسي، كما يقصد بعض الناس السوق لإبطال السحر ودفع أذى الحسد عنهم باقتناء الروائح والأبخرة والطيور والحيوانات المجففة.

يقول بن يعقوب "أهداف القاصدين للسوق مختلفة لكنهم جميعا يبحثون عن حل لمشكلاتهم من الطبيعة. تمنحهم الطبيعة الأمل في وقت قد يفشل فيه الطب العصري في منحه لهم".

أساسية في هذا المجال إلى جانب تجارب الصينيين القدامى. وتجلب الأعشاب مثل الإكليل والزعتر والزنجبيل وأم الروبية والكلاتوس والشيج وغيرها، من عدة مناطق جبلية وصحرائية من بيئات تونس المتنوعة كما يتم جلب أعشاب أخرى نادرة من الشرق الأوسط ومن المغرب والسودان ومصر والهند.

ومنح هذا التنوع الكبير في الأعشاب لقب "الصيدلية الطبيعية" لسوق البلاط، إذ أن أغلب الأعشاب التي يتم تسويقها ووصفها للمشتريين تحتوي على العديد من المواد البيولوجية والمعادن الغنية مثل الكربوهيدارت والكاروتين وأملاح المنغنيز والمائيزيوم والبوتاسيوم. وجميع هذه الأعشاب كما هو متداول بين التجار، فعالة في علاج الأمراض الجلدية والقولون وصدسات الأمراض النفسية. كما تحد من آثار أمراض السكري وتستخدم في علاج البرد وداء المفاصل وأمراض المعدة والكثير من المشاكل الصحية.

ولا يخفي بن يعقوب أن العلاج الطبيعي عبر الأعشاب مهنة بدأت تفقد انتشارها بسبب اتجاه الأجيال الجديدة إلى المهن العصرية وإلى الطب العصري، لكن جزءا كبيرا من العائلات التقليدية أبقت على ثقنها في الأعشاب ومنافعها.

وعموما يظل الهاجس الأكبر للمقبلين على العلاج بالأعشاب، بحسب التاجر، يحوم حول مقاومة الأمراض السرطانية وحماية المناعة. ويعد هذا بمثابة التحدي الأكبر لتجار سوق البلاط والمحك الرئيسي لخبرتهم.

طارق القيزاني

□ تونس – تتكدس على طول الممر الضيق لسوق البلاط داخل مدينة تونس العتيقة، الأعشاب الطبية والبهارات أمام المحلات بينما يبدى "العشابون" إصغاء كبيرا وهم ينصتون من أمام محلاتهم إلى شكاوى زبائنهم بشأن متاعبهم الصحية.

يطرح الرجل الخمسيني توفيق بن يعقوب، الأستاذة للباحثين عن الشفاء في محله ويطلب المزيد من التفاصيل قبل أن يبدأ بتحديد الوصفة المناسبة ومن ثم يلف بعض الأعشاب والعقاقير.

يقدم بن يعقوب (58 عاما) وهو رئيس "الجمعية العالمية للتراث والفنون والصدقة بين الشعوب"، نفسه كشخصية متعددة المواهب والاهتمامات، لكن أكثر أوقاته منصبة على التقصي حول آثار تونس المخفية بينما يتفرغ في النصف الثاني من النهار لمحل الأعشاب.

يقول بن يعقوب إن نشاطه مع الجمعية منصب على إعادة التراث الذي نهب من متاحف تونس خلال حقبة حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي، كما أنه يسخر وقته لإعادة النظر في تاريخ تلك المسروقات وطرح إصلاحات لإحياء التراث الضائع. لكن ومنذ استفحال النقص الحاد للأدوية الحساسة في البلاد بسبب التهريب وتفتني الفساد في القطاع الصحي، أصبح محل بن يعقوب ومحلات باقي "العشابين" (تجار الأعشاب) في سوق البلاط أكثر استقطابا للباحثين عن بدائل للأدوية الكيميائية المفقودة وللشفاء من الأمراض المستعصية. وزادت ندرة الأدوية المضادة للأمراض المزمنة في الصيدليات بفعل التهريب، من حاجة الناس المستهدفين إلى بدائل علاجية طبيعية بأقل كلفة ممكنة وفعالية أكبر أحيانا.

“**أهداف القاصدين للسوق مختلفة لكنهم جميعا يبحثون عن حل لمشكلاتهم من الطبيعة**”

أسرة

السن المناسبة للزواج سبب خلاف دائم بين البنت ووالديها

● آباء يعتبرون الزواج سترا للبنت وراحة لهم ● فتيات اليوم يرفضن اعتبار الزواج الحلم الأكبر في الحياة



أساليب متعددة من الضغط

ويؤكد أستاذ الطب النفسي عمر شاهين أن تنشئة البنت على الأفكار القديمة مثل أن زواجها ستر تجعلها تتشعر بأنها ناقصة، ويظل في داخلها نوع من الخوف بالآ يتحقق لها هذا الستر مهما حققت من نجاحات علمية وعملية، فالأسرة العربية بوجه عام مازالت تعتبر البنت حملا قليلا عليها، ومازالت تخشى أن يفوت ابنتها قطار الزواج فيعيش الآباء حالة قلق دائم يظهر في شكل ضغوط على البنات لإقناعهن بالزواج بسرعة، خصوصا إذا كان هناك عريس يبدو جيدا.

إن مثل هذه الضغوط تمثل خطرا على حياة البنت في المستقبل لأنها تشعر بانها أصبحت غير مرغوب فيها من أسرتها بعد وصولها إلى سن معينة، وكذلك لأنها لا تعطيتها فرصة الاختيار المترتب لشريك الحياة، وما قد ينتج عن ذلك من مشاكل زوجية؛ لذلك إذا كان من حق الفتاة أن تتزوج من تختاره ونقتنع به ، فعلى الأهل أيضا أن يدركوا خطورة وتبعات الفكرة القديمة على أن زواج البنت ستر.

أن زواج البنت هام جدا ويحقق لها الاستقرار، لأن الرجل الشرقي بطبعه يعتبر البنت حملا ثقيلًا عليه، ولذلك يحلم دائما باليوم الذي يزوجها فيه حتى يطمئن عليها في بيت زوجها وهذا ما تؤيده أحلام الجندي، التي تعمل مهندسة.

في المقابل، يقول رشيد كامل محاسب قانوني "أرفض فكرة الزواج السريع للبنت، ولم أتعامل بهذا المنطق مع ابنتي، فالظروف الاجتماعية تغيرت اليوم وستر البنت الآن لا تكون بالزواج فقط، وإنما بتسليحها بتعليم جيد وبتربية طيبة، فمن حق البنت مثل الولد تماما أن تختار شريك حياتها الذي تراتح إليه، وعلى الآباء أن يتوقفوا عن الضغط على بناتهم للزواج السريع لأن مشاكله تكون كبيرة دائما. ويضيف كامل "أنا شخصيا أفضل أن تكون هناك صداقة حقيقية بين البنات وأبائهن، فالصداقة هي الستر القوي للبنت من أي مشاكل قد تتعرض لها، خاصة في مراحل المراهقة والشباب".

ما لاحظته صفاء التي تعمل في شركة طبية حيث تقول إنه "بسبب فشل شقيقتي الكبرى في الزواج وكونها أصبحت "مطلقة" تراجع والدي عن فكرة تزويجي بسرعة"، وتضيف "نحن ثلاث شقيقات كنا نشعر من كلام والدنا الذي يعمل مدرسا للغة العربية أننا عبء ثقيل عليه وأن زواجنا هو الحل الوحيد الذي سوف يخلصه من هذا الحمل. كان حلم أبي هو زواجنا، وأول من دفعت ثمن هذا الزواج السريع من أجل الستر هي شقيقتي الكبرى التي تزوجت من أول عريس قدم لخطبتها وبسبب الخلافات بينهما حصلت على الطلاق بعد عامين، ليدرك والدي بعدها أن "ستر" البنت الحقيقية هي زواج متأن وليس الزواج السريع الذي دفعت شقيقتي ثمنه".

ويظل خوف الآباء على بناتهم السبب الرئيسي لرغبتهم في سترهن بالزواج، خاصة في ظل الواقع الاجتماعي الذي بات مليئا بحوادث الانحراف والجريمة والاعتصاب وغيرها، ولذا يرى الكثير من الآباء والأمهات

تغير الوضع الاجتماعي للمرأة في العديد من الدول العربية نحو المزيد من التقدم والانفتاح وذلك منذ خروجها للتعليم وللعمل في جميع الاختصاصات والمجالات إلا أن نجاحها في ذلك لا يبدو كافيا من منظور اجتماعي تقليدي حيث نجد موروثا ثقافيا تحضنه أغلب الأسر العربية مفاده أن الزواج يظل الوضع الأمثل للمرأة. ويردد العديد من الآباء والأمهات مقولات مثل "زواج البنت ستر"، وآخرون يقولون إنه مهما حققت بناتهم من نجاحات وتفوق إلا أنهم لن يطمئنا على مستقبلهن إلا إذا تزوجن... وتعرض فتيات اليوم على مثل هذه المقولات التي تعرضهن لضغط الأسرة وتختصر وجودهن في الإنجاب، ما يدخلهن في صراع مع والديهم في تحديد السن المناسبة للزواج.

أن حلمهما الأكبر بالنسبة إلى هو اليوم الذي أكون فيه في "بيت زوجي" ومع مرور الأيام والشهور والسنين يتحول كلامهما إلى ضغط شديد لدفعي إلى التفكير في موضوع الزواج بطريقة جديدة. ويزداد الضغط كلما تقدم لخطبتي عريس، ولكني أحاول دائما إقناعهما بأنني لن أتزوج لمجرد الزواج، بل عندما أجد الشخص الذي يناسبني. وبالرغم من أن والدي لا يفكران في إرغامي على الزواج، إلا أنهما يستقبلان إجابتي بشيء من الضيق لأنهما مقتنعان بالفكرة المتوارثة بأن زواج البنت ستر، وضرورة اجتماعية تحميها من الشائعات".

وتقول سهى محمد، موظفة في شركة للاتصالات "أبي هو سبب فشلي في أكثر من خطبة، فمجرد دخولي الجامعة بدأ يعلن عن رغبته في زواجي، وفي سبيل ذلك أجبرني على الارتباط ثلاث مرات ولكنني وبعد أشهر قليلة في كل مرة، كنت أرفض الاستمرار إذ كنت أكتشف أن الشخص الذي ارتبطت به بناء على رغبة والدي لا يناسبني كزوج. كنت دائما ألجأ إلى أمي، التي كانت أكثر تفهما من والدي، وبصعوبة شديدة كنا ننهي الخطبة ثم يعود والدي لطرح المسألة مجددا بسبب تمسكه بهذه الفكرة السيخيفة التي تقوم على أن "زواج البنت ستر"، وأعود لألتقي بعريس جديد وتكرر الحكاية نفسها حتى أنني كرهت الارتباط وصرخت ذات يوم في وجه أبي كي يتركني أختار بنفسي من ساكمل معه مشوار حياتي".

وتتباين ردود فعل الفتيات أمام ضغط الوالدين لتزويجهن باكرا فمهن من تكتفي بالإنقاع والنقاش معها ومنهن من تتمرد وتصبح مسألة زواجها مصدر خلاف دائم مع والديها وأحيانا يفتنع الوالدان بأن الزواج ليس أهم شيء في حياة ابنتهما وليس أهم طموح يسعيان من ورائه إلى دفعها لتحقيقه وفي حالات أخرى تغير نظرتهم للمسألة بسبب تجربة زواج فاشلة لكونها ناتجة عن الضغط الأسري عايشاها عن كثب وهو

□ القاهرة – رغم الإنجازات التي تحقّقها الفتاة في حياتها العلمية والعملية، إلا أن مطالبة الأهل لهن بالإسراع في الزواج تكاد لا تتوقف وكثيرا ما نستمع للآباء أو الأمهات يكررون عبارات من قبيل "زواج البنت ستر"، وإيمانهم بفكرة هذه المقولة يجعلهم يندفعون نحو الإسراع في تزويج بناتهم معتبرين أن المؤسسة الزوجية تمثل الحماية التامة للفتاة، ولكن غالبية الفتيات اليوم لا يتقبلن هذه الطريقة في النظر إلى حياتهن على أن نجاحها مرتبط بالزواج ويدخلن في صراع مع الوالدين ويتمردن على تزويجهن في سن مبكرة وهو ما يخلق أجواء من التوتر والخلافات الأسرية. والصراع بين طرفي الخلاف، وهما الوالدان من جهة والبنت من جهة ثانية، في ظاهره يدور حول تحديد العمر المناسب للزواج وفي باطنه سعي من الفتاة لإثبات ذاتها خارج هذه المؤسسة وقبل الدخول في التزامات الحياة الزوجية والأسرية وهو ما يعارضه الوالدان. وتكشف العديد من التجارب المشكلات الكثيرة التي تعيشها الأسرة بسبب الصراع حول زواج البنت والكثير من التناقضات في المبررات التي يستند عليها الوالدان لتعليل رغبتها في تزويج بناتها ولو في سن مبكرة.

◀ ردود فعل الفتيات أمام ضغط الوالدين لتزويجهن باكرا تتباين فمنهن من تكتفي بالإقناع والنقاش ومنهن من تتمرد

تقول جيهان وهي طالبة في كلية التجارة "رغم أن والدي متعلما، ورغم من أنهما كانا حريصين على تعليمي، وتشجيعي لأكون من المتفوقات كما أنهما لا يمانعان في أن أعمل في أي مجال أختاره، إلا أن المشكلة تتمثل في أنني منذ قاربـت الـ18 سنة وهما يرددان

خطة تونسية للحدّ من العنف الأسري ضدّ الأطفال

وذلك نظرا لتنامي ظاهرة العنف المسلط على الأطفال.

وتمت برمجة هذه الخطة بالتنسيق مع الإدارة العامة للطفولة بدعم من مكتب "اليونسيف" بتونس وهي تضم العديد من الأطراف ذات الصلة بالجهة من مجتمع مدني وإعلام محلي ومؤسسات تربية وشبابية ومختصين في علوم التربية وأخصائيين نفسانيين واجتماعيين.

وتتسير الأرقام الرسمية الحالية في تونس إلى أن 9 على 10 أطفال يتعرضون اليوم إلى العنف أي ما يقابل نسبة 90 بالمئة من مجموع الأطفال. كما أن 64 بالمئة من الأطفال يتعرضون للعنف داخل

العائلة والأسرة التي من المفترض أن تكون المصدر الأول للحماية، بالإضافة إلى أن 40 بالمئة من الآباء يعتبرون العنف وسيلة تربية أساسية.

وتعتزم الجهات الرسمية القيام بمجموعة من الأنشطة في إطار تطبيق برنامجها الرامي للحد من العنف المسلط على الطفولة التونسية من خلال الاستعانة بموقع واب تفاعلي مع المتابعين وبوسائل الإعلام المحلية إلى جانب تنظيم حصص تثقيفية للآباء حول مواضيع حقوق الطفل وكيفية التوقي من ظاهرة العنف وغيره من الظواهر التي تمس بسلامته النفسية

□ تونس – سجلت تونس مؤخرا ارتفاعا ملحوظا في الأرقام والمؤشرات المسجلة حول العنف المسلط على الأطفال داخل وسطهم العائلي والأسري. وتحولت العائلة في تونس من الملاذ الآمن للطفل إلى المهدّد رقم واحد مما خلق العديد من المظاهر السلبية المرتبطة بالطفولة مثل الانتحار والفشل الدراسي والانقطاع المدرسي وتعاطي المخدرات.

وأطلقت المندوبية الجهوية للمرأة والأسرة والطفولة وكبار السن في محافظة القصيرين (وسط غرب تونس) خطة اتصالية جديدة، لمقاومة العنف ضد الأطفال في المحيط الأسري، ووفق المندوب الجهوي الزين النجلاوي فإنها تمتد على الفترة من غرة سبتمبر 2018 إلى غاية 31 ديسمبر 2018،

أي أحاسيس يبثها اللباس القصير في المرأة

أحيانا تستحي حين تشاهد إحدى الفتيات متبرجة على نواصي الطرقات بلباس غير لائق؟

هل اللباس بطاقة هوية حتى تنصّب بقية الشعوب أنفسها قضاة وتضع بلادي في خانة الخارجين عن القانون وأعراف العرب؟ ولأن بحثي عن الإجابة قادني إلى حقائق صادمة، فالحقيقة ليست خفية غير أنني ما ظننتها بهذه البشاعة، إذ للأسف بعض الدول الشقيقة ترى في حرية التونسيات انحلالا يقدم لها ذريعة نعتهن بنعوت لا تليق بهن.

قد أكون لا أملك إجابة عما يبعث اللباس القصير في المرأة من أحاسيس لكنني لا أنصب نفسي قاضيا ولا محللا نفسيا ولا أتصورها تفعل ذلك لتantal الرضا والاستحسان من عيون متلصصة تتربص بها، بل أرى من منبري الصغير هذا أنها حرية شخصية ونفسي متشبعة حتى

الخناغ بمقولة "تنتهي حريتك عندما تبدأ حرية غيرك". كما أنني على ثقة بأن اللباس لا يعكس في حالات كثيرة أحوال صاحباته الأخلاقية فكثيرا ما تنطوي سرائر بعض المحجبات على دهاء ومكر قد لا تحمله مواطناتها السفارات والعكس.

لماذا تحاول المجتمعات الذّكورية تقييد المرأة بالمثل التونسي القائل "كل على كيف (هواك) والبس على كيف الناس"، هل نلبس للناس أم من أجل أنفسنا؟ هل اللباس مرتبط بعدد أمتار القماش المخاط به؟ لا أتصور ذلك فمهما طال أو قصر الثوب ستكون المرأة، ولأنها تملك جسدا مختلفا عن الرجل، عرضة للتحرش والمعاكسة. لا للتونسيات ولا غيرهن من النساء العربية سلع معلبة تعرض بالمجان على نواصي الطرقات، فبدل الإمعان في تفاصيل أجسادهن وقراءة مبهمة للحرية في مقاس فساتينهن، وجب التنبصر في عقولهن

وحجم مشاركتهن في الحياة بكل مجالاتها، وجب التمعن في حجم تضحياتهن من أجل أسرهن وأوطانهن وسهرهن على راحة أطفالهن.

لم نعد مجرد أجساد صغيرة تحتل مكانا بالخارطة بمنأى عن العالم، بل أصبحنا نطل من نوافذ التطور التكنولوجي على بعضنا البعض ونتزود بعادات وتقاليد كل ما هو مختلف وبعيد عنا، ولا بد أن أغلبنا علم أن هناك عند نظرائنا من الغرب طقوس غريبة يمارسونها في كنف الحرية تسمى سلوكات "العراة"، إذ أن هناك شواطئ للعراة، ومسابقات، ومقاهي، وتظاهرات، وغيرها الكثير دون أن يفكر الرجل الغربي في النظر إلى المرأة من مرة نظيره الشرقي بالتساؤل عن سر تجرد المرأة من ثيابها؟ ولو كان الطقس عربيا لـ "طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة"، عذرا لكان لحم المرأة وليمة على موائد الذئاب البشرية.

مسحوق الشاي الأخضر يمكن أن يبقي الخلايا السرطانية خاملة بحسب ما أكدته التجارب المخبرية في جامعة سالفورд البريطانية لأنها تقوم بالقضاء على إمدادات الطاقة السرطانية للخلايا، وقد ثبت أن مستخلص الشاي الأخضر «الماتشا» كيعب عملية الأيض التي تعتبر مركز قوة كل خلية.



جمال

ديتوكس الأظافر يجعلها مفعمة بالصحة



□ تتعرض الأظافر لإجهاد شديد بفعل الاستعمال المتكرر لطلاء الأظافر، خاصة في ظل حرارة الصيف؛ حيث سريعا ما يتغير لونها وتصبح أكثر عُرضة للتقصف.

لأجل ذلك ينصح فنان التجميل الألماني باتريك مالدنجر بإجراء ديتوكس للأظافر من وقت إلى آخر من أجل إراحتها وإتاحة الفرصة لها للاستشفاء واستعادة رونقها ومظهرها الجذاب المفعم بالصحة والجمال.

وأوضح المالدنجر أن أولى خطوات الديتوكس تتمثل في إزالة بقايا الطلاء، وذلك بواسطة مُزيل طلاء أظافر يخلو من الأسيتون.

وفي الخطوة الثانية يتم إجراء حمام عصير الليمون لمواجهة التغيرات اللونية واستعادة اللون الأبيض للأظافر، ولهذا الغرض تتم إضافة نصف ملعقة شاي من عصير الليمون إلى وعاء مملوء بماء فاتر، ثم توضع الأظافر به لمدة تتراوح بين 5 و10 دقائق؛ حيث يعمل حمض الليمون على فتحة الأظافر بشكل طبيعي.

وفي الخطوة الأخيرة تتم العناية بجلد الأظافر بواسطة زيت الأظافر، كمستحضر عناية يحتوي على زيت اللوز مثلا وللحصول على نتائج ممتازة يفضل إجراء هذه الخطوات قبل النوم، وذلك لإتاحة الفرصة للأظافر لامتصاص مواد العناية جيدا.



«الأهلي يحترم جميع منافسيه، أمامنا هدف واضح وهو استكمال مشوارنا بنجاح من أجل التتويج القاري. قدمنا عروضاً طيبة ونجحنا في تحقيق 4 انتصارات متتالية».

باتريس كارتيرون
المدير الفني للأهلي المصري

«الخروج مؤلم ومؤسف لكن لاعبي فريقنا ظهرُوا بروح قتالية أمام فريق عرف كيف يستغل عدم تركيزنا أمام المرمى. غادرنا البطولة العربية وتلك هي أحكام الكرة».

خالد بن يحيى
المدير الفني للترجي التونسي



صلاح ينافس رونالدو ومودريتش على جائزة أفضل لاعب في العالم

● فرنسيان ضمن ترشيحات فيفا لجائزة أفضل مدرب ● القائمة النهائية لجائزة أفضل حارس تحمل مفاجآت



حظك بالأفضل عالميا

القائمة الثلاثي البلجيكي تيبو كورتوا، والدنماركي كاسبر شمياكل والفرنسي هوغو لوريس.

وكانت المفاجأة باستبعاد الكوستاريكي كيلور نافاس، حارس ريال مدريد الإسباني، والمتوج معه بلقب دوري أبطال أوروبا، والفائز بجائزة أفضل حارس مرمى في أوروبا.

فيما شهدت القائمة تواجد حارس ليستر سيتي ومنتخب الدنمارك كاسبر شمياكل بعد توهجه في كأس العالم.

ويذكر أن هوغو لوريس، حارس مرمى توتنهام ومنتخب فرنسا، قاد الديوك إلى حصد لقب مونديال روسيا، أما كورتوا حارس مرمى ريال مدريد، فقد اكتفى مع منتخب بلاده بالمركز الثالث في بطولة كأس العالم.

من الفرنسيين زين الدين زيدان وديديه ديشامب، بالإضافة إلى الكرواتي زلاتكو داليتش.

ونجح ديشامب في قيادة منتخب بلاده لحصد لقب مونديال روسيا أما داليتش فقاد منتخب كرواتيا إلى وصافة كأس العالم. وبالنسبة إلى زين الدين زيدان، المدير الفني السابق لريال مدريد، فقد نجح هو الآخر في التتويج بدوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة على التوالي.

ومن المقرر أن يعلن الاتحاد الدولي عن هوية أفضل مدرب خلال حفل سيقام في سبتمبر المقبل بالعاصمة البريطانية لندن. وأعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم القائمة النهائية للمرشحين للحصول على جائزة أفضل حارس مرمى في عام 2018. وضمن

لاعب في أوروبا». وعن غياب رونالدو عن حفل البويفا، أوضح «هناك جدل بسبب وجود بعض المشاكل، هناك خطأ ما، لو قال كريستيانو إنه لا يستطيع الذهاب إلى مونت كارلو، لن تكون هناك مشكلة».

وانحصرت جائزة الكرة الذهبية في السنوات العشر الأخيرة بين الثنائي رونالدو وميسي، إذ استطاع كل منهما حصد 5 مرات، بينما جائزة أفضل لاعب في العالم ظهرت منذ عامين فقط، بعد انفصال «فيفا» عن مجلة «فرانس فوتبول» ونجح رونالدو في التتويج بها مرتين (2016-2017).

كما أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم القائمة النهائية للمرشحين من أجل الحصول على جائزة أفضل مدرب عن عام 2018. وضمنت القائمة النهائية لأفضل مدرب كل

يجد المصري محمد صلاح مرة أخرى نفسه أمام منافسين كبار مرشحين لنيل جائزة أفضل لاعب في العالم، لكن بالموازاة مع حجم هؤلاء النجوم فإن جل الترشيحات تصب في صالح النجم المصري لجهة المستويات التي يقدمها سواء مع فريقه ليفربول أو مع منتخب الفراعنة.

أقيم بموناكو على هامش سحب قرعة دور المجموعات للموسم المقبل من دوري الأبطال. كما كشف الاتحاد الدولي «فيفا» عن الأهداف العشرة المرشحة لجائزة بوشكاش لأفضل هدف في 2018. وضمت القائمة مقصتي غاريت بيل وكريستيانو رونالدو في نهائى دوري أبطال أوروبا وفي ربع النهائي أمام يوفنتوس على الترتيب. وضمت القائمة أيضا هدف بينيامين بافارد الذي سجله ظهير فرنسا أمام الأرجنتين، وهدف ميسي أمام منتخب نيجيريا.

كما تواجد هدف المصري محمد صلاح نجم ليفربول في مرمى إيفرتون ضمن القائمة. وتضم القائمة أيضا أهداف لدينيس تشيرشيف، تشيرستو دولوبولس، دي اراسكاسيتا، رايلي ماكجري وكوايزما. ولم يحضر رونالدو الحفل الأوروبي بعدما علم أنه لن يكون الفائز بحسب ما كشفت صحيفة «ريكور» البرتغالية. ونقلت الصحيفة عن وكيل أعمال رونالدو جورج منديش قوله إن اختيار مودريتش هو «سخيف بكل بساطة»، بينما كشف مدرب اللاعب في يوفنتوس ماسيميليانو أليغري أن رونالدو كان «غاضبا» لعدم اختياره كأفضل لاعب من قبل الاتحاد القاري.

وأضاف «سجل 15 هدفا في دوري أبطال أوروبا ونال اللقب مع زملائه (..) ذهنية رونالدو تظهر إلى أي حد يبذل الجهد ليواصل البقاء الأفضل، وهذه أفضلية لصالحنا»، مقرا بضرورة «احترام» نيل مودريتش الجائزة. واختير رونالدو في الحفل الأوروبي كأفضل مهاجم للموسم الماضي.

وأقر أسطورة يوفنتوس اليساندرو ديل بييرو بأحقية مودريتش في الفوز بجائزة أفضل لاعب في أوروبا على حساب كريستيانو رونالدو ومحمد صلاح.

وقال ديل بييرو «لقد أبدع مودريتش وقدم أشياء غير عادية مع ريال مدريد وفي كأس العالم، لذلك استحق الجائزة، لكن كريستيانو أيضا قدم موسما رائعا».

وأضاف «الكرة الذهبية» في الكثير من الأحيان يتوج بها من فاز بجائزة أفضل

حراسة عرين الفراعنة تبدأ عهدا جديدا مع أحمد ناجي

◀ مدرب حراس مرمى الفراعنة يرفض الحديث عن الماضي وتحديدا عن المخالفات التي شهدها معسكر الفراعنة في روسيا

وبرغم ذلك أبدى ناجي تفاؤله بالمدير الفني الجديد خافيير أغيري، وطالب بتوفير الأجواء اللازمة لنجاح الجهاز الفني في مهمته، لا سيما أنه يؤكد على قدرة اللاعبين في الصعود إلى المونديال للمرة الثانية على التوالي، وأن أغيري نفسه يمتلك سيرة ذاتية كبيرة ولديه الرغبة في تحقيق نتائج جيدة، لكن ذلك لن يتحقق إلا باستراتيجية وفكر جديد.

وفاجأ ناجي الجميع باختيار حارس الأمل محمد الشناوي، ليلعب أساسيا في المونديال، برغم عدم امتلاكه الخبرة الدولية، مع وجود الحارس المخضرم عصام الحضري. وكان الشناوي على قدر المسؤولية وظهر بأداء جيد، وهي جراحة قال عنها المدرب لـ«العرب»، إن كرة القدم لا تعرف الخوف ولا بد من الجراحة في القرار، والشناوي أثبت للجميع أنه حارس عملاق، وهو ما يؤكد ضرورة منح الثقة للجميع، وأن كل منهم قادر أن يصبح رقم واحد.

وأكد أحمد ناجي لـ«العرب»، أن رؤيته الفنية تؤكد على ضرورة وجود عدد كبير من الحراس المميزين بالدوري المحلي، لكن اختياره وقع على أسماء ليست بعيدة عن المنتخب، ولم تشهد قائمة مباراة النيجر وجوها جديدة، وفسر ناجي ذلك بقوله «الحراس الذين شاركوا مع المنتخب من قبل، أصحاب الأفضلية في التقييم والاختيار».

ولا يغفل على أحد من عشاق ومتابعي منتخب الفراعنة، أن اعتزال عصام الحضري اللعب الدولي بعد مسيرة حافلة امتدت لأكثر من عشرين عاما، له تأثير سلبي على المنتخب، كونه أكثر الحراس المصريين تحقيقا للإنجاز، وبرغم أن قرار اعتزاله جاء وعمره (46 عاما)، فقد طالبت بعض الجماهير باستمراره باعتباره ظاهرة لن تتكرر.

عماد أنور

القاهرة - في وقت استبعد الكثيرون أن يفكر أعضاء الاتحاد المصري لكرة القدم في الاستعانة برجال الجهاز الفني السابق بقيادة الأرجنتيني هيكتور كوبر بعد رحيله عن تدريب الفراعنة، جدد الاتحاد الثقة في أحمد ناجي وأعادته إلى منصبه كمدرّب لحراس المرمى، مع الجهاز الفني الجديد بقيادة المكسيكي خافيير أغيري.

وكشف ناجي في حوار لـ«العرب»، أنه سعيد بإتاحة الفرصة لاستكمال خطة عمل بدأها قبل ثلاث سنوات، بذل خلالها جهدا كبيرا ليكون لدى منتخب بلاده عدد من حراس المرمى الأكفاء، الذين ظهرُوا بصورة مشرفة في غالبية المباريات التي خاضها الفراعنة على المستويين، القاري والدولي.

ويبدأ ناجي مهمته من معسكر الفراعنة الذي انطلق، الإثنين، استعدادا للمباراة المهمة التي يخوضها منتخب مصر أمام منتخب النيجر، يوم 8 سبتمبر الجاري، ضمن منافسات المجموعة العاشرة في التصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الأفريقية 2019 في الكاميرون.



عماق لا ينحني

الرجوب ماض في قرار استئناف

عقوبة الإيقاف من فيفا

وبرر الجانب الإسرائيلي إلغاء المباراة بوجود «تهديدات واستفزازات» من الجانب الفلسطيني بحق ميسي نجم نادي برشلونة الإسباني.

واعتبر فيفا في بيان الإيقاف أن تصريحات الرجوب «خرّضت على العنف والكرامية، وبالتالي فرضت العقوبات المذكورة»، موضحا أنها تشمل «المشاركة في أي مباراة أو مسابقة مستقبلية في الفترة المحددة.

وبالنّالي، لن يتمكن السيد الرجوب من حضور مباريات أو مسابقات كرة القدم بأي صفة رسمية، ويشمل ذلك - من بين أمور أخرى - المشاركة في أنشطة إعلامية في الملاعب أو محيطها خلال أيام المباريات».

وفي تعليق على قرار الاتحاد الدولي حينها، نوهت وزيرة الثقافة الإسرائيلية ميري ريغيف بالإجراء، معتبرة أن فيفا أظهر أن «الإرهابيين الذين يحرّضون على العنف لن يكون لهم مكان في عالم كرة القدم».

وقال الرجوب الذي يخوض معركة متواصلة من أجل منع أندية المستوطنات الإسرائيلية من اللعب على أراضي الضفة الغربية، «سأظل عذوة عنهم، وسأظل صخرة على صدورهم»، في إشارة إلى الإسرائيليين. وأضاف «كنا نأمل من فيفا العمل على إنهاء معاناة الرياضيين الفلسطينيين ومنع الاتحاد الإسرائيلي من إشراك أندية خارج حدود إسرائيل دوليا».

وأثارت مباراة الأرجنتين حساسية كبيرة لدى الفلسطينيين لكونها كانت مقررة بعد أسابيع من اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارتها إليها بشكل رسمي في 14 مايو، في خطوة أدت إلى مواجهات دامية على حدود قطاع غزة أسفرت عن مقتل حوالي ستين فلسطينيا وجرح أكثر من ألفين ببنيران الجيش الإسرائيلي.

البيرة (الضفة الغربية) - أكد رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم جبريل الرجوب الإثنين قرار الاستئناف لدى القضاء الداخلي للاتحاد الدولي «فيفا» ضد الإيقاف المفروض عليه على خلفية دعوته لحرق صور النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي احتجاجا على مباراة كان سيخوضها منتخب بلاده ضد نظيره الإسرائيلي في القدس.

وأصدر الاتحاد الدولي في 24 أغسطس الماضي قرارا بإيقاف الرجوب عن المشاركة في المباريات لمدة 12 شهرا، وتغريمه 20 ألف فريك سويسري (نحو 20 ألف دولار)، على خلفية مخالفات لقانون الانضباط الدولي منها «التحريض على الكراهية والعنف».

وقال الرجوب في مؤتمر صحافي في مدينة البيرة بالضفة الغربية المحتلة الإثنين «قرنا الاستئناف على القرار وسنستمر في عملنا لمحاربة الظلم»، مشددا في الوقت نفسه على احترام قرارات فيفا ولجنة الانضباط.

وأضاف «القرار يقول إنه يحظر علي أن أحضر أي مباراة بصفتي الرسمية، ولكنني بإمكانني أن أحضر أي مباراة بصفتي الشخصية، وعلى غرامة فقط ولكن القرار لا يمس مسؤولياتي كرئيس للاتحاد».

وكان الاتحاد الدولي فتح إجراء تادييبا بحق الرجوب في يونيو، بعدما تقدم الاتحاد الإسرائيلي برسالة احتجاج إثر إلغاء مباراة إسرائيل والأرجنتين التي كانت مقررة في التاسع من الشهر نفسه، ضمن استعدادات المنتخب الأرجنتيني للمشاركة في نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا.

24

أغسطس الماضي

تاريخ إصدار الاتحاد

الدولي قرارا يقضي

بإيقاف الرجوب لمدة

12 شهرا

رياضة



«أنا لا أبحث عن أحد، كي أحمله مسؤولية الهدف، اليسون باكير كان الأخير، ولكن كان يجب أن نتخلص من هذا الوضع بشكل مبكر».

يورغن كلوب

المدير الفني لفريق ليفربول الإنكليزي



عودة الأمل من جديد

صحة يونايتد تخفف الضغط عن مورينيو

● واتفورد يواصل مفاجآته في الدوري الإنكليزي

تنفس المدير الفني لفريق مانشستر يونايتدد جوزيه مورينيو الصعداء بعد عودة الفريق إلى سكة الانتصارات ليزيح بذلك غمامة سوداء ظلت تطارد مدربه في الفترة الأخيرة وسط تحليلات تشير إلى اقتراب موعد رحيله عن الفريق الإنكليزي.

معظم الأخطاء التي ظهرت في الفريق مع بداية الموسم.

وأدرك مورينيو أن وسط الملعب هو مربط الفرس ويمكن الحلول لمشاكل اليوناييتد، خاصة على المستوى الدفاعي. ودخل المدرب البرتغالي المباراة بالرسم التكتيكي (4-2-3-1)، لكنه كان على الورق فقط. إذ اتسم لاعبوه بمرونة كبيرة وتبادلوا المراكز بكل أريحية. واعتمد مورينيو على فالنسيا وثنو كظهيرين، مع الدفع بسمولينغ ولينديلوف في قلب الدفاع، ورغم عدم الانسجام بين الأخيرين، إلا أن المدرب أمن دفاعه أكثر من خلال وسط الملعب.

ودفع المدرب السابق لريال مدريد، بمروان فيلايني ومانتيتش في الوسط الدفاعي، يتقدمهما بول بوغبا، وفي الهجوم لعب جيسي لينغارد واليكسيس سانشيز على الرواقين، فيما وقف روميلو لوكاكو كراس حربة صريح.

وحظي الرباعي لوكاكو وسانشيز ولينغارد وبوغبا بحرية كبيرة في التحرك خاصة الأخيرين، حيث كانت تتغير خطط المانيو بتحركاتهما.

ورغم وجود لينغارد كجناح أيمن، إلا أن الدولي الإنكليزي كان يدخل في العمق كثيرًا، كلاعب وسط مهاجم على أن يتراجع بوغبا إلى الخلف، لتبدو الخطة 4-3-2-1، كما تبادل اللاعبان مراكزهما في بعض الأحيان. واتسم أداء لوكاكو بحرية أكثر، حيث كان يتحرك بإيجابية خارج منطقة الجزاء، مرهقا دفاعات بيرنلي بفضل قوته الجسمانية الكبيرة.

كما نجح في خلق فرص خطيرة إلى جانب فتح الطريق للquadمين من الخلف، سواء بوغبا أو لينغارد، أو حتى سانشيز أحيانًا.

وسبق أن قام لوكاكو بهذا الدور خلال مباراة بلجيكا والبرازيل الشهيرة في ربع نهائي المونديال. واستفاد سانشيز من هذه المرونة التكتيكية ولم يظهر معزولا كما جرت العادة في المباريات الأخيرة. وفي المقابل ظهر بيرنلي بلا حول ولا قوة أمام المرونة التكتيكية ليوناييتد إلى جانب فارق الإمكانيات الكبير.

يايا توريه يختار العودة إلى أولمبياكوس اليوناني

كأساسي في عهد المدرب الإسباني بيب غوارديولا الذي تولى الإشراف على النادي في صيف العام 2016.

ولم تكن العلاقة بين توريه وغوارديولا، الذي كان أيضا مدربه السابق في برشلونة، في أحسن أحوالها. فالعاجي أوضح أن العلاقة بينهما في النادي الكتالوني شهدت توترا. وفي يونيو الماضي، وجّه اللاعب انتقادات لأذعة لغوارديولا، قائلا في حديث صحافي إن لديه “مشكلات مع (اللاعبين) الأفاقرة”.

وسبق لتوريه أن لعب في مطلع مسيرته مع ميتالورك دونتسك الأوكراني (2003-2005) وبيفيرين البلجيكي (2001-2003). أما على الصعيد الدولي فخاض مع منتخب ساحل العاج 101 مباراة وسجل 19 هدفا. ونشر حساب النادي اليوناني صورا لاستقبال توريه الذي وصل إلى العاصمة أثينا مساء الأحد لإنهاء إجراءات انتقاله للفريق.

□ **بيرايوس (اليونان)** – أعلن أولمبياكوس اليوناني، دون أن يكشف المزيد من التفاصيل، أن لاعب الوسط العاجي المخضرم يايبا توريه قرر العودة إلى ناديه الأم بعد 12 عاما على رحيله إلى موناكو الفرنسي ومنه إلى برشلونة الإسباني ثم مانشستر سيتي الإنكليزي.

ولعب توريه (35 عاما) في صفوف أولمبياكوس موسم 2005-2006 وسجل له ثلاثة أهداف في 20 مباراة. وانتقل توريه من اليونان إلى نادي موناكو قبل أن يمضي ثلاثة أعوام مع برشلونة (2007-2010). وبلغ توريه ذروة تالقاه في صفوف مانشستر سيتي، حيث أحرز معه لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم 3 مرات خلال 8 مواسم قضاها في صفوف الفريق الشمالي، حيث خاض 230 مباراة وسجل 59 هدفا. وترك توريه النادي الإنكليزي في نهاية الموسم الماضي، بعد تراجع مشاركاته

العب 23



«أود أن أنصح باريس سان جرمان بأن يستبدل مديره الرياضي، فهذا الرجل لا يعطي صورة جيدة عن النادي. لا يمكن للفريق أن يتطور بوجود مدير رياضي كهذا».

أولي هونيس

رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني

غياب التوليفة يضع أنشيلوتي في منعرج الهزائم

كارثية على المستوى الدفاعي، فالأهداف الثلاثة لسامبدوريا جاءت في ظل غياب الرقابة الدفاعية من لاعبي نابولي. وفي المقابل اعتمد ماركو جيامباولو، مدرب سامبدوريا، على طريقة لعب “4-3-1-2”، من خلال اللعب بثنائي هجومي مكون من كواليريلا وديفريل.

ونجحت طريقة جيامباولو في تحجيم أداء نابولي ولعب على سرعات لاعبيه والهجمة المرتدة التي أتت بثمارها في الهدف الأول.

وقدم سامبدوريا مباراة متكاملة سواء

على المستوى الدفاعي أو الهجومي، حيث نجح دفاعيا في إيقاف أسلحة نابولي، وهو ما ظهر من خلال قلة عدد الهجمات التي قام بها لاعبو نابولي في معظم فترات المباراة.

◀ أنشيلوتي لا يزال يفتقد للتوليفة الصحيحة لدفاع الفريق وتصحيح أخطائه المستمرة والتي لا يزال يعاني منها نابولي

ومن الناحية الهجومية كانت أسلحة سامبدوريا فعالة بعدما تمكنت من خلال أقل عدد من الهجمات من تسجل 3 أهداف. وخالفا لمبارتيه الأوليين اللتين خلف فيهما أمام لاتسيو 0-1، وميلان 2-0، عجز نابولي عن التعويض والعودة أمام سمبدوريا الذي يدين بفوزه الأول في مباراتين، بعدما أرجئت مباراته الافتتاحية بسبب كارثة جسر جنوى التي أودت منتصف الشهر الماضي بحياة 43 شخصا، إلى الفرنسي غريغوار دوفريل الذي سجل ثنائية.

ودافع أنشيلوتي عن نفسه عقب الهزيمة القاسية التي تعرض لها فريقه أمام سامبدوريا قائلا “البداية كانت مثل بداية المباراتين السابقتين أمام لاتسيو وميلان، لكن هذه المرة لم نتمكن من تحقيق العودة، لقد أهديناهم الشوط الأول بطريقة سيئة”.

وأضاف “استقبلنا الهدف الأول، بصفة خاصة من ركلة ركنية كانت لصالحنا، ثم جاءت الصعوبات والمخاوف، وأصبح كل شيء أكثر تعقيدا”.

وتابع “ما لا يمكن فهمه هو موقفنا في الشوط الأول، أتمنى أن يبدأ الفريق المباريات المقبلة بنظرة مختلفة”.



بداية غير مشجعة

جيزوس: لا أحد ضامنا مكانه أساسيا في سيتي

أنه كان أساسيا مرة واحدة فقط في مباراة درع المجتمع، واستبدل ما بين الشوطين في اللقاء الذي انتهى بفوز سيتي على تشيلسي 2-0. وأشارت تقارير صحافية خلال عطلة نهاية الأسبوع إلى أن غوارديولا لم يكن معجبا باداء سانيه والتزامه، وهو ما نفاه المدرب الإسباني في تصريحاته بعد مباراة نيوكاسل.

ورأى جيزوس أن استبعاد سانيه حتى عن مقاعد الاحتياطيين ضد نيوكاسل، هو بمثابة إنذار إلى لاعبي الفريق جميعا. وقال “الامر طبيعي في ظل التشكيلة المثلة التي نتمتع بها”.

وأضاف “السبت كان الدور على سانيه، وفي المستقبل ربما أكون أنا أو أي لاعب آخر. ساعمل بجهد لاتفادي حصول ذلك معي”.

وتابع “جميعنا ندرك مميزات سانيه، وأهمية وجوده مع الفريق، ولازلنا في بداية الموسم، ومن الطبيعي أن يستهل لاعبون الموسم بقوة أكثر من زملائهم”، أملا في أن يكون سانيه “جاهزا بنسبة 100 المئة وقت عودته إلى الفريق ولمساعدتنا كما اعتاد أن يفعل دائما”.

□ **روما** – كثيرا ما يؤكد المختصون في مجال التدريب على أنه لا يتوجب تغيير تشكيلة تعرف بالانتصار وتحقيق النتائج حتى وإن اختلفت خطة المدرب ومهما كان حجم المنافس، لكن يبدو أن هذا ما كان غائبا على المدير الفني لفريق نابولي كارلو أنشيلوتي. وانقاد المدرب المخضرم أنشيلوتي إلى أولى هزائمه في الدوري الإيطالي منذ 24 مايو 2009، وذلك بعد سقوط فريقه الجديد نابولي وصيف البطل وجاء بنتيجة قاسية 0-3 أمام مضيفه سمبدوريا ضمن المرحلة الثالثة من الموسم الجديد.

وبعدما استهل عودته إلى الدوري الإيطالي للمرة الأولى منذ أن ترك ميلان عام 2009، بفوزين على فريقين كبيرين هما لاتسيو في العاصمة (2-1) وفريقه السابق ميلان (3-2)، سقط أنشيلوتي أمام سمبدوريا الذي حقق فوزه الأول على الفريق الجنوبي في مواجهاتها ال15 الأخيرة، وتحديدًا منذ مايو 2010 (0-1 قبل أن يخسر بعدها 11 مباراة من أصل 14).

وأجرى أنشيلوتي العديد من التغييرات على التشكيلة الأساسية للفريق بعدما قرر جلوس هامسبك وكايخون على مقاعد البدلاء. ليشرك سيموني فيردي ودياوارا بدلا منهما. وبدأ كارلو المباراة بطريقة “4-3-3”، بإشراك آلان دياوارا وزيلينسكي في خط المنتصف، بينما فيردي وإنسيني على الجهتين اليمنى واليسرى، وميليك كمهاجم صريح.

ولم ينجح الثنائي في تقديم أداء جيد، ولم يتغير شكل فريق الجنوب خلال أحداث الشوط الأول سواء دفاعيا أو هجوميا بل استقبل الفريق هدفي.

وتدارك أنشيلوتي مع انطلاقا الشوط الثاني خطاه بإخراج إنسيني وفيردي، الذي لم يكن له دور خلال 45 دقيقة ليشرك ميرتينز وادم أوناس.

وبالرغم من تغير الشكل الهجومي لنابولي في الشوط الثاني مقارنة بالشوط الأول، والفعالية التي أحدثها الثنائي البديل إلا أن نابولي افتقد اللمسة الأخيرة.

ولا يزال أنشيلوتي يفتقد للتوليفة الصحيحة لدفاع الفريق، وتصحيح أخطائه المستمرة والتي لا يزال يعاني منها الفريق منذ الفترة التحضيرية في الصيف.

وقدم الرباعي الخلفي المكون من السيد هساي، ألبول، كوليبالي وماريو روي، مباراة

وبالرغم من تغير الشكل الهجومي لنابولي في الشوط الثاني مقارنة بالشوط الأول، والفعالية التي أحدثها الثنائي البديل إلا أن نابولي افتقد اللمسة الأخيرة.

ولا يزال أنشيلوتي يفتقد للتوليفة الصحيحة لدفاع الفريق، وتصحيح أخطائه المستمرة والتي لا يزال يعاني منها الفريق منذ الفترة التحضيرية في الصيف.

وقدم الرباعي الخلفي المكون من السيد هساي، ألبول، كوليبالي وماريو روي، مباراة

وقدح المدرب السابق لريال مدريد، بمروان فيلايني ومانتيتش في الوسط الدفاعي، يتقدمهما بول بوغبا، وفي الهجوم لعب جيسي لينغارد واليكسيس سانشيز على الرواقين، فيما وقف روميلو لوكاكو كراس حربة صريح.

وحظي الرباعي لوكاكو وسانشيز ولينغارد وبوغبا بحرية كبيرة في التحرك خاصة الأخيرين، حيث كانت تتغير خطط المانيو بتحركاتهما.

ورغم وجود لينغارد كجناح أيمن، إلا أن الدولي الإنكليزي كان يدخل في العمق كثيرًا، كلاعب وسط مهاجم على أن يتراجع بوغبا إلى الخلف، لتبدو الخطة 4-3-2-1، كما تبادل اللاعبان مراكزهما في بعض الأحيان. واتسم أداء لوكاكو بحرية أكثر، حيث كان يتحرك بإيجابية خارج منطقة الجزاء، مرهقا دفاعات بيرنلي بفضل قوته الجسمانية الكبيرة.

كما نجح في خلق فرص خطيرة إلى جانب فتح الطريق للquadمين من الخلف، سواء بوغبا أو لينغارد، أو حتى سانشيز أحيانًا.

وسبق أن قام لوكاكو بهذا الدور خلال مباراة بلجيكا والبرازيل الشهيرة في ربع نهائي المونديال. واستفاد سانشيز من هذه المرونة التكتيكية ولم يظهر معزولا كما جرت العادة في المباريات الأخيرة. وفي المقابل ظهر بيرنلي بلا حول ولا قوة أمام المرونة التكتيكية ليوناييتد إلى جانب فارق الإمكانيات الكبير.

وقدح المدرب السابق لريال مدريد، بمروان فيلايني ومانتيتش في الوسط الدفاعي، يتقدمهما بول بوغبا، وفي الهجوم لعب جيسي لينغارد واليكسيس سانشيز على الرواقين، فيما وقف روميلو لوكاكو كراس حربة صريح.

◀ توريه بلغ ذروة تألقه في صفوف السيتي، حيث أحرز معه لقب الدوري الإنكليزي 3 مرات خلال 8 مواسم قضاها معه

وخرجت جماهير أولمبياكوس بالألاف لاستقبال اللاعب الإيفواري. وارتبط توريه بالانتقال إلى أندية أرسنال وفولهام ووست هام، لكن اللاعب في نهاية المطاف اختار الانضمام إلى فريقه السابق. وقال توريه الإثنين “عندما غادرت النادي في 2006 قلت إنني ساعود، وأنا سعيد بالوفاء بوعدي”. وتابع “اتخذت قراراي بالعودة بناء على العلاقة الخاصة مع هذا النادي، من دواعي فخري وسروري عودتي إلى أولمبياكوس”.

السياحة المظلمة رحلة بين إرث تجار المخدرات وسفاكي الدماء



البعض من آثار تشارلز مانسون

وذلك بحسب ما ذكره هوهينهاوس في موقعه، حيث يجعلهم ذلك يفكرون في كيفية تصرفهم هم أنفسهم حال تعرضهم لمثل هذه الكوارث.

ومن الأسباب التي تدفع الناس إلى زيارة مثل هذه المواقع، هو ما تسمح به هذه الأماكن من مواجهة بينهم وبين كوابيسهم الخاصة،

وفي مدينة ميدلين، غالبا ما يزور السياح، بيوت إسكوبار السابقة، حيث يلتقون صورا أمام المبنى الذي كان يعيش فيه.

إرث آل مانسون وبابلو إسكوبار الإجرامي محور جولات تستقطب هواة السياحة المظلمة، وهم أشخاص يحبون زيارة الأماكن المرتبطة بالموت والدمار، لاعتقادهم أن هذه الأماكن تساعد على مواجهة كوابيسهم الخاصة.

واشنطن - تبلغ تكلفة تذكرة جولة مدتها أربع ساعات لمتابعة الجرائم التي ارتكبتها آل مانسون، 75 دولارا، وتشمل الجولة زيارات لأماكن وقوع عدد من أكثر جرائم القتل المشهيرة في الولايات المتحدة.

ولقي في المجلد سبعة أشخاص حتفهم خلال فورة القتل التي أثارها زعيم الطائفة، تشارلز مانسون.

قال هيلي بولو، المرشد السياحي المتخصص في جولة هيلز سكيلز، "نذهب إلى مسرح الجريمة ونشاهد كل شيء يتعلق بجرائم القتل الوحشية، من خلال تسجيلات الفيديو والتسجيلات الصوتية". وأضاف أنها "قصة غريبة ومروعة"، ولكنها أيضا جزء من تاريخ مدينة لوس أنجلوس.

وغالبا ما يتم حجز الجولة التي أعدها سكوت مايكل، الخبير في دراسة تاريخ آل مانسون، بالكامل. ويعرف من يشاركون في هذه الجولة باسم "هواة السياحة المظلمة"، أي الأشخاص الذين يحبون زيارة الأماكن المرتبطة بالموت والدمار. وقد صاغ هذا المصطلح في عام 1996 كل من جون لينون ومالكوم فوللي، وهما باحثان في مجال السياحة البريطانية. ولكن وضع تعريف دقيق لمصطلح "السياحة المظلمة"، ليس بالأمر الهين، وفق قول بيتر هوهينهاوس، وهو من هواة هذا النوع من السياحة، حيث يسافر بشكل مستمر، ويدير موقعا إلكترونيا على شبكة الإنترنت يقدم ضمنه نصائح ووجهات

مخبز لبناني يرفض استخدام السيارات في إيصال طلبات الزبائن

وأوضح صندرز "التوصيل باستعمال الدراجات الهوائية يعتبر جزءا من الصور البيئية، أي العمل على الطريقة المستدامة.. مثل المنتجات والمكونات الوطنية المحلية.. التوصيل بواسطة الدراجات الهوائية يخفف تأثيرنا على البيئة، بعيدا عن البنزين ومخلفاته الملوثة للبيئة". وأضاف أن مخبزة تاسك تنتج مجموعة تتألف من 15 نوعا من الخبز، وتصنع ما بين 50 و100 رغيف يوميا. كما تقدم المخبزة الكواسون والكعك والشطائر.

بالدراجات في بيروت. وبعد عامين، تحول إلى الخبز، وهي هواية كان يمارسها منذ الدراسة الجامعية. وفي ديسمبر 2017، افتتح مخبزة "تاسك" مع فريق من الأشخاص الذين يصنفهم بأنهم متحمسون. ومن بين أعضاء فريق الخبازين خالد محمصاني الذي قال إنه يستمتع بالعمل بيديه. وبمجرد أن تدخل المخبوزات الفرن، ويرتفع سطحها وتأخذ لونا ذهبيا تصبح جاهزة للتسليم. وتفضل مخبزة تاسك استخدام الدراجات الهوائية في توصيل الطلبات من الخبز الطازج.

ووفقا لصندرز، فإن لإدارة المخبزة عملا ضخما يتضمن جلب القمح من منطقة سهل البقاع اللبنانية ومنتجات الألبان والبطاطا (البطاطس) من جنوب البلاد. لكن أكثر ما يمتعه هو عملية صنع الخبز نفسها. وتابع "نحن نحصر على استخدام الخميرة الطبيعية ولا نستعمل أبدا بقية الخمائر الصناعية، ولا نستعمل تخمير العجين بل نتركها تخمر لمدة 48 ساعة، بالإضافة إلى أننا نحاول ما استطعنا لاستفادة من المواد المحلية". وكان صندرز، البالغ من العمر 30 عاما، قد انتقل من مسقط رأسه في إنكلترا إلى لبنان عام 2013، وبدأ في مشروع خدمة التوصيل

ببيروت - قد يكون مشهد الخبز الطازج الشهي في مخبزة "تاسك" في بيروت مألوفا إلى حد كبير، إلا أن هذه المخبزة ليست مخبزة عادية، لأنها تسعى إلى تقديم خبز صحي كما تسعى في الوقت ذاته إلى الحفاظ على البيئة عن طريق توصيل طلبات الخبر بواسطة الدراجات الهوائية بدل النارية أو السيارات.

وقال مات صندرز صاحب المخبزة إنها واحدة من المخازن القليلة في البلاد التي تقدم الخبز المصنوع بالخميرة. وأضاف أن المخبزة تشتري منتجات محلية من المزارعين في أنحاء لبنان كلما أمكن ذلك.

أسماك بعدسات لاصقة تثير ضجة في الكويت

متابعة أن موضة العدسات اللاصقة وصلت إلى السمك. وقالت وزارة التجارة الكويتية ردا على شكاوى من الزبائن، عبر حسابها الرسمي على موقع تويتر، إنه "بالإشارة إلى شكوى السمك المغشوش، تم اتخاذ الإجراءات اللازمة في إطار اختصاصات وزارة التجارة والصناعة والموكولة إليها بحكم القانون.. ننوه بأن الوزارة تبذل دائما كل الجهد حرصا على سلامة المستهلكين".

وأظهرت إحدى الصور المنشورة على موقع تويتر أن الأعين الزائفة لتكشف بوضوح أعينا صفراء أسفلهما، مما يشير إلى عدم جودة الأسماك. وسخر المغردون الكويتيون عبر حساباتهم على موقع تويتر من الخطوة التي أقدم عليها المتجر، وأطلقوا عليه "بوتيك فاشينستا السمك". كما علقت شركة لصيد وبيع الأسماك قائلة إنها تباع "سمكا دون عمليات تجميل"،

الكويت - قامت السلطات الكويتية بإغلاق متجر لبيع الأسماك، حاول التحيل على المستهلكين بوضع عسات لاصقة على أعين أسماك يبدو أنها فاسدة بأخرى تجعلها تبدو وكأنها طازجة. وبحسب موقع "بيان" الكويتي، فإن وزارة التجارة أغلقت المتجر، دون الإشارة إلى اسمه أو موعد إغلاقه، بعد اكتشاف عملية الغش بوضع عدسات بلاستيكية مزيفة على أعين الأسماك.

شاركت الممثلة الأميركية إيلي فانيغ في حفل العرض الأول لفيلمها الجديد «جالفستون» الذي عرض أمس الأول ضمن فعاليات مهرجان دوفيل السينمائي الدولي الرابع والأربعين في منتجع دوفيل شمال غرب فرنسا.

الإمارات تشارك في مهرجان الألعاب البدوية العالمية

أبوظبي - تشارك الإمارات للمرة الثانية في مهرجان الألعاب البدوية العالمية في دورته الثالثة، المقامة حاليا وحتى 8 سبتمبر الجاري في ميدانشولبون آتا شمال العاصمة بشكيك في جمهورية قيرغيزستان. وتأتي المشاركة الإماراتية في المهرجان بهدف مد جسور التواصل مع مختلف الشعوب، وإيصال رسالة دولة الإمارات الحضارية والإنسانية الممزوجة بعبق التراث الأصيل، وإبراز الموروث الثقافي والشعبي في أهم المهرجانات والفعاليات الإقليمية والدولية التي تساهم في تعزيز التفاهم والتسامح بين الأديان والثقافات. ويشارك الوفد الإماراتي في العديد من المسابقات، ويقدم الاستعراضات الحية لتراث الإمارات العريق من خلال الجناح الذي يضم سباقات السلوقي، وعروض الصقور والخيول، وفرقة أبوظبي للفنون الشعبية التي تقدم فنون العبالة والغردة والعازي وغيرها، وركن المطبخ الإماراتي، والألعاب الشعبية، والمجلس، والضيافة. كما يضم جناح الإمارات ركنا فنيا خاصا بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وآخر يجسد الحياة قديما في أبوظبي من خلال إعادة ترجمة الصور القديمة إلى لوحات حية تبرز البيئة الإماراتية منذ القدم.



صباح العرب



لبنى الحرباوي

فجيعة الأفكار ومينوبوز التغيير

البعض ممن يسبق اسمه حرف "د"، في إشارة إلى صفة أكاديمية تعني الدكتور، غالبا ما يتوقع أن هذا الحرف الذي يسبق اسمه يخول له الوقوف في برج النظرية العاجي ليعالج أمراضا نفسية وعقدا مجتمعية، أغلبها ليست موجودة سوى في خياله. ينصب صاحب هذا الـ"د" (حرف وليس داء) نفسه متحدئا رسميا عن الجميع ممن يعرف أو حتى لا يعرف. يجيد هذا المتحدث الرسمي المناحات الأخلاقية في ما يجب وما لا يجب، مستخدما دروسا بلاغية أغلبها في غير محلها فقط لتوحي لمتابعيه بثقافته الواسعة أو تدينه الذي لا يشكك فيه، أو وطنيته التي لا تقبل الجدل. وبعيدا عن صف لا يشملها ما سبق من الصفات وهو يضم متحدثين أنقياء يحملون راية الدفاع عن مقدسات العلم والعقل والإنسانية، وهؤلاء فقط هم الجديرون بالاحترام لأنهم يحملون أفكارا صادمة، قد تكون فجيعة لبعضهم تقاوم عادة "مينوبوز" التغيير الفكري.

إن الصنف من ذوي الـ"د" هو صنف متمعش بامتياز ينظر خاصة إلى ياس التغيير. وينقسم بدوره إلى عدة فئات كالمختصين في "مقدسات" الدين الذين نصبوا أنفسهم مرجعا لمعرفة الجنة والنار ومن سيخلد فيها، ومنهم متخصصون في "مقدسات" الوطن ورموزه نصبوا أنفسهم كتابا لتاريخ الأوطان وغيرهم كثيرون.

قد يكون ما سبق مفهوما للكثيرين إذ يرتبط غالبا بتحقيق مصالح ومنافع معروفة للقاصي والداني. أما التخصص الذي لا أفهمه فهو ذلك الذي يتصف به المتحدثون الرسميون المختصون في الدفاع عن "المقدسات" الفنية للأمة العربية.

وفق هؤلاء المتحدثين الذين يحمل بعضهم صفة الـ"د" أمام اسمه يمنع الكلام عن "الكوكب" و"الهضبة" و"أمير الطرب" و"قيصر الغناء" و"سيدة الشاشة" و"أسطورة الغناء" وكل من يحمل لقباً فنيا عفا عنه الزمن.

ما سبق من صفات أطلقت على أشخاص، قد لا يكونون عاديين في نظر البعض، لكنهم ينتمون إلى بني البشر، يخطئون ويصيبون وليسوا فوق مستوى النقد.

هؤلاء المختصون وإن حملوا حرف الـ"د" قبل أسمائهم وقد يكونون أفنوا سنوات طوالا في حفظ المراجع والمعاجم واكتفوا بمنجزات فنية ستجعل اللغة العربية طي النسيان، بل اصطفوا مع شريحة المراهقين التي عادة ما "تعبد" بعض المشاهير وتجعلهم مقدسين لعدم اكتمال نضجها الفكري والعقلي.

برأيي إن المقدسات في حياتنا هي الإنسان فقط سواء كان امرأة أو رجلا! وأول المقدسات هو أن تكون المرأة إنسانة أولا، إنسانة كاملة العقل والجسد لا تتخلل من تغيراته حتى وإن كان الأمر متعلقا بالمينوبوز.